1

هذا كتاب جمهرة الامثال لابي هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكري النحوي المتوفى سنة ۳۹۵ وقد اعتنى
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع ما لم
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازي الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي
دام عزه واقباله وذلك في
بمبئي ۱۳۰۶

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه فى ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثنى بسالف نعمه وفارط مننه فى مثل ضربه ومثال نصبه ليتنهى اليه العارف فيرشد ويقتدى بهديه فيتشدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك فى محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وقال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها فى جهاتها ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلى على رسوله الذى جعله واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يمد ينا ويأخذ بايدينا منها ثم من ساير اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى اله الطاهرين وعترته المنتجبين واصحابه المختارين وسلم تسليما ثم انى لما رأيت حاجة الشريف الى داب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السايرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام كالتفصيل فى العقد والتسهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سايرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال

تتصرف في اكثر وجوه الكلام وتدخل في جل اساليب القول اخرجوها في اقواتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهي من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت في اثناء الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه
الا من اجتهد في طلبه حتى احكمه وبالغ في التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصيدة وكشف اغراض رسالة وخطبة قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
في الرواية وتقدم في الدراية فاما من قصّر وعذّر فقد قصّر وتاخر واني يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من لم يعن بها من الادب بعناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا في الادب غير تام الآلة فيه ولا
موفور الحظ منه ولما رأيت الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبارها ليفهمها الغبي فضلا عن اللقن الذكي فعملت كتابي هذا مشتملا منها على ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه
وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزري بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق
حروف المعجم ليقرب متناولها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهاني عن الامثال المضروبة في التناهي
والمبالغة وهي الامثال على افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرئ كتابي
من العيب الذي لزم كتاب حمزة في اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجري في خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
بازائها من الحاشية فيما التميز بما يجاورها فيؤخذ ويستعمل في المواضع التي تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **ونبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل التماثل
بين الشيئين في الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشيء ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد ياتي القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
جعله يسير في البلاد من قولك ضرب في الارض اذا سار فيها ومنه سمي المضارب مضاربا ويقولون الامثال
تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الصيف ضيّعتِ اللبن
بكسر التاء لانها حكاية

الباب الاول فيما جاء من الامثال في اوله الف اصلية او مجتلبة

قولهم ان من البيان لسحرا اول من لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرني عن الزبرقان فقال انه
مطاع في انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم
مني اكثر من ذلك ولكن حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزمر المروة ضيق العطن حديث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى رضيت فقلت باحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا ما علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن اذم البيان ام مدحه فما ابان احد بشيء فقال ذمه لان السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمره الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لان البيان من الفهم والذكا قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه في حالة واحدة وصدق في مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع درجات البلاغة وقد حكمنا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من العلم جهلا يعني يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعني عرضك الكلام على من ليس بشانه والحكم الحكمة فعول العذر والمعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة فقال بعضهم وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز شرك القلوب وفتنة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز ولا يعرف في الحديث احسن من هذا قولهم ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم اول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله او يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطي من الدنيا حظا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا قولهم اياكم وخضراء الدمن وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس في باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء في منبت السوء وكره ذلك لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح المراة الحسناء في منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث يعقب هذا الخبر وذكر انه مثله وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقال غيره ليس هو منه في شيء قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع الذي تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يحث ولو بعد حين اى يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لابد مدرك قولهم اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا واعطاه الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة واكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قولهم افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول قولهم اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير ومع الاخير الافراط وخيره وسطه وما روى في التوسط احسن من قول امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله + ان التخلق يأتي دونه الخلق وقال الآخر ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اى من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير قطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير قال المرار يقطع بالنزول الارض عنا + وطول الارض يقطعه النزول واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا افرط في البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا
والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز
المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان
واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان قولهم احق شئ بسجن لسان ومعناه احق
ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لئن زلته مهلكة ومن حق ما يهلك ان يسالم ان يزم والسجن بالفتح
مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقرئ السجن احب الي بالفتح والكسر ومن اول ما روي في حفظ اللسان قول امرئ القيس
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على
شأنه قولهم اذا سمعت بسرى القين فاصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله
ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماتم اذا صدق
لم يصدق قيل ان من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري
ليري من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد
ولا تغني الحوايم من لماق ونت عنه الجعايل اي قصرت فلم تبلغه والجعايل هاهنا اجرة عمله والمستذاق قيل
المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتاه قوم ما يحسن لهم العمل في اول امره معهم حتى يذوقوا ذلك
منه فياتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت
الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم فخيّر فلما رأى خفتها قلاها رأى بمعنى رأى ويقال ذاق
السيف اذا جربه أصارم هو ام كهام والسرى سير الليل مؤنثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى
فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا
اصلحها وقن اناك وكل امة قينة مغنية او غير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولي كبد مجروحة قد بدا بها
صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تربيت وانشد وهن مناجات يحللن ريبة كما اقتان بالبيت
العهاد المجود قولهم اساء سمعا فاساء اجابة وقولهم اشبه امرؤ بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطئ السمع
فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهل
بن عمرو وكان له بن مصعوق فرآه انسان فقال اين امك اي قصدك فظن انه سالة عن امه فقال ذهبت تطحن
فقال اساء سمعا فاساء اجابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال
اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجي خبره في الباب الحادي
عشر ان شاء الله تعالى وانشد ابو علي الحسن بن علي ابن ابي حفص في الجابة وما من تهتفين به لنصر
باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الكذ وبه من اكاذيب العرب زعموا ان الهذيل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك فلا يجيب كدعاء الحمام الهذيل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قدمتك لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها

قولهم الیك یساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه واصله ان رجلا خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول بن حجر ومستعجب مما يرى من آناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله في هاني بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن علي عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضر هانيا وسأله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا اى قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه وقولهم بوح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذى عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله بدا نجيث القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجث الامر اذا اسره سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فالتفتوا فاذاهم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذره سواء مثل القل والقلة والنحل والنحلة وهي العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين اغدو اذا اصبحتموني اى سقيتموني الصبوح قيل له أعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت حارثة بن لام الطائي وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل يشبب بامرأة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال كانت لنا من غطفان جاره حلالة ظعانة سياره كانها من هيئة وشاره والحلي حلي التبر والحجاره مدفع ميثا الى فزاره اياك اعني فاسمعي يا جاره والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع

قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز القوم في الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حرٌ ما وعد فاراد صخر ان يفى له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فانجا
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادى انفال الخميس الى صخر ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حرٌ ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حرٌ ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السما او الجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير الى ام تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر ورد وما انا بالذباب الازرق فغلبه ونحوه
ان كنت جلمود صخر لا اوبسه اوقد عليه فاحميه فينصدع **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فحالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا تخازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصما فى اصل الحجر ذا صولة فى المصمئلا الكبر انوى اذا نوديت من كلب ذكر الدر سعار تعدى فى السمر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المحجاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكوك
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفني عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخدع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جديران لا تندفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته الاماني ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا مثل اسبابك انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك مالم تخل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك فان فعلت ثلث في كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغي ورائحة القدرة اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل يتبين من صريع بغي واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت ثفال الغي وهممت بقعود الباطل اوظننت ان الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحني بان تخرجني الى الناس فتقتلني بحضرتهم واراد عمرو ان يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت في الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه وكان ذلك اول غدر في الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجري في بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن الايام وابن الملمة الذي يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيص المنجلي للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا يعني ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن بيص رجل بعينه ايضا وهو الذي يقال فيه شذ بن بيص الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال المقتدر على الكلام وبن جلاف البري من الشئ يقال هو جابور جبه وبن حبة الخبر وبن تم الخليج وبن خلجان البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هي القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم ذلك مركبي وبن المخدش الكاهل وبن اوى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكني به النسيب في قول الشاعر وكم فر الغراب من بن ماء يعني الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن تمرة طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب من الافاعي وبن وردان معروف وبن ثاد وبن تاطاة بن الامة وبن قرتي مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن دهرة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا وبنو اغبر المحاويج قال طرفه رايت بني غبرا لا ينكرونني وبن احداها الكريم الاباء والامهات وبن بلد تهاو بن نجد تهاوبن بعشطها وبن سر سورها وبن سوثانها العالم بالشئ وبعشط الوادي سرته وبن عذرها المبتدع للشئ وبن الابش الصفي وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان غني وباهلة وابنا عنان ان يخط الزاجر في امر باصبعه في الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عنان

اسرعا البيانا كانه يقول اريانى ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذى الرمّة عشية مالى حيلة غير اننى
بلقط الحصى والخط فى الارض مولع وقيل البوح الذكر فى قولك ابنك بن بوحك وفى معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهى من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فتبتّه
كبشة بن عروة بن جعفر فعوّم على امه تمنعها وتقول بنى ابنى فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس ويروى ولدك من دمى عقبك والوُلد والولد سواء مثل العُجم والعجم والعُرب والعرب وفى
القران الكريم ماله وولده الانصارى وابنا شمام هضبتان فى صلّ جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمور اذا صفّر وجمع وبن خمير الليلة التى
لايرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل بن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمآن صاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا احتاجوا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جلّ ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلّى الله عليه وسلم فى سمركم وبن مزنّة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لدى الافق من خنصر والفسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جابر فى غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسّنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكماة وابن طاب جنسٌ من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى برجم مدوّر وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السر
سوف واحدتها مثل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دوبية حمراء ترى غبّ المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نَبتٌ يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال لعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحيه النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها بُحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحّفه بن الاعرابى
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنات طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهى ايضا الهواجس وبنو الهم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنوا الحرب الصابرون عليها ايضا المطلبون لواسها وابن بهلل وثهلل الضلال وابن قل القليل وابن اجى الدليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هى وابن هيان وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارض الساقط يقال حرض لرجل اذا جاء بولد لا خير فيه وبين واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا ومما يجرى مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو طوطرى وابو مجادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والجرمى ابو مجادب كنية الحربا او دابة تشبهه والاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون فى اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروزج يتلون ايضا فى اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جاء فى امثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زيد الكيس قال الشاعر ومالى شكتى رمح ابى زيد فقد احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال فى المثل ابو عمرة الاما اتاه بقوله الرجل قد سلم الدهر وقد قال الشاعر ان اباعمرة حل حجرتى وكان بيت العنكبوت برمتى وام حلس كنية الاتان وهى ام الهنبر ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام الندامة للعجلة وام رمال وام زعمر وام خنوّر وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنوّر الداهية ومنهم من يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها ما عدت سرية مشعورة باللحم ام حوارة سربيا عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دوبية معروفة وام عوف الجرادة وام حارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القرادين الخيل والابل الوطاة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح مايلف عليه اذا جعل لواء قال الشاعر فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاصى بما طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى برعم مدور وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفر اذا عصر المسموف بو عمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر فى خلقة ورق الخلاف وام غيلان شجرة من العضاة وهى اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المبتهج بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينورى وام جابر اياد وقيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلد ونه امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الطبا الفلاه وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفريذي وام املذم بالدال والذال المعجمى قال الشاعر فمنهن ام الفريذى تتبعت
عظامى فمنها ناحل وكسير وام ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى ام جندب وركب ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زيبق الداهية يقال جاء بام الزيبق على ريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه راى
الغولة على جمل اورق فقال ام الزيبق على اريق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفية وام
الرقوب وام قوب وام الرحم وام اريق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام حبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية ريس ورئيس ويقال رمل حبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى ام ادراص مظللة فى موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص جحرة الفارة وجحرتها تتنافذ ويقولون وقعوا فى مرمختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المومنين وام الكتاب فهذه الكنا عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة رد العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
يناله العبد بالتجربة وليس يفضل راي الشيخ على راي الغلام الا بتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول
العقل بعد الغريزي المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قال الاغلب بن جشعم ومعناه تمسك باخا من تعلق باخائك وشر
الناس صحبة والامهم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من ناى وانكى قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصلحه صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المنقب
فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوي من يجتويني

ومثله قول ابي النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لولم ارح بطلاقها لارحت نفسي بالاباق ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرّي فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرّي فانك ناعلة اي خذي طرر الوادي فانك ذات نعلين
ودعي سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرر الوادي نواحيه ويروى اطِرّي فانك ذات نعلين اي خذي
في طرر الوادي وهو الغليظ من الارض والجمع طرّان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسر على وجه آخر اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن العلكي عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبني يا اطير الرجال وكلفتني ما يقول البشر فقال الاطير الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرّي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان امتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرّي فانك ناعلة اي فعلي انت ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اطرّي فانك ناعلة اي افعلي ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرّي فانك ناعلة اي ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذب نفسك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهيّاب
لا يلقى جسيما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار في ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو النشناش في قوله على اي شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احدهما وتأمره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه في العيش فسحة ايسترقع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السماء سماؤهم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اي لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمي العشب سماء لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل غير ان لا تكذبها في التقى
واخزها بالبر لله الاجل واخزها اسسها خزت الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت دياني فتخزوني
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اودى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه ونحو قول بعضهم في البق صغيرها اعظمها اذى و
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذي ذهبا **قولهم** اعييتني بأشر فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى بدت بر ادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعيتنى من شب الى دب اى من لدن شبيب الى لدن دبيب هرما واصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول نابي دردرك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته فظنت ان الدردر اعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابأبي دردرك قالت يا شيخ كلنا ذو دردر فقال اعيتنى بأشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغه فقيل احمق من دغة **قولهم** اريها نمرة اركها مطرة اى ارنى السحابة نمرة لاريكها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه **قولهم** اُستنوق الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيعرية سمة من سمات النوق فقال طرفة استنوق الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه وكان هلاكه فى لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أضئ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه هاء تأنيث انما التانيث سقاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقائة سقاة ردا الى الاصل وقريب من هذا قول الشاعر يكن لك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين قروض **قولهم** انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر قهرا **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقربائهم وجيرانهم واصدقائهم محقين كانوا او
مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ٭ ان اخا الصدق الذي يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
واذا ريب زمان صدّعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن
النبي صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد
نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر
وان ابن عم المرء من شدّ ازره ومن كان يحمي عنه من حيث لا يدري وقال الاخر لعمرك ما ادّى امرء حق صاحب
اذا كان لا يرعاه في الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع
صديقه لا خير في ودّ اذا لم ينفع **قولهم** ان بني صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و
ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في بعض ولده
فلم يكن فيهم من بلغ الأمر كانت امه امة وكان بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذي قصر بمسلمة
بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التيه واتبعوا في ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية
وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد
صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي عليه السلام بلغني انك تسمو بنفسك الى الامامة
وهي لا تصلح لأولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل
فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه في الشرف حتى
كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبروننا ان اهل هذا البيت قد درجوا و
انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب في التسري ان اولاد القرايب عندهم ضاويون اي نحاف
مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اي لا تزوجوا القرائب لكيلا تضووا اولادكم واضوى الرجل
اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو بن غريبات النساء وانما ذووا الشان ابناء النساء القرايب
وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو في الموت ان بني صبية
صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك في الابل
وهو ان ولد الناقة اذا نتج في الربيع كان اقوى منه اذا ولد في الصيف واذا نتج في الصيف ضعف عما ينتج في
الربيع لعلتين احدهما ما لحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج في الربيع قد سبقه بشهرين فهو
اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له في شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعي واذا ولد له في
كبره قيل قد اصاف وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج **قولهم** اينما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

فی ستوی القوم فی الشر والمکروه والمثل للاضبط بن قریع السعدی وکان سید قومه فرای منهم تنقصا له وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرین فرآهم یفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرین فرآهم علی مثل حالهم فقال این اوجه الق سعدا ورحل الی قومه وروی انه قال فی کل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة
کل خلیل کنت خاللته لاترک الله له واضحة فکلهم اروغ من ثعلب ما اشبه اللیلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسبن هندا لها الغدر وحدها سجیة نفس کل غانیة هند
قولهم اشبه شرج شرجا لو ان اسیمرا یضرب مثلا للتشابه من غیر ذی الرحم وشرج موضع واسیمر وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا کما قیل عضد وعضد والمثل للقیم بن لقمان وکان قد علا اباه فی خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقیم لیعشی ابله فحفر له لقمان حفیرة وغطاها بسمر لیقع فیها اذا رجع من اللیل فلما عاد لقیم انکر المکان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسیمرا کنت اعهدها کانت علی ما عهدتها وتنحی عن الموضع فنجا وذهبت الکلمة مثلا فی التشابه القرابات فمن امثالهم نبت زهیر وهل ینبت الخطی الا وشیجه وتغرس الا فی منابتها النخل وقال ابو نخیلة لعمرک ما عین باشبه مقلة باخری من ابنی یحیی ولا النعل بالنعل اقول لنفسی ثم نفسی تلومنی الا هل تری ما اشبه الشکل بالشکل و یقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم** اذا نزابک الشر فاقعد ای لا تسارع الی الشر وان احوجت الی المسارعة الیه بحثه علی مجانبة الغضب ولا اعرف فی الحث علی مجانبة الغضب اجود من قول معویة انی لاکرم نفسی ان یکون ذنب اعظم من عفوی ولا ماغضبی علی من املک وما غضبی علی ما لا املک معناه انی اذا کنت مالکا فانی قادر علی الانتقام منه فانی لم الزم نفسی الغضب وان کنت لا املکه فلا یضره غضبی فلم ادخل الضرر علی نفسی لغضب لا یضر عدوی وقیل ایاک والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصیا فارفع یدا ای اذا رایته ذا استکانة فاکفف عنه والشاصی الرافع رجله وارجحن مال وکل ثقیل مائل مرجحن یقول اذا استسلم فاعف عنه وروی ثعلب اذا ارجعن شاصیا فارجعن صرع یقول اذا صرعته فرفع رجلیه فاکفف عنه وانشد ولما ارجعنوا واشتربنا خیارهم وصاروا اساری فی الحدید المکبل وهذا اصح عندی من الاول واحسن ما قیل فی العفو قول مجاشع بن مریحی لقوم رآهم یتوامرون فی الانتقام من رجل هل لکم فی الحق او فیما هو خیر من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذی هو خیر من الحق قال العفو فان الحق مر وقال صالح المری ترکوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقیل النعمة لا تستدام بمثل الانعام والقدرة لا تستبقی بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده یدا بیضا ویدا غرا ای نعمة مشهورة یعنی بالبیضاء والغراء الشهرة وحکی ثعلب اتخذت عنده یدا خضرا فما نلت منه عرقا قال یرید ثوابا والعرق

الثواب وفرس عتيق عريق وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عز اخوك فهن فمن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بنى ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عز يعز عزة اذا اشتد وعز على كذا اذا اشتد والعزاز الارض الصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هين لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هين لين وهين لين لغتان قال الشاعر هينون لينون ايسار ذوو يسر ابنا مكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بينى وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا
مدوا ارسلت واذا ارسلوا امددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ههنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القرآن الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب ولهه وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبى صلى الله وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو فى المعنى الاول اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة فى المحبة منه
والالية ههنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نصر والالية اليمين ايضا والايلاء اذا حلف
ومنه قوله عز وجل يؤلون من نسائهم **قولهم** ان فى الشر خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاول
فى مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان المضطر المتحسر على الغايت يلهف لهفا وهو لهفان واللهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد فى الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكة وترك اذا كان ضعيفا الآن لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلا وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدي الاحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الاخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الجاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى
قولهم انما اكلت يوم اكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به على ثورين اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرة الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقايكم
ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** ابصر وسم
قدحك اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم ووسمه العلامة التى فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعني به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم ثروة اتاك
قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغتبط به

واصله في الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز
وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك
في الدلاء يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود الدؤلي
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء تجئك بملئها يوما ويوما تجئ بحمأة وقليل ماء
وقال بعضهم ما احب اني مكفي وان لي ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب
حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير
وقال فضالة بن شريك لنصفا امرئ من نصف حي يسبني لعمري لقد لاقيت خطبا من الخطب يعني انه اعور وكان من بني
الشليل وهم من كلب ومثل هذا بديع من معاني القدماء **قولهم** انا عريرك من الامر يضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على عرة مني وعلى غير استعداد مني ولا روية فيه واخرج العريز
مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمني بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش
هو الاثر وهو ها هنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش
واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهي اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن
بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر اخر فقلن له
هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اي استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها و
ظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنى لي الموت المعجل خالد
ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده فخل مكانا لم يكن ليسده عزيز على عبس ذبيان زايده **قولهم** افواهها
مجاسها وقولهم اراك بشر ما احار مشفره يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا جست
الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن
الرياشي عن الاصمعي اطلس يخفي شخصه غباره في فمه شفرته وناره هو الخبيث عينه فراره
مشاه مشي الكلب ازدجاره بهم بني محارب مزداره وفي المثل ان الجواد عينه فراره معناه معاينتك الجواد
تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مشفر اي ما اعتلفته الدواب
يبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روي عن بعضهم انه قال لاعرابي اراه جيد الكذب ارى عليك
قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندي **قولهم** انجد من راى حضنا وهو
في معنى الدلالة على الشئ ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى
السوال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وأعْمَنَ اذا اتى عُمان وأيْمَنَ اذا اتى اليمن وأمنى اذا اتى مِنًى وبَصَّرَ وكَوَّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع
وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان ترد الماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق
يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس
خلاف الحمق وقال علي عليه السلام اما ترانى كيسا مكيسا يبنى بعد نافع مخيسا سوطا سديدا واميرا كيسا
وقال ابراهيم النخعي للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل
اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الياء في الكيس واو وهو مثل الطيب
يقال كوسى وطوبى وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بما أقيس على المتاع ماغبى غبيس يقال لا افعل ذلك
ماغبى غبيس اى لا افعله ابدا يقال غبى يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ماحمقت
ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس ادنى في الامور وانجح
وبهذا البيت سمى جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اى اشتر مالا ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق
عليك في البيع وروى عن عمر رضي الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه
قولهم اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم في الامور واصله في سقي الابل وذلك ان المتاخر عن الورد
ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن
ذلك قول النجاشي اذا الله عادى اهل لؤم ورقة فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخر يصف ابلا اراى
اهل الماء سماتها فعرفوا اشرف اربابها فخلوا لورودها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار
والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألنى الباعة اين دارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها
وكل دار لا انس دارها وقال الشاعر في الحث على الامر اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسى وبالليان اخطاك الدواء
ومما يجرى مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحى يوسى بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره
ويأتى تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعى يراد به ان اقل الحاجة ما بقى واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا
فبقيت منها بقية تخشى ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اى بقية العلل قل والشرب النصيب
من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر
من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى المخوف وفى خلاف قول الاول
تخوفنى صرف الدهر سلمى وكم من خائف مالا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله قولهم اذا اردت
المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا فى تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
فى وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بنى اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تاسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يارب نهب صالح حويته ورب قرن بطل اردبته ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلا ابليته او كان قرنى واحدا كفيته
القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى
الجنابتين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة
وهى ايضا البكرة والمراد ها هنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذى يركب الحديد والوهن
الضعف والخرع اللين وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذى توصيه بالشئ مرة
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشئ وتؤكد عليهم ثم يسهون عما وصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو و
قيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوائج اخوانهم انما هم الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت بحاجة اخيك معنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسيانى لما لا يهمنى
وانى لما اعنى به لذكور قولهم امعنا انت ام فى العكم اعندى انت ام فى الربق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعكم الحمل والعكم شده والعكم والربق جمع ربقة وهى حبل تشد به البهيمة وقولهم امعنا
انت ام فى الجيش معناه اعلينا انت ام لنا قولهم افرخ روعك اى زال ما كنت تخاف منه وقال ابن
الانبارى اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد عن ابن
الانبارى عن ابى العباس قال ولى معوية زياد البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا
محمد بن معوية الانماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابى يزيد عن الشعبى عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت له يا نبي الله طويت الجبلين ولقيت شدة
فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعني الحج افرخ اي زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه
واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة   خذ الان قد افرخت عن روعه الكرب   و
الروع في بيت ذي الرمة الخلد **قولهم** اخذنا في الدوس قال الاصمعي يريد تسوية الخديعة وتزيينها من
قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجر   الذي يصقل به مدوس واخذنا في التزكين اي التشبيه وزكن
عليه وزكمه اذا اشتبه وكذلك الظن وما يضمره الانسان يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكّن بالتشديد وانشد
يا ايها ذا الكامش المزكن   اعلن بما تخفي فاني معلن   وقال زكنت من امرهم مثل الذي زكنوا **قولهم** احذر
الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك في التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدني
تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدني مثل المسك يخالطه الرماد فيا
على جميع محاسنه والاعقاب جمع عقى وهو الذي يخرج من الصبي ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفي هذا المعنى
قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا
تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا في التمادي
في المكروه والمشفي منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا فقئت
عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقاربتك
العطب وروي ان ابا سفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله
قال الاصمعي اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمي
الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشي ابو البيضاء
وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل في المعنى الذي تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء
قولهم اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا
قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفي قال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مجزرة محفرة والصبحة نوم
الغداة وقال النابغة الجعدي   وما طالب الحاجات في كل وجهة   من الناس الا من اجد وشمروا   ولا ترمن في عيش بدن ولاتم
وكيف ينام الليل من بات معسرا   المحفرة المصدة عن النكاح يقال حفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم**
اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير معناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد
الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه
قول الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم   اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدي **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للرانى بدون
الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله في الركوب
يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هي خلق البهايم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب يقال ذلك لمن يلتمس الثيقة في الشيء اى اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطببت يا رجل وطببت اى حذقت وحب مثل احب وجعلوا الفاعل فقالوا هو محب و
المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا اني اطب واعرف ورجل طب اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى مابها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا اغنا بالفرس دونه فاذا ابتعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار على كلب فساق في
الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فسأله
عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
وردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعني انه اذا اورد ابله شريعة الماء
شربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بير فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقي التشريع اى ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ما هكذا اى توردها يا سعد الابل اى ما هكذا يكون القيام في الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم وراى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم في خلافة علي عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
اليهم على عليه السلام امر شريحا بالنظر في امره فحكم باقامة البينة فقال علي عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا اتورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل في تركها واشتماله وتوجههم
ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الا ده فلا ده فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
نعته طلب غيره وقال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحناه

فقال الّا لم في شئ جئناك قال في كذا قال الا فاعاد النظر فقال الآدهٍ فلادهٍ اي ان لم يكن كذا فليس غيره
ثم اخبرها وقال اخرون معناه ان لم يكن ذلك الآن لم يكن ابدا بغير تربه وانشد قول رؤبة وقول الادهٍ
فلادهٍ اي ان لم يكن هذا الان لم يكن بعد وقال الخليل يقال ان قول رؤبة الادهٍ فلادهٍ فارسي حكى صوته
طيره وكانت العرب تقول ان اراي الرجل ثاره الادهٍ فلادهٍ اي ان لم يثار الآن لم يثار ابدا **قولهم** اسق
اخاك النمري يضرب مثلا لكل من طلب الشئ مرارا واصله ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركب في
حمارة القيظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا يقسمون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ
الشرب كعبا نظر اليه شمر بن مالك النمري فقال كعب للساقي اسق اخاك النمري فامر له بنصيبه فساروا
ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر اليه النمري فامر له بنصيبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة
وقد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فيه ابوه يرثيه

اوفى على الماء كعب ثم قيل له   رد كعب انك وارد فما وردا
ما كان من سوقة اسقى على ظماء   خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عيّ به   زو المنية الا حرة وقدا

وزو المنية قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل قام
وراءه وان مات له بعير او شاة اخلف عليه والوقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش
قولهم اخلف رُوَيعيا مظنّه يضرب مثلا للرجل يلتمس الحاجة فيحول دونها حايل واصله ان
راعيا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا يمنعه من رعيه والرويعي تصغير الراعي ومثله
قولهم قد علقت دلوك دلو اخرى اي عرض في امرك عارض ونحوه قول يزيد بن معوية   ياعين اسعدي
ام مسكين وله حديث نذكره **قولهم** اساير اليوم وقد زال الظهر يضرب مثلا للحاجة يُيأس منها وتز
بالخيبة عنها اي تطمع فيها وقد تبين لك الياس من نيلها ومعناه اساير اليوم يقال هذا ضارب زيد بمعنى
ضارب زيدا وفي القران كل نفس ذائقة الموت وفي خلاف ذائقة الموت وفي خلاف هذا المعنى قول الشاعر

اجارتنا ان القداح كواذب   واكثر اسباب النجاح مع الياس

ومن امثالهم في الياس قول الشاعر

واجمعت ياسا لابنا تبعد   وللياس ادنى للعفاف من الطمع

وقول الحطيئة

ولا ترى طارد الحر كالياس

قولهم اخر الداء الكي
قال ابو بكر المثل السائر اخر الدا الكي ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الكي يضرب مثلا
لما يصلح بالشدة ولا ينجع فيه اللين وفي المثل من ابعد ادوايها يكوى الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب
يضرب مثلا لتاخير الحاجة ثم قضاها في غير وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا يقدر ان يعاظل
لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ اخرها فلا ينام حتى اذا سفد كلها سفد هو والظالع الغامز من شئ
يصيب رجله واصله في التمايل لان الغامز اذا غمز مال الى جانب وقال النابغة   ويترك خصما ظالما وهو ظالع
اي مايل عن الحق **قولهم** ارسل حكيما ولا توصه المثل للزبير بن عبد المطلب في ابيات له معروفة

اولها اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه فهذا قول الزبير وقال غيره اذا ارسلته ولم توصه ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوائجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب و الصحيح يقال ارسل حكيما واوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت في امر رسولا فافهمه وارسله حكيما وقال الحكما الرسول دليل على عقل مرسله ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمرو بن ابي ربيعة فانتهى ظنه عالمه يخلط الجد اشيئ من لعب يرفع الصوت اذا لانت لها ويطاطى عند سورات الغضب وسمع ابن ابي عتيق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضي الله في طلب من هذه صفته لتولية الخلافة ولسنا نجده

قولهم ارغوا لها حوارها تقر يضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمعت رغا حوارها سكنت ويروى هذا المثل على وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان يذكر الرجل بعض اشجانه فتهتاج والميل المحوله اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال كتب معوية الى علي بن ابيطالب كرم الله وجهه كتابا في تسليمه قتلة عثمان رض اليه ليبايعه الخلافة وانفذه مع ابي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم ارى قوما ليس لك معهم امر ولو اردت دفعهم اليك لمنعوك فورد على معوية وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثاره فصعد المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حوارها تحن وبايعه القوم على الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم ادرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني عبس وعنوانه من معوية الى علي ففك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال للرجل هل امرك بتبليغ رسالة قال لا ولكن اخبرك اني خلفت بالشام خمسين الفا قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان قد رفعوه على الرماح وعاهدوا الله ان لا يكفوا او يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك ليلهم ونهارهم وتركوا تعس الشيطان ويقولون تعس قاتل عثمان فقال عليه السلام يريدون ماذا قال خيط رقبتك قال بريت بذلك فقال صلة بن زفر العبسي وقبيصة بن صعصعه بئس والله الوافد تخوفنا ببكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة صفين

قولهم احشفا وسوء كيلة وقولهم اكسفا وامساكا يضرب الاول مثلا لمجمع على الرجل ضربين من الخسران ونوعين من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف ردئ التمر يقول يعطي الحشف ويسئ الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تلطفيني فاقلي لطفي لا تجمعي لي سوء الكيل والحشفا والعامة تقول احشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكيل سيئا والكيلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله **قولهم** اغدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اربد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت اربد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهي طاعون الابل قال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلولية الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت لهم قطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رجلي **قولهم** اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى
امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يامن يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروي ان رجلا مع امراته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن يعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل الح بك يضرب مثلا
لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قائما فلما دام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل الح بك الباطل اي خصمك **قولهم** انك لا تجني من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امرا ستوه ويدخل لبيان الحركة والقلي البغض قليته ابغضته وفي
القران الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت جلعوام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق
السريع الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال انا تئق
فيها الاناء اذا ملاته والمئق القليل الاحتمال لخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فساءت اخلا

فقال حدها ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا اما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر مريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر   وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل ابنى مالك نديمى
جذيمة وكان عمرو بن عدى بن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما له طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو   تصد الكاس عنا ام عمرو   وكان الكاس مجراها اليمينا   وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا   ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس فى الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة   وكنا كندمانى جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا   بطول اجتماع لم نبت ليلة معا   يعنى كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا   وذلك رزء لو علمت جليل   فلا تحسبى انى تناسيت عهده   ولكن صبرى يا اميم جميل
الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا   خليلا صفاء مالك وعقيل   **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله فى قول الشاعر يخاطب جمله   انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت   ونحوه قول الراجز   يشكو الى جملى طول السرى   يا جملى ليس الى المشتكى
الدهمان كلفانى ما ترى   شد البوالى محدبا بالبرى   صبرا جميلا فكلانا مبتلى   والمصمت المشكى المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها فطرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير ففى الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط به الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو فى الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفى القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير   هل وصل عزة الا وصل غانية   فى وصل غانية من وصلها بدل   **قولهم** اختلط المرعى
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا فى اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل المهملة التى لا راعى معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدرى ايخثر ام يذيب

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدرى ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر
انتركها مذمومة او نذيبها والحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل وذلك ان لترو هي شبكة الصائد
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد **قولهم** احشك
وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجوله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحطب لتشتعل وحش الولد في البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدنية ثم سمي الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلأ والخلا مقصور ومن امثالهم في سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتي ان لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوي وقال معبد بن مسلم
لديتهم النصيحة كل لدّ فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسأت وان غفرت لهم سؤا
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تدليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شيء يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند فقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**
اسأت رعيا فسقي مقصبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسي
الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد راجعها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلي اجوافها فيزيد هاذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا لم امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعي اساء رعيا
فسقى معصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشي بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشا بناء
فكره ابوها فبنتها عنه ثم خرج في وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما راه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يكون رجله مضيئة ليثبتها
في مستوى الارض يزلق وقال بعضهم ريح الراي لنحر فانه عنوانه يكشف المرء عن فضه **قولهم**
ان صح فرده وقراً يضرب مثلا للشدة على الحبل ولا ذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فرده نوطا وان جرجر فرده ثقلا تقول انا مجد ناكح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اى شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو المثل قول طهمان خليلي اني اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكاين ترى من ذي هوى حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غير بطوقه والثور يحمي جلده بروقه يقول ليس ينجي الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت تخوفني الحتوف كانني اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لا بد ان اسقى بذاك المنهل **قولهم** أفلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء عليها والمثل لمعوية بن ابي سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادي بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد معوية ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا المثل فقال حتى بجوت وما عليك قميص وفي مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة الذقن ومعناه اي فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه في شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابيه زهير وكان الحرث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده في مثل قوله لقد ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعلك تعلمها لعمر والله ذا قسما واقصد بذرعك انظر اين تنسلك لين حللت بواد من بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك لياتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب اوسعتهم سبا واودوا بالابل اي ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عندانفسهم وقد اودوا بابلك واضروا بك **قولهم** ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره في الامر ومعناه ارفق بنفسك في الامر فانك ظالع لا تطيق الا ما تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارقا من قولهم رقيت في

السُّلَّم والدرجة والحبل والطالع اذا رقي تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعي واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر
فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان وقال عمرو بن معدي كرب اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع **قولهم** اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية جوش وجاه
يحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقي مالقى الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولان الاسم المونث الذي لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا ومما ذكر مثل العين والاذن والسماء والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال في هذا المعنى اذا جاء القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر
عشي البصر ومثله قول اكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر وقال آخر وكيف توقي ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع عورة القدر ولا يغني الحذر اذا هجم القدر واذا هجم القدر ردم البصر واذا ابرم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب القضاء بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلي بشئ من قولك ردمت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتتك بحائن رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغساني وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اهلي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال المرء اني بلغت المشيبا لدار قومي عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا ان اخوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارى امرءا مستشيبا
وغسان قومي هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب ابن العفيف فقال لاهم ان الحرث بن جبلة زنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجلة
فاي شيء لا تفعله **قوله** زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزة وهي
لغة ثم خرج ابن العفيف في جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعين اباغ فقتل المنذر واسر ابن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتتك بحائن رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختر احدى ثلاث اما اطرحك من طمار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص سيافي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدي الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضاربه حبل والحبل الاسترخاء
والحائن الذي حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما اسكر النمري قال له قل لهذه الحمراء تقلبني

فضربه بالسيف فقال يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم وسماع مدحية تعللنا
حتى تنوب تنادم النجم لوجدت فينا ما تحاول من طيب الشراب ولذة الطعم وغدوت والنمري تحسبه
انجم السماك وصاحب النجم جسد به نضح الدماء كما قنات اصابع قاطف الكرم والمرء ليست من اخيك
اذا جعلت محوزا من الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحين مجلوب اليه الحاين وقول الآخر اسمح له
القلوب من ارض قرقري وقد تجلب الشر البعيد الجوالب **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر
به فالقي في النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد وقال اخر الا
ابلغ لديك بني تميم باية ما تحبون الطعاما والعرب تذم الشهوات الرغيب ولهذا قال الاعشى باهلة
يمدح المنتشر بقلة الاكل يكفيه حزة فلذ ان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر وقال النبي صلى الله عليه
سلم الرغب الشوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تعتبن كل موقد يقرى **قولهم** اذا
ما القارظ العنزي ابا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجني القرظ وهما قارظان الاول منهما
تذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تذكر فقال شعرا اذا
الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اردفت الجوزاء اي ردفت يقول اذا رايت الجوزاء و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يتحولون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في اي ارض غروبها فذهب تذكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببير فيها
نحل فدلى خزيمة تذكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر فذكرهما ابو ذويب فقال وحتى يؤوب
القارظان كلاهما وينشر للقتلى كليب لوايل وقال بشر فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ
العنزي ابا **قولهم** احس وذق يضرب مثلا للشامت بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز ابا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا اطعني وانطلق انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومرابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق تكلم به في لنداء ولا يقال
رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذي
قد ذاق منك معاشر لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من
الغيظ في اكبادنا والتحوب **قولهم** اشت عُقَيل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع في
مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والحيب سواء اساه تشبه الجاه واما شاه يشأوه فاذا طربه
قال الشاعر من الحمول فما شاونك نقره ولقد اراك تشاء بالاظعان وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك
شأوه اي غايته في السبق قال الشاعر في المعنى الاول واني قد يساء الحي يوما فلا اسي البلاء ولا اضيع
ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد
احسن الشاعر في قوله خليلي ليس الراي في صدر واحد اشيرا علي اليوم ما تريان وقالت الروم نحن لا نملك
من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير **قولهم** اتى ابد على لبد والابد الدهر ويقال
لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد
وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر
وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى
من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا في الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت
قفارا واضحا اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشئ ابد اي دائم **قولهم** احدى لياليك
فهيشي هيشي لا تطمعي عندي بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و
الهيش هاهنا الجد في السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول في وجه السحر يقول هذا وقت جدك
وانكماشك فجدي وانكمشي ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدي زيم وقول الاخر هذا
اواني واوان المغلوب بمعنى سغه **قولهم** ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة يضرب
مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المسارة تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ **قولهم**
اسع بجد ودع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغني عنك السعي مع عدم الجد والجد الحظ
من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت ان كان التقلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
ونحوه قول الحرث بن جده عيشي بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضعي قناك ان رايت الدهر قد افنى
معدا اي ضعي قناك فقد ذهب من تستحيي منه **قولهم** اضرط وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل
يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمي وذلك انه افتقر مرة
فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم في ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سُلَيْكُ الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه فقال له أضَرِطًا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخر حاله كحالهما فمروا بالجوف وهو واد فراوه ملاّن من النعم فاتى سليك الرعاً فسالهم عن الحى فاذا هم حلوف بعيد مكانهم فقال الا اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبىّ الا لاحىّ فى الوادي الاعبيد وام بين اذواد انظرانى قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القرآن العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اكُلُ الحَمِي وَلَا اَدَعُ لِاَكِلٍ يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه عشيرته بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعياد بن عبد الله الضبى وكان وفد النعمان بن المنذر وانشده لاانبح النابزي الشوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا لا اكل القت فى لشتا ولا ارقع ثوبى اذا هوانخرقا القت حب سود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو بحت لنا هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكوناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار امام الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال له النعمان أتذُبُّ عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ماقلت فقال اكل لحمي ولا ادعه لاكل فارسلها مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق **قولهم** استه اضيق يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لايبلغه قدره ولايكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون الا بافضل عن كليب وكان يقول حرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس خلف كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لايكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وائل عن حيال قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفى رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي فقاتلهم واسر مهلهلا
وهو لا يعرفه وقال والله لتدلني على مهلهل او لاضربن عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسي على عدي وقد
اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعري هل
اظفرن باخري مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بني تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه
العطش جاء الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عيل الايتام طعنة ناشره انا شر لا زالت يمينك اشره اي ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن
فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيرة فهلك **قولهم** اخر البز على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد
بالشيء وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبي اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك
بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعي اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت في اهلي ولولا عمرو لم يسر اي
كلاهما اسراني فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك في يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف
اللهم ان لم تصب بني ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة في طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بني تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه
خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان في وجهي فامن وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بني ابيك
وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فلما راها ابوهم قال اظن بني صابوا بيض النعام ثم اهوى بيده في الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص
اي هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم وأشأم من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهرا وبزا يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن
الهيئة والمتاع **قولهم** أتت فقد اني لك اي قرب هلاكك اني يأني اذا قرب واصله ان ريان جعل لله
على نفسه ان لا يحرم دم عقيلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس في فنائه عشاء اذ هو
براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال أتت فقد اني لك فقال له العقيلي هل لك في اربعين اهل
بيت من بني زهير مسدين في موضع كذا فنادى في ولد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم
بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسي فما شعرت حتى عثر فرسي في مغراة بين البيوت
فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة اتمشي الخيل على اعقابها قال وما ذا يا بنية
قالت لقد رايت فرسا تمشي على اعقابها قال نامي يا بنية فاني العضي لفتاه ان تكون كلو العير بالليل

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا الهم من بني يشكر
فقال مرقش اخو بني قيس بن ثعلبة اتاني لسان بني عامر فحلت احاديثهم عن بصر فلم
يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر
فيارب شلو تخطرفته كريم لدى مزحف او مكر واخرشا جن ترى رجله كقشر القتادة غب المطر
وكاين بجمران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن
رماح القوم تخطئ وتصيب **قولهم** ان الشقي ترى له اعلاما جاء به الاصمعي في الامثال
ومعناه ان علامات شقاء الشقي بادية عليه والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد ومما يشد
ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار
فيها تظهر ومن امثالهم في الشقاء قولهم ان الشقي بكل حبل يختق وقولهم ان الشقاء على الاشقين
منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** اُسْتِي اَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشيئ في غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت
جل بن عدي بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له لج مال و
لحت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك
بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهري احفظ لها فقالت
فضع العصى فقال يدي احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاي احق بهما فقامت اليه فشم رائحة
الطيب فوثب عليها فنال منها فجائته بطيب ليعاودها فجعله في استه فقالت له طيب مفرقك
فقال استي اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركه بطنه فاحدث عندها فقال نعطه
بطنك فذهبت مثلا وسنسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِنِ اَعْلَمَ
يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتي على بصيرة واصله ان ابلا لابي طماح عمرو بن قيس
شردت فوقعت في بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه
شاب جميل مضاجع رَبَّةَ البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل
على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفتُ انه ربُّ البيت وان الفتى المضاجع
المراة ليس منها في شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته وراء البيت فاستيقظ وقال
لقد انعمت علي فمن انتَ قلت منقذ بن الطماح قال في الابل جئت قلت نعم قال ادركت فامكث
ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذي ترى فقف عليه وناد
ياصباحاه فاذا اجتمع الناس فاني ساتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فَثَبَ خلفي ونادى يا جار يا جار المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث
ايّاما لا يصنع شيئا ثم قال لي سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلي
فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقي وانحز وكان في ابلي ناقة يقال لها اللفاع فقلت انى
سمعت ربة اللفاع   في النعم المقسم الاوزاع   لا متوكل العام ولا اتضاع   ذلك راعيك ونعم الراعي
منتطقا بصارم قطاع   يشقى به مجامع الصداع   فاخترط الحرث سيفه وقال   الجرجون ودلك ضرب لشذيه
ولست في الحي غير ماشوب   هذا اوان واوان المغلوب   يعني سيفه ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه
الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين
يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هي لنا فضرط البائن والبائن الذي يحلب
من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم**
اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار ثم
ما بدا لك من زور ومن كذب   حلمي اصم واذني غير صماء   وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت
الحلم انصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القريه ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال
خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله
لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اغض على القذى
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم
عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائني عن شيخه
بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتخلق عليه الا ست خصال قوله في امر
الزبير لما اتاه الجاني فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم
بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال يا بني حين اتاه كتاب
الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابي حسن فلم يجد اباله في الملك ولا صيانة للمال
ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابي مسعود للمراة التي اتته بمجمر فقالت تجمر فقال است
المراة احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا اديد وكان ادرد وقوله لقطري بن الفجاءة ان ابا نعامة
ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ببلد وامسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذ
قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جُعِل لي جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات
سيد بني تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال لنا مرا نما قطع يده الاحنف اخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا المرزبان قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي

بالولي سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسناء قايمة فجعل الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود المجمر قال واحد قال استي اخبثي قال اثنان قال است المسؤل اضيق قال ثلثه قال است البائن اعلم قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد يجمع استه قال ستة قال لا مال ابقيت ولا حرك انقيت قال ليس هذا من ذلك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولهم** اريها السهى وتريني القمر المثل لابن العز وكان عظيم الذكر فاذا واقع امراة لم تملك عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساجربه ذلك فلما واقعها قال لها اترين السهى وهو كوكب صغير في بنات نعش قالت هاهو ذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها السهى وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا

شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر وكان كما قيل من قبلنا اريها السهى وتريني القمر

ويتمثل به في الخطا **قولهم** ارتعي احلى الى شيئت يضرب مثلا للرجل يجد في فعاله كلها وللرجل اذا جئته وجدت عنده ما تريده والمثل لحنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل اي البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعي احلى اني شيت اي ارع باحلى اني شيت واحلى موضع معروف يقال ربعت الابل اي رعت واربعها انا ويروي ارها احلى اني شات ومعنى المثل قول زهير في هرم

الى هرم سارت ثلاثا من اللوى فنعم مسير الواثق المتعمد
سواء عليه حين اتيته اساعة نحس تتقي ام باسعد

قولهم اني ابي اللبا يضرب مثلا للذي يهاد بخير ولم يصل اليه ويهاد بغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها يخلفها على ابيها لتعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعام اللبا فكانت الجارية تستأثر به على ابيها فتاكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا نحل عليه الجسم فقالت اني ابي اللباء فامحطت في اذن الشيخ فقال بني بل لا انطاه اي لا اعطاه وامحطت وقعت **قولهم** اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضي الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها اي اذا ظننت الظن اصبت حتى كاني بلغت منتهى الراي وهو على مذهب قول اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

ونحو قول الاخر

المعي الظنون متقد الذهن اعاينه فطنه وذكاء
مخلط مزيل معن مغن كل داء له لديه دواء

وقال عمر بن الخطاب رض

اذا انا لم اعلم ما لم ار فلا علمت ما رأيت وقال اخو الموت باصبعها وقالت اما يكفيك

بما لا ترى ما قد ترى **قولهم** استِ لم تعوّد المجمر يضرب مثلا للرجل يأتي ما يليق به ولا يبالي و

المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا

ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر

صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال استُ لم تعوّد المجمر فسقته فجعل يرتقبها بالباب وهي لا تراه

تحت الليل فلما اعياها امره امرتهن ينطلق فيأتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان

لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقيصة وبعض الشر اهون من بعض اي نتبع امره ان اقمنا بالحيرة فقال

النجا فمضوا وقال ايا اخوينا من جديلة انما تساماني خسفا مبينا وفكرا وانى لمن جا المطي على

الوجا وما انا من حلائل ابنة عفزرا وقال فيها واتني كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الاسام الوجه

اغبرا اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اتساقها فجاء يخطبها

هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طيّ

على العرب ولي في كل امرباع غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تثكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها

بحليل ولم اخب في شئ منها ثم اني لم ارد سايلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلي غم فقال سعد

اول ما اخذت من لحيتي قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد

فقال حاتم انهبت مالي ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شئت قالت

هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب

فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم

فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها

النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا

رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبليتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها

امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت

حاتما قولهم انضح اخوك ثم رمد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم

يطرحه في الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد نفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا

عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم

ووال ظلوم خير من فتنة تدوم وعثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح

من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهموم والتفكر في الامور ولا يكاد يهتني بشئ والاحمق لا يفكر فيهم والى

هذا المعنى ذهب القايل اَلصّغو يُصْغِرا مِنَّا وَلَاَجُلّهٖ حُسِنَ الهزار لانه يترنم لوكنت اجهل ما علمت جهلى كما قد سائني ما اعلم وقيل للحسن ما النانوك واجما قال غمي مكتسب من علمي ولوكنت جاهلا لكنت فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لاعقل له فهو لايفكر فى شئ من مستقبل العيش ورای الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس وهل ينعمن الاسعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى القرآن العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعل اسود الشعر لئن لايهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه

قولهم احفظى بيتك ممن لاتنشدين اي ممن لاتعرفينه فتنشد يه اى تطلبيه والنشد ان الطلب والناشد الطالب والمتنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقنى عما طلبته منك قولهم الصق الحَسّ بالأُسّ ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب فروعهم بذهاب الاصل والحُسّ القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القرآن الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القرآن الكريم هل تحس منهم من احد قولهم اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير والضاح موضع معروف قولهم اطرقي ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز كلامه وام عامر الضبع قولهم احدى خُطيّاتِ لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لانصل له واصله ان عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لافتى الاعمرو فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ماء يجيء عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره فقال حِسّ خُطيّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال له استق فلما نزع دلوا ضرط فقال عمرو اضرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلا تتخذ زُنيكَ فأبي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل لقمن عليها وهو يقول لافتى الاعمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبنى لك قالت اَحْسَنَ اِذا اَسَأْتَ فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان اى احذر ان تسيء اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعلة والشى تحقره وقد ينمى قولهم اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكرانك اردته فتقول

اقلبه فانى اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتى يستوى واصله ان زهير خباب وفد على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى زهير علة كان فى أُسته فقال عدي اطلب لها كمَرة حارة فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما اراد الكمأة فانا نتداوى بها فى بلادنا فامر بهم فرد فقال زعم زهير انك اردت الكمأة فقال اقلب قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واطلقه خلا سبيله وقلاب فعال من القلب مثل توال

قولهم ام فرشت فانامت يضرب مثلا فى الرجل يبالغ فى البر بالقوم والعطف عليهم حتى كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وكنت لهم اماً لطيفا والدا رؤفا واما مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابن عائشه قال سمعت بعض اصحابنا يذكر ان ابابكر الصدّيق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار فقال كلفتمونى اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندى ولا عند احد ولكنى والله ما اوتى من مودة لكم ولا حسن راي فيكم وكيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبنى جعفر جزا الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت هم خلطونا بالنفوس والجاؤا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقى الذى لاقوه منا لملت

قولهم انك من طير الله فانطقى يضرب مثلا للرجل يدخل فى الامر لا يدخل فيه مثله واصله فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها قولهم ان وجدت لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش اى ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش وانشد ثعلب ولو رأى فاكرش لبلهصا اى لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموى يقال لقيت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فيها قولهم اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا فرغنا من امر متعب جاء امر اخر مثله والعلم ها هنا الطربال المنصوب فى الطريق يهتدى به ومنه سمى ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل ايضا وفى القران الكريم وله الجوار المنشئات فى البحر كالاعلام يعنى الجبال قالت الخنساء كانه علم فى راسه نار ومن الاول قولهم هذه اعلام الشيء اى دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة قولهم اسعد ام سعيد اى هما مما يكره او مما يحب وهو مثل قول العامه أأسوام حلفا واصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا فى وجه فرجع سعد وفقد سعيد وكان ضبة اذا راى شخصين من بعيد قال اسعد ام سعيد وسنذكر حديثه بطوله فى الباب السادس قولهم أبذيح وذبيح يقولون جاء بذبيح وذبيح اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله قولهم اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اى اطاعت وانقادت تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا واصحبته اذا حفظته وفي القرآن الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب اي محفوظ قولهم اصيد القنفذ ام لقطه يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو و اللقطه ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقد اذا لم ينم وبات يسرى والانقد القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه خب اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع قولهم ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة يضرب مثلا للرجل ياتي الخطا على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابي جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندى رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن حلان رجلا من عك فقال لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عمة بن زهير الانصارى لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى ابا حسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علي عليه السلام لقد ترك مكاني وهو يعرفه لكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة قولهم اومرسا ما اخرى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول اومرسا ما اخرى اى او اغيظك انا وقد يقال اومرساما اخرى ولعله من قولهم مرن على الشيء اذا استمر عليه فيكون معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد المراس والمرس الحبل قولهم ان تنفرى فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعى فقد رايت ما يفزع منه والنفر ها هنا النفور يقال نفر عن الشيء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحاج نفرا اذا رامى الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجه وفي القرآن الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة قولهم انقد السلاق في البطن

وانقطع قوى من قاويد يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع
فى البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها مثا اصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان اتصفت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم فى مثل حولا اى فى خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار فى بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا اقراناه عن الاصمعى وقراناه عن ابى عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له من انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا الايحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر مايكون القذف
فى الزنا والقرف فى السرقة ويقال فلان قرفتي اى الذى اتهمه بانه سرقني وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا اكسبته وفى القران الكريم سيجزون ماكانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهى هنا الخرق فى الشئ وهى يهى اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واهٍ اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافى وهو من قول ابن حمام الازدى كالثوب ان انهج
فيه البلى اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز فى عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لايحفل لضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة فى اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد التظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه ربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة
والمعقومة التى لاتلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شانا
فيقال وماظلمه اى ومامنعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا ابلغ اقصى العذر وعذر اذا اقصر واعتذر ولم يأت بعذر
وفى القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا المريات بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثراما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا اما نشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير
قال المفضل افعله اثراما اى افعله موثر اله وقال الاصمعي اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اَعْلَمْ بِهَا مَنْ غَصَّ بها
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء في البير
من الماتح والمايح الذي ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقي من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذي يستقي من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها ألها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم ألبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله في الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها مويدا خنفقيقا والمويد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طايفة
منهم غير الذي تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هي اشد وطا واقوم قيلا اى هي ابلغ في
القيام للصلوة وابين في القراة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشا **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد هممت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستاذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقي والجمع الاوذام واوذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم وجهه لانفضنكم نفض الحوار الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننظر في
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اولياؤكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لا يلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا
المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم ينظرون
عما يصدرون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه
قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريق يقال
اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل
لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة
وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم
يؤامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب
بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاء مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطي و
الفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل
قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا
فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى
من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لافظة واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس
من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب
على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا
يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رايدا فقعد وقال اخرون
هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم
فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و
قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل
ادرم وامراة درماء اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم**
احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المائق فى دعة
ويحرم الاكيس الارجل اللباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منزلها فى غير امراع وقالوا قد
يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق
على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير جالبه وقيل فى هذا
المعنى الاول العجب لما يجرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك
به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

للشئ تراب به في ظلمه تستثنيه فتقول اتاني فلان حين تقول اخوك ام الذئب وفي مثل اخر
هو في معنى هذا المثل ابلك ام الذئب والمثل لتأبط شرًّا وذلك انه خرج والشنفرى في ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بجيلة اسد فسمعوا صوت بعر وهو ان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فاذا وقع في الزبية قصه حتى وقع الذئب
في الزبية وجاء غلام ليوميه فخرجوا عليه فاقتحم الذئب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تأبط شرا
يقول ابلك ام الذئب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم
على شئ فقال الشنفرى خرجنا من الوادي الذي عند مشعل وبين الجبا هيهات انسات سربتي امشي على الارض التي لم تضرني
لانكأ قوما او اصادف حمتي امشي على ابن العراة وبعدها يقربني منها رواحي وغدوتي **قولهم** انكحيني
وانظري يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
ما الدخل وفي هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اي اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان بني اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل اوقى واحرز ولا تحش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا ترد العدو القوي بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة بتثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم**
الاخذ سريط والقضا ضريط يقول ان الذي ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمي الفالوج سرطراطا لسرعة مروره في الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان الليان المطل
لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفي الحديث لي الواجد ظلم والواجد الغني والوجد الغنى وفي القران
الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين لياني وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطي والقضا ضريطي
قولهم اخذه سبعة قال الاصمعي اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابي اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام **قولهم** اخزى الله جبالة قال الاصمعي اي جبلته اي خليقته اي سترها في القبر وقيل يعني
الجبال التي يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فراى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعي عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من داس يسوم وذكر بعضهم ان الالف في قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف في الرجل والدار وقال غيره هي بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابي
رياح يسمعها لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اي مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام في الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
ورآهم رائي **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
في الدعا رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حرّان اي عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اي خفض عليك في الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سم تكثر ناره ومثله العفار وفي المثل
في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اي عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لغة في كيما
قال الشاعر انخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اي كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني بحرّها اليوم صالي **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اي القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اي ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرء القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحول
والمحول الذي له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقى عليه شراشره اي ثقله
والشر شرة ان يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلتا بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شئ تم وكمل وزخاري
الارض نبتها حين يزخار اي يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعَبَر والعُبْر سواء اي اراه ما اسخن عينه ويقول في الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لي النهدي هل
انت مردفي وكيف رداف الفل امك عابر ويقولون للباكي دما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اي ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيه فابر دم غيره ويقولون

في الدعاثل الرجل ارانيه اسدا اغرمجلا اى محلوق الراس مقيدا والمجل القيد واطفنا السناره اى اعما عينه كذا قال ثعلب ورايته حاملا حبه اى مجروحا ولاترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع اثم نعليه اى جعله مقعدا **قولهم** اباد الله غضراءهم اى خيرهم وغضارتهم واصل الغضراء طين عملك يقال انبط بيره في غضراء طينه ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراءهم اى سوادهم ومعظمهم والعرب تسمي السواد خضرة ولهذا قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس سواد والدهما لانها ترى من البعد سوادا **قولهم** اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق اوهو اعلى القوم سهما وارفعهم امرا وذو الفوق هو سهم وفوقه الموضع الذي يوضع فيه الوتر اى اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابي جعفر عن المدايني عن ابي حري وعن زياد عن ابي عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن مسعود وهو بيا لمن عثمن بايعتم رجلا ثم انشاتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال فلا تغيرون قال فما بالي اجبلا راسيا ازاولت ام ملكا موجلا حاولت ولوددت انى وعثمن برمل عالج يحثي كل واحد على صاحبه حتى يموت الاعجل ما الونا ما قصرنا ويحثي اى يسفي ويثير ويقولون ان شيت فارجع في فوق اى ارجع الى الامر الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انت قايلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شيت في فوق **قولهم** ارطى ان خيرك في الرطيط اى تدموى وطولى وصيحي ان خيرك لا ياتي الا بذلك والرطيط الندم **قولهم** ارني عيا ازدفيه يضرب مثلا للرجل يشتهي الشر ومن امثالهم قول القطامي يطيعون الغواة وكان شرا لموتمر الغواية ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما **قولهم** اوجزما انا من سملقة اوجراى خايف وماصلة يقال انى منه لاوجل واوجراى وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعي به فدعي به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجزما انا من سملقه اى كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسي سملقة هو قتاده بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعا سملقة فيغضب فامر النعمن فنودى يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشا قتادة يقول جزى الله نعمان بن سنجان سعيه جزا مغل باللسان وباليد فقصرك منه انبوء بحلفة كما قيل للمخنوق هل انت مقتدى ويضرب مثلا للشيء تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بؤسى لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لا كثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال قال الاخر والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرىّ اخوك
ولا تأمنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر جعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر مما يبعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخو الامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر المراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يا يتيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر و
هلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكوز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجد بللا على عنقه فقذف بالكوز وقال يا
هنتاه عليك كوزك فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقئ عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كوزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم**
انى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغى الخير اتقى الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغى الخير اتقى الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعطاء الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت ام امرئ فى ضلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذرى ولا
اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعطاك
من عقنقل الضب للغة الغالبة اساك وواساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول اية فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال اخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسى

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين في التحاب والثرى الندى وذلك ان المطر اذا اكثر رسخ في الارض حتى يلتقى نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السما فيلتقى مع ماتحت الارض وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف وخالف ابن الرومي فقال قالوا القلوب تجازى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغرونى على الخبير سقطتم ها انا رجل احببت في الناس قوما لا يحبونى قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود ماقيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك في الاكثار وجفاوك في الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قولهم اساف حتى مايشتكى السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزه الاصفهاني السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل في اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب لكثرة ماتعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالى من انتوى ولو بان جيران على كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به قولهم استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته قولهم ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولى الامر حقيق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه قولهم انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشى ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبض لراموں عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهى مثل قولهم كالحادى وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشى مع القدرة عليه والقصور العجز عنه واذا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفى فى كلام طويل
لم نورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل فى المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كما اجاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكان المستشير يجنى الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجى ابو البيضا ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذى يركبها فيه لذلك وفى المثل الخطبة مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية فى الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
الهيجا مخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التى تعمل فى حقو البعير تشد على حقيبته الحقيبة
التى تشد فى موخر القتب وكل شئ شددته فى موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلك تحظب معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى اعلل وهو من العلل
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة فى الامور
وتكون منه السقطة واصله قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلى يرى الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال وقول عدى وأى امرئ من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش الى سرا فاطرقى وميشى يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يقتات اللحم فهى مستغنية

عن اللبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا قولهم ان كنت بى تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك جزمتها ومثله قول الراجز مثل حمايس وابى كوالك
ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفى القران الكريم اشدد به ازرى وفيه فآزره واصله من شد الازار قولهم
اسرو قمراك يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمه
قولهم ابداهم بالصراخ يفر وايضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجنى ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ جزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعنى المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره وكانت نهات الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخني اى استغثته فاغاثنى ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان
قولهم احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع ويروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغى
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس فى كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوؤه
وما كل عام روضة وغدير قولهم امّعة وامّرة يقال رجل امّعة وامّرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو
يتبع كلا على رايه والامّر ولد الضان يقال اذا قلّ مال الرجل ماله امّرة ولا امّر وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره فى الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها فى السعى فلو سقطت احداهن فى جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابى وام معونة بين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا
قال امرئ القيس بن مالك الحميرى ولست بذى ربثة امّر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امّعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امّر وقال بن مسعود لا يكونن احدكم امّعة وهذا هو الصحيح عندى قولهم اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان
امرئ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا بتغضه النسا وكانت امه ماتت فى صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ما تكرهين
منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب نطلقها **قولهم** القى عليه يد يه الأزلم الجذع اى هلك وذهب مرم وانشد والا فاسلمهم
الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال بن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة
الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه
بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته
فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى
قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد
من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى
اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام
واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفض النظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان
جمع الكروان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا
لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له وربته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا
يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيانى عن ابى حاتم
عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة
الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال
خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراى لك محاربة عامله وان كان لاصحابك فجاسلم اليك فلم
يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وسامعنى هذا قال اردت
قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى
غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد
اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد
شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهلَكَ وَاللَّيلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على
مذهب استوى الماء والخشبة وقال الحرمى بادر اهلك قبل الليل وقال بن درستويه يريد الحق اهلك
لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما بادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب
عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم
قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره
فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان
يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يدار بها ويمسحها ويبس بها النتاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل والبس قال الشاعر فلحا الله طالب الصلح منا
ما اطاف المبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا نستذنشر تفسيره في
الثاني انشاء الله تعالى قولهم البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره قولهم اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجئ بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب قولهم اساكاره ما عمل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصد الصاحب ولا
الصاحبه قولهم احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى ينده هن النكر يضرب مثلا للداهية
النكر قولهم اصوص عليها صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و
الصوص اللئيم الذى لاخير فيه قولهم ان سوادها قوم لي عنادها سواد الشي لزومه اى لزمته ورضته
حتى تقوم قولهم اذا ما حار كيك ازجريا اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
فتر تعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة**
الواقع في اوايل اصولها الالف آمن من في الارض من الامانة لانها تودى ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما في الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ما شيت يوده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق في وجهه من
غير جرم لا يشتمك مثل يرغب في الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهي تأمن ويطول عهدها هاهنا فهي تا تلف والف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقد من الكلا ما يكفي الابل
سنة وعقدة الدور من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بني تميم
اللات حاذق برعا الابل يقال رجل ابل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع اخرن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان طما ابله غبا بعد
عشر واظاء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل في كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشرة تنقص يومين والغرار
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرقه ان ترد متى شاءت ومنه قيل بن سيفا هيه العيش لسعته
وابل من مالك بن زيد مناة وكان ابل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من جوف**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالغ لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم
الحوت وجميع السمك يأكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال
والحوت لا يروبه شئ يلهمه يصبح ظمآن وفي الماء فمه وقد يقال اروى من حوت وان كان لا
يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان
كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر فانها الاسرع في مالى من السوس في الصوف في الصيف واكل من
الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعنى به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدى جزورا ويتعشى
جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففرعلى رجليه حتى لقى
صديقا له من بنى يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحمت
وناقتى في بطنى وعلى ظهرى وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فاكلاها ثم
اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امرأته كيف تدنو منى وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس
معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة
ولاهر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط
راسه آلف من الحما وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه الباب الثاني

فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا بحيث القوم اى ظهر ما كان يخفون والبحيث
الامر يستخرج فيظهر وهو بحيث ومبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا
استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بحيث ومبحوث والبحثى بالضم القين البحثى
بالكسر من اسما السيد قال الشاعر بجيثية قد احكمتها الصياقل قولهم برح الخفا اى زال الستر
وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض هو
ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا فما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
اى لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر وابرحت ربّا وابرحت جارا
وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته قولهم بالرفاء والبنين يقال
ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملائمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير
همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليك لامرأة فارقها

وطوفى لتلتقطى مثله واقسم بالله لا تفعلينا ولكن لعلك ان تنكحى لئيم المركب حتا بطينا
فاما نكحت فلا بالرفا اذا ما فعلت ولا بالبنينا اذا احملت الى داره اعدلظهرك سوطا متينا
كأن المساويك في شدقه اذا هن اكرهن يفعلن طينا وقال الهذلى رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت وانكرت الوجوه ثم هم قوله البلاء موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعض الشعراء فقال لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق وقال اخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق قوله بدلا تطابي في لضرايم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا
للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل به بطبي يريد ان عنايتي بالطبي اشد من عنايتي بي ومن
حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال اذا تم ابو النهشلي لامه ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال لعمري لئن قل الحصى في عديدكم بني نهشل ما لؤمكم بقليل بحر امرئ كانت وسيلة امه
يمر عليه اللؤم كل جهيل تقصر باع النهشلي عن العلى ولكن ابو النهشلي طويل ثم خرج الاحنف بن قيس
وجارية بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا
فعاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا
فالحقه بهما فلما قام يتجهزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق
ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية علمت من المولى القليل حلائبه ولو كان في غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان اذكنا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه فكم من ابي يا معاوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس تقاربه
عنه فروع المالكين ودارم وساد جميع الناس منا طر شاربه فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد
وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضر في قومك والفرزدق فيهم ليأخذ واعطاهم
فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال دعاني زياد للعطاء ولم اكن لآتيه ما ان نال نفسي وحسب فرا
وعند زياد لو اراد عطاءهم رجال كثير قد اماتهم فقرا في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتى المدينة
عائذا بسعيد بن العاص قال اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمي لكما حلالا ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر في الحدثان عالا قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلالا فان يكن الهجاء احل قتلي
فقد قلنا لشاعركم وقالا فاخذ المعنى نصيب فقال أغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
ترأته العيون كما ترأت عشية فطرها وضح الهلال واخذه المحدث فقال كانه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال فأمنه سعيد فقال الا من مبلغ عني زيادا مغلغلة يخب بها البريد
باني قد فررت الى سعيد ومن يستطيع ما يحمي سعيد فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب
الى بني فقيم فقال الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد فان شئت انتسبت الى النصارى
وان شئت انتسبت الى اليهود وان شئت انتسبت الى فقيم وان شئت انتسبت الى القرود وابغضهم الي بنو فقيم

لئام الناس فی الزمن الحرود فذکر النصاری والیهود والقرود ثم قال وابغضهم الی بنو فقیم فبالغ مبالغة شدیدة

فقال له مروان لم ترض ان نکون قعودا ننظر حتی جعلتنا قیاما فقال له انک منهم یا ابا عبد الملک لصائن

فحقدها علیه مروان فلما عزل سعید احضره مروان فقال انت القایل هما دلیانی من ثمانین قامة

کما انقض باز اقتم الریش کاسره فقلت ارفعا الاسباب لا یشعروا بنا وادبرت فی اعجاز لیل ابادره قال نعم قال فتقول هذا

بین ازواج رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرج من المدینة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زیاد

بلغه ان مسکینا الدارمی رثاه فقال رأیت زیادة الاسلام ولت جهارا حین ودعنا زیاد فقال الفرزدق ولم یکن

هجاه یا داحتی مات امسکین ابکا الله عینک انما جری فی ظلال دمعها فتحدرا بکیت امرأ من اهل میسان کافرا

ککسری علی عدانه او کقیصرا اقول له لما اتانی نعیه به لا بظبی بالصرایم اعفرا وقال

کیف برانی قالبا مجنی اقلب امری ظهرا لبطن قد قاتل الله زیادا عنی والصرایم جمع صریمة

وهی قطعة من الرمل والاعفر الذی به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا یجعلونه

لکل شئ لا حقیقة له وهو البرق الذی لا مطر معه واصله من الخلابة وهی الخداع یقال برق خلب وبرق

خلب وقیل الخلب مکان یخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلی لا تهننی بعد اذا عززتنی وشدیدة عادة منتزعة

لا یکن برقک برقا خلبا ان خیر البرق ما الغیث معه وقال غیره فی هذا المعنی قبح الاله عداتکم کالبرق یلمع بالیل

انت الفتی کل الفتی لو کنت تفعل ما تقول وقال آخر ماکل بارقة تجود بما ئها **قولهم** بین حاذف

وقاذف یضرب مثلا للرجل لا ینصرف من مکروه الا الی مثله واصله فی الارنب وذلک ان کل شئ یطمع فیها

حتی الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حدیثه ان عمر بن الخطاب استقدمه من

مصر وهو والیه علیها فسار سبعا الی المدینة فقال عمر لقد سرت سیر الضرورة والمشتاق فقال انی لم

تابطنی الاماء ولم ینفض علی سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت فی التراب فباضت علیه من غیر

طروقة فانصرف عمرو واجما فلقی رجلا من الانصار فشکی عمرا علیه فقال انک قد ضیعت الحاجب وواضعت

بالراکب فقال لا اقع الا علی حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والضرورة

الذی لم یحج والذی لم یتزوج ایضا **قولهم** بالیدین ما اوردها زایدة وما زایدة یضرب مثلا للرجل

یزاول الامر العظیم فیاخذه بقوة واصله فی الابل الجلاد یحتاج موردها الی فضل قوة والید القوة والقدرة وربما

قیل الیدان فی معنی القوة کما قال الشاعر فاعمد لما یعلو فما لک بالذی لا تستطیع من الامور یدان

واما قوله جل ثناه بل یداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه فی الدنیا والدین وقولهم

الضیعة فی ید فلان ای هی فی ملکه وتحت قدرته وهذا معنی القبضة قال عروة بن حزام تکلفت

من عفراء ما لیس لی به ولا بالجبال الراسیات یدان وزایدة اسم رجل **قولهم** به داء الظبی و

معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلو الطبائع من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب
ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة منها في اجسامها فقالوا لا داء بها ويقولون ما به قلبة
اى ما به داء واصله في الدابة يكون في باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز
ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر ومنه سمي الحبر حبرا لتاثيره في الكتب
وارض الدابة قوايمها وهي هنا حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول
سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب
كل قايل واصله الصدى الذي يجيب المتكلم في الجبال وما يجري مجراها وقالوا ابنة الجبل فاثبتوه على معنى
الصيحة فاما من يتبع كلا على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتي يبخل لا انا يقول ليس البخل
من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شئ اجود به ووقفت امرأة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة
الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
يرى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم مَنْ جادَ لم يَجِدْ ومَن وَجَدَ لم يَجُدْ **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى
على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحو قول الشاعر
اولئك اخواني الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك
غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم
قولهم باذن السماع سميت اى فعالك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعلك تابعا
لقولك واحسن الاشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك في الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا
تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصي ولحايها يقال دخل بين العصي ولحايها اذا دخل مدخلا خص فيه
بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه
بعضهم فقال لا تدخلن بكلفك بين العصي ولحايها واللحا قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته
وجعل تأبط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحذ التعذالة اسير يحرق اللوم جلدي اى تحرق **قولهم**
بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول
الشاعر واقذف بنفسك حيث ترجو الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن او مت ولا
يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال اني مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو
المال ومن امثال كليلة التي تقلبت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال
وكيع مات سفيان الثوري وله ماية وخمسون دينارا وكان الفارابي يعاتبه في تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروي عن علي عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتي في اليوم اربعين دينارا وقال بن عباس عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفي الحديث ان بن الصعبة يعني طلحة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن لقي ببدر
من شهد بدرا لكل واحد بار بعماية دينار فاخذوها واخذ عثمن معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس في سبيل الله وقال الشاعر تحيا الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني اذا رآه ويحيي بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اي بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف في قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي اصنافا في الوانكم واخلاقكم وقيل حالا نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وطورا بعد طور اي مرة ومرة وقيل حالا وحالا
قولهم برد غداة وغر عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط في الامر ومفارقة الاخذ
بالثقة واصله ان رجلا خرج في برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جاري ولم ابع داري يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفي الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوي يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفي ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشي عن بن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار بن اذينة
الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا قعدنا فيها وتحدثنا في ظلها لمحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى بن اذينة ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبا وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاؤها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه اما بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في الما يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته **قولهم** بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خربت بينهم الضبع وفسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد ان شاء الله تعالى **قولهم** بينهم داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضراير وعداوة بعضهن بعضا دايمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضراير والحرة على الحراير وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر **قولهم** بين الجديا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجديا العطية جدوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه **قولهم** بين المطيع وبين المدبر العاصى يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان شر من هذه الحال لانك لا تعرف على اي امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة **قولهم** به تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب من الامور اذا قرن به ذللها قولهم بيس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بيس مقام الشيخ على راس بير يستقي فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

اقتنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها قولهم
بعد اللتيا واللتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الاسر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل اللتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع قولهم بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المرأة لينظر ابكر هي
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا قولهم بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قيلة
لا يخبرها فتتبع بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها الا تبالى بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسأل القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا اجبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار قولهم بقّطية بطنك يقال ذلك للرجل يؤمر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقّطيه فرّقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقّط فى الارض فرّت طوايف اى متفرقون منتشرون
قولهم بصبص بالاذناب اذ حديا يضرب مثلا للرجل اذا فزع اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظباء وفى الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل الموشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب قولهم بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتول المكروه بنفسه مخافة ان ينزله به العدو والمثل للزباء قالته لعمرو بن عدي وتذكر خبره

انه تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
بأت عار بكحل يقال ذلك للشئين يكون كل واحد منهما بوأ بصاحبه وعار وكحل بقرتان نأت احداهما
بالاخرى والبوأ السوا يقال فلان بواءٌ بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر فتقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواءً ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبي
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لخطا التدبير فى المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها وخساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبألف ومايه الى شهرين والكلائة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الوطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبةً
للشئ اى هدة لوقعةٍ وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيبٌ ووجب القلب وجيبًا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبدٌ حرّا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
قولهم بدلٌ اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيراز قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبه بن مسلم فقال
أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيدٍ اعورُ وقال كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوحُ فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالرضى
عنه فتركه مو اخذته بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد
على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبه الست القايل الا ذهب
العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى انت فيه ليس بالعرف ولكنه

الحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطاء يشينه الحبس
قال عجلوا له الجائزه فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار **قولهم** البادى اظلم يقوله الرجل يجازى
على الاساءة بمثلها اى الذى ابتدا الاساءة اظلم وله حديث نذكره فى الباب السادس ثم **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحده بغاثة تستنسر
اى تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط وانا قد رأينا ام نسر
كأم الاسد مكثارا ولودا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المروى عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات
الكريمة قليل **قولهم** ببطنه يعد والذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد اى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لقلتك ذلك
ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الدميرى وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد اى فرد فى
شرفه ولا نظير له فى سودده **قولهم** بيقة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له دفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنى عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال ابن حسبنا
لا تحسبن بياضا فى منقصة ان اللهاميم فى اقرابها بلق وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كنى عنه بالبرش والوضح وقال فى معناه يا كاس لا تستنكرى نحولى ووضحا اوفى على حسيلى
فان نعت الفرس يكمل بالغره والتحجيل وقال اخر ابرص وضاح اليدين اكلف والبرص ايد باللها واعرف
وقال غيره نفرت سودة عنى اذ رات صلع الراس وفى الجلد وضح قلت يا سودة هذا والذى
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لى فى الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعاء بن قيس لما
شاع فى جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه و قال اخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
فى حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على الثغر العرب من قبل اردشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيره من قبل الروم وكانت بنت على شاطئ الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشققت فى الفرات انفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى بقة بين هيت والأنبار فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتائب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى مخيب والا فانى معرض لك العصا انه لا يشق غباره اى لا يدركها فارسلها مثلا ولا تجارى فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وأُدخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هى قد عقدت شعر عانتها من وبر وركبها واذا هى لم تعذر فقال جذيمة بل شوار بظر اتفل فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولا من قلة اواسى ولكن شيمة ما اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهى عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على عامة رخام فقالت لا تضيعنّ من دمك شيا فانه شفاء من الخبل فقال ما يحزنك من دم ضيّعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خير ما جائت به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهى امنع من عقاب الجوّ فارسلها مثلا فقال قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى انفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمنى عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بعلة التجارة حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الأنفاق ثم اتا عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما دانا ها نظرت الى العير تقبل فقالت انها لتحمل صخرا وتطأ فى وحل وانشدت ارى الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته وقالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وقال نهشل بن حرى ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير فلما راى ما غب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور تمنى نئيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور

قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله ومن لا يصانع فى امور كثيرة يضرّس بانياب ويوطأ بمنسم

قولهم بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدلك على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بما كنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق
من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بما كنت لا اخشى الذيب اى انا في حال الشباب
الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ رأتني اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيي
ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا **تفسير الامثال**
المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الباء أبعد من النجم والنجم
اسمٌ للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا
جعلته خلف ظهرك في وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول
جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم
طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخم والعرب تؤنثه وان كان اسما للذكر وهو من
ابعد الطير وكرا في الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا يرام لها وكرا وقال غيره
طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الأنوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهي عقوق وهي صفة
للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعي
له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمح من فرس وابصر من فرس
وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهي هضبة وقيل هي الصحرا وعقبان الصحارى ابصر
من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر
من نسر قالوا ليس في الدواب ابصر من فرس ولا في الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس في الضباب الكثيف
ثم مد في طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيفة من اربعمايه فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان
فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمي الاعور
وقيل سمي الاعور على طريق التفاؤل وابصر في الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة
اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص
الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر في ليلةٍ من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها
سمي بلدها وهي من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم في جيش حسان بن تبع
فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام انبطوا ثم وقد حمل كل واحد منهم شجرةً يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى
رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وا فصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق
عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف
او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو ال حسان تزجى الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى ابأ من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك
لانه كان لايبدا احدا بالسلام ابأ ممن جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر
الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابق من فلحس وهو
رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصر العملس وقيل العملس
الذيب ماخوذ من العلسه واعجب من هذا عندى ماكان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان
لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما
ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة
صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البرالبتة وابر من الذئبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها
ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل
اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لايعرف حقيقتها
الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز
اما ترى الدنيا فذلك لو كهرة تاكل اولادها ابكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير
وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها
عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف وقت الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط وتعرف
من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا
وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة
الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدائهم وقيل الطليا حرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى
والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو
من قول الشاعر يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف
المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا
وابغض من قدح اول وقال اخر ولم اصبر على حادث كصبرى على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عبّ شمس وعبّ هاهنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل ولا دهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ما ينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جربياء في ظل غمام في غب سماء كل شي عاقبته والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقا من سحابة غرا في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال ماء يجرى الى عمارة قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربيه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابى حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا ابصرها
مستضئ طفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار البراعة وهو طاير
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبى معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيئا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت لكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوال الماكد
لمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوال الديكم
كملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اى يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشره وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلائقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنّت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد انى
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظر والى عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
وتنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصى

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعاتكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل مالا تحتاج اليه فيوذيك فاذا ادخرت فلا يكون كنزك الا فعلك وكن عفا لعيله مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جايعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عفا لفقر مشترك الغنا فقال وانى لعفا الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا **ابلد من السلحفاة** وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاة اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابدا من قند وهو مخنث من اهل المدينة مولى لعايشة بنت سعد بن ابى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها سنة ثم جاء بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتى غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه لحمل المشمله غير قند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجلة **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر وله لحية تيس وله منقار صقر وله نهكة ليث خالطت نهكة صقر وليس فى لسباع اطيب افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيبا لنكهة وتتغيرا لنكهة فى اخر الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس فى الناس اطيب فواها ولا انقى بياض اسنان من الزنج أبول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحى فى حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة فى الحجارة طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب فى الصغر كالنقش فى الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الرشا ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرقها فتكون اشظية فان جعل الناس لشظاظ كالفلكة صار حشاشا للجمل والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش جعلت توادى والتوديه العود الذى يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كانتها كالشئ فاذا شققت كان منها قوسا فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة فى ابنها وقد اصابه قوم بمخيول فاخذت ديات كثيرة اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بخيول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهى احدى كتائب النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب الرهاين وكانت خمسمايه رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون ويجئ خمسمايه اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنايع وهم خواص الملك لايبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الأشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل غنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش بعدهم الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث فى ما جاء من الامثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا للرجل العزيز المنيع الذى لايقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل والأبلق حصن بتيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز الأبلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيز الأنه الضيم لايلحقه وقال ابو كثير الهذلى حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثتها انفها كالمحصف يعنى عقبا ممتنعه فى اعلا جبل ويجوز ان يكون اصل العزيز من قولهم من عز بز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا القليل يقال شئ عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبة التى لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لايؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لاشعر على وجهه وكانوا يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالأبلق الفرد من تيما منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسه يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مجادل فى ينقصك حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى منحوس وتحقره وقد ينتا اى تحقره وهو يرتفع ليا خذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قول وعله والشئ تحقره وقد يمنى وقول الاخر الشئ يبدوه فى الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وفيه طريقه وماء مطروق قد خاضته الأبل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا مثله طريق طويلة ملسا وقيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد ونيته الوثبة

والتبلد التحير والبلاده خلاف لذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى فى البلد الراحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى الصيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار نعه ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فيأباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب واختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصر لما كظنى شبعى الا سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع فى الوطن ويكره الشبع فى الغربة وكان الجوع عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد مايكون صفا صوت وابعد اذا كان جايعا **قولهم** يمشى رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته فى تؤدة ومثله يدرك الهوينا والامور ونظيره **قولهم** ترك ظبى ظله قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يتهدد صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامى

وكاشح رقيت منه ظله بالعفو عن هفوته والزله حتى حسلت ضغنه وغله وطامح ذى نخوة مدله حملته على سباه أله ولم أمل الشر حتى مله وشح الراحة مقفعله ماان ينض كفه ببله لما ذممت دقه وجله تركته كترك ظبى ظله

وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا انكرت لشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب **قولهم** تجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرًا القوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس نولنا الرغايبا حضنا ابن ماء المزن وبن محرق الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة والخدمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا ينبغى ان يبدا والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن حصفة الطائى وكان شيخا كبيرا وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك الصفو فاقم فى مرك ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال احب اليك الكهل الجحاجح الواصل

الميّاح ام الفتى الوضاح قالت لابل الفتى الوضاح قالت ان الفتى ليعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت اى بنيه ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومايه من الابل وخادم والف درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فذهبت مثلا ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزات ان رأتني لابسًا كبرًا وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيت لقيت الشيب راغمة وفي التعرف ما يمضى من العبر فان يكن قد علا راسى وغيره صرف الزمان وتغيير من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عينا من البقر عني اليك فاني لا يوافقني عور الكلام ولا شرب على الكدر

ومن امثالهم الحر فى كل زمان حر وقول بن المفرغ العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامه (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الاشاره

قولهم تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السويس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا فى التعرب كما قالوا فى سُباط شباط وفى تشرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجم والمثل من جملة ارجوزة اولها تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعنما جاير الكرى او تجشما وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشر ما رام امرؤ ما لم ينل

قولهم تمام الربيع الصيف يضرب مثلا فى استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوله والصيف اخره **قولهم** التمر فى البير يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهلية على اطم من اطام المدينه حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثر وامن سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدى لكل عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب وقولهم رب شر فى الكر وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها اريا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الما بقى خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركته انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركته لا شئ له كما ان الراحة لا شعر فيها ومثله
قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف
السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل
حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه
غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال
تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد
سيعلم ما يغنى معيد ومعرض اذا ما تميم عرفتك بجورها والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم
تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن
المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما
نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال
لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق بلسان قال
صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها
المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤل وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال
صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوآ قال ضمرة اما العجز
الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها
وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء
العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك
فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار
واما السوءة السوآ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه
غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن
كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل
فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت
بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول على
مقدار هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائة المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

في الباب الخامس انشاء الله تعالى **قولهم** تقيس الملائكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الوزق واصل المثل انه لما انزل الله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالسجانين من الناس فجرى مثلا في الصغير يقاس بالكبير **قولهم** تجشا لقمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو فقير والجلد وهو ضعيف واصله في الرجل يتجشى على الجوع **قولهم** تحفظنا خالك الامن نفسه معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه واما اذا كاده هو نفسه واسأليها لم تقدر على حفظه منها **قولهم** تحت الرغوه الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفايها والمثل لعامر بن الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع اكلات وهو اول من قال **قولهم** ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر في الشئ ويقال شئ مدخول اذا كان فاسد الجوف وفي الاثر هدنة على دخل وعلى دخن اى مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه واخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر وينفع اهل الرجل القبيح **قولهم** تنهانا امنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشئ ويأتيه واصله ان امرأة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان يأخذن اخذها فكانت اذا غدت في شأنها تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا وتغدو فيه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ولا ينتهي ويامر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يأتي بعملهم ويبغض الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي **قولهم** التجلد ولا التبلد يقول ينبغي ان يتجلد الرجل في الامور ويتيقظ ولا يتبلد في تحيره وقد ذكرت اصله في الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي ام عمرو وما تدري وفي اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجند ويقال للكذب وما اخذا اخذه وترهات البسابس اي باطل لا
يتحصل وقال الاصمعي هي الطرق الصغار التي تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهي
الصحرا التي لا شئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل خذ في
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندي مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لي فسوقي ولم اشرك برب الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدين ليس به خفاء
فدعني عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب المنى احاديث الضبع استها يقال ذلك في ذم التمني والطمع الكاذب وقال
غيره في قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذي لا تناله اذا ما هو احلولى لالايت ذاليا ويريد بالتكذيب ها هنا ان تكذبك المنى
الا ان تكذب بها قولهم تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امراة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم اغير على الحي
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك في مراتك فقد احسنت اليك في تخليص مهجتك قولهم تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة قولهم تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمي الاعرج وسار عبشمس في بني سعد الى العنبر يطلبون حقهم في رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايئسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم في ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لا تعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
في ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيجانة ساقي عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساقی مقروع فسمع مازن فقال حنّت فلا تهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الاراى لمكذوب
فاصدقینی مثلا فقالت ثکلتك ان لم اکن رأيت مقروعا فانج ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثی علیه التراب وتقول تحلل غیل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا الا تعقل الرجل ولا تديها وكان قد حلف على ذلك فلما اقتل جعلوا يهزؤون به ويقولون تحلل اى
قل انشاء الله وغیل ترخیم غیلان کما یقولون فی ترخيم عثمان عثم ونجو العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيجانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قولهم انج ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذی عظیمة
والا فانی لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره في الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوله طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامع ومن امثالهم في ذلك قول بعضهم وليلى ارى اللعفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صهبا باذهب لعقول الرجال من الطمع وفي حجر بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم في المعنى الاول رأيت مخيلة فطمعت فيها وفي الطمع المذلة للرقاب
وفي بعض الاسجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قال النبي صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام ليحتلم لاربع
عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهي معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم في التجارب قولهم لا تغر الغلام قد عسى غرا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله في الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشي وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال لجساس اغثنى بشربة
تمن بها فضلا علي وانعم فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلي يضرب مثلا للثابت على الشيء والعتق الكرم **قولهم** التعزير مفتاح البوس والتعزير

حمل النفس على الغرر والبوسا لشدة من تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبة من قوب رويناه
عن ابي احمد بن عزبن دريد من قبا يقبو ورايناه في بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اي تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشيء جمعته ومنه قيل للقباء قباء لانك تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الأمثال المضروبة في التناهي

الواقع في اوائل اصولها التاء **أتجر** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابي لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته في المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت في سوقنا عقرب
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو كيده في استه
فغير مخشي ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره **اتعب** من رائض مهر
معروف واتعب من راكب فصيل والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزاء وتسمى كلب الجبار كانها كلب للجوزاء والجبار الجوزاء اتوى من دين
اى هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من سلف معروف اتيم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخي الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعي وسمي مرقشا لقوله كما رقش في
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسماء بنت عوف بن مالك يقول فيها وفي صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهي امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدوم واشتد حبه لها وهجرته حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفي هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما اتيم من فقيد ثقيف وهو من التيم والتيم
التحير وهو رجل من اهل الطائف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى المابح على الابيات بالخيف زوروهنه
غزال ثم يحتل بها دار بني كنه غزال احور العينين في منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تسلموا خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم هي ما كنتي وتزعم اني لها حم
فعرف اخوه ما في نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذي هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امر ونهي

فى الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصل له شيا ضربه ماية سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ اجازه
واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامةً وكان يوسف مثل عقدة رشا فماشاه
يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت فى محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول منى
ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت واتبّ من ابى لهب والتباب المثل والخسران و
المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب الاول دعاء والثانى خبر واتم من قمر التم والتم هاهنا بمعنى
التمام ويقال بدر التمام وليل التِمام بالكسر وبلغ الشئ تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه واتمك من سنام اى ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعم والترفه
النعم وابأس من يبوس قالوا وهو رجل

الباب الرابع فيما جاء من الامثال فى اوله ثاء

قولهم ثاطة مدت بماء يضرب مثلا للاحمق الذى كلما خاطبته يزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليلة ودمنة لا يجب للمذنب ان يفحص عن امره
لقبح ما ينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب
مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحبالة وهى الشبكة والنابل صاحب النبل اى
قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور
يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعى وهو مثل للرجل يؤخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الماء
فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رحمه الله وكانت العرب
تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشى

كالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا
وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان يعاف الماء الا ليضربا

والبقر والباقر والباقور والبيقور سواء **قولهم** الثيب عجالة الراكب
الثيب التى ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اى رجعت وثاب الشئ يثوب اذا رجع ومنه الثواب
لان القائل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اى حالة كانت والعجالة ما يتعجله
من شئ والمعنى انه لا مونة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجله ويطيب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الترغيب فى نكاح الابكار فقال عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه
وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما فى رحمها نفضا وقالوا فى قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم اى قلعناه **قولهم** الثكل أرأمها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد
فقد النفيس والمثل لبيهس الفزارى وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة خرجوا فى وجه وهو

معهم فقتلوا الاهو وانه تخلص وجاء امه فقالت بجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رات ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأمها اى عطفها والرئمان عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل الضيم طايعا ولكن متى تظأر فانك رايم تظأر تعطف كرها ظارته عن الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظيرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش ها هنا معنى العنق في الكاهل والعرش السرير وفي القرآن الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى امره غارنجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده وذلت عضده وفت في عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده وقال ثعلب ثل ثلله واثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع في مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة في التناهي

والمبالغة الواقع في وايل اصولها الثاء **أثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عماية ومن جد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذى يقرب منهم قال الشاعر كفى حزنا اني تطاولت كى ارى ذرى علمى دمخ فما تريان كانهما والال يجرى عليهما من البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو العضبات لا يتحلحل و اصله من الثهل وهو الانبساط وقد أميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه في الباب الاول أثقل من الزواقي وهي الديكة والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زعقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النظار وهو الذهب وليس في الاشيا شئ اوزن من الذهب و لذلك يرسب في الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة منا من انواع الحمولة لا تقدر ان تحمل من الذهب قطعة فيها ماية رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويقسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و الموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها اثبت في الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي اطفل من ليل على نهار واثبت في الدار من الجدار
كانه في الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر اثار من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني **الباب الخامس فيما جاء من**
الامثال في اوله جيم قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تماري ولا تحمل على غلظ ومشقة وروي غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز جري المذكي حسرت عنه الحمر حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من وارده الى ذات
الاصاد وهي مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ماء كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائة وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقتك والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمتها بنو فزارة وحلوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متلية والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بد شاه اشناونه ورود هم ورة والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اي لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا ترجا بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نعمت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فاستغن بالله عن ابوابهم كرما ان الوقوف على ابوابهم ذل **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في طلبه يقول ان كان لك جد فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك ما اوتيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجد ود وقال اذ شيرا اذا لم يساعد الجد فالحركة خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقلل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير ومن لا يقدم رجله مطمئنة ليثبتها في مستوى الارض يزلق وقال بعض العرب ومالب اللبيب بغير حظ باغنى في المعيشة من قتيل رأيت الحظ يستر كل عيب وهيهات الحظ ومن العقول وقال غيره لاجد لي والجد ليس ينفع وقال غيره خلط الدهر في القضاء علينا رب جهل احظ من كل عقل وقال بعضهم طلب المقادير اذل عز العلماء واحوج الادبا الى الجهلاء ورب مجتهد مكد وذي حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن بالله درك الدارين **قولهم** جر والد الحظير ما اجر الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله في عثمن رضي الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم امش بدايك ما جملك ونحوه قول الشاعر البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل **قولهم** جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يجد على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة المدافعة قال الاعشى اجاحش عن اعراضكم واعيرها لسانا كمقراض النهامي ملحبا وخيط الرقبة النخاع ومثله قولهم عن ظهرها تحمل وقرا والوقر الحمل اي تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال ذلك للرجل يؤمر بالجد في الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروي عن علي كرم الله وجهه حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك نحذفا شدد واضمر تصييب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل اذا ذهب وقال الاصمعي جمع زر لك اي اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزر **قولهم** الجحش لما تدرك الاعيار اي اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن حري انشدنا ابو احمد عن ابي بكر ومولى رقدت النصح حتى يرده علي وحتى يعذر الراي عاذره

اذا كان لا يرضى برايك صدره وكانت انت لم يرض رايك قاسره فصبر جميل ان في الياس رحمة

اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره **قولهم** جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار

وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه

واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر جزنا بني سعد بحسن فعالنا

جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقال غيره جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قد بنا

ويقولون في معنى هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ويكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل في خلال

اسنانه فينفتح فاه فيجي طاير فيسقط عليها فيخللها او ياكل اللحم فيكون طعاما للطاير وراحة للتمساح

فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله ويروي فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير

في البحر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا يخطي فيه فيبتلعه ينصرف

ويتركه **قولهم** جانيك من يجني عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البري بذنب المجرم

ويقولون لا تجني يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول

النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجني عليك ولا تجني عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل

رجلا خطا لم يوخذ ابوه بالدية ولا ابنه ولا ابو اعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل

من شعر لذويب بن كعب بن عامر جانيك من يجني عليك وقد يعدي الصحاح فتجرب الجرب

والحرب قد يضطر جانبها الى السوء المضيق ودونها الرحب وفي خلاف ذلك يقول الشاعر جنى بن

عمك ذنبا فابتليت به ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ **قولهم** جدح جوين من سويق

غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه و

المجدح ما يجدح به نحو الملعقة والمجدح ايضا الدبران وفي حديث عمر رضي الله عنه عند استسقيت

بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها في كل يوم ونحو المثل

قول بعضهم يعب الخمر من كاس الندامى **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت

هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اي جليل كبير وهذا في جنب ذلك

جلل اي صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهي

صغيرة وربما سميت النخلة التي تحمل وهي صغيرة مهتجنة وغنم هواجن تنتج قبل وقتها يضرب مثلا

في نزول الصغير منزلة الكبير **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه في الباب الاول

قولهم الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة

ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفي معنى المثل قول الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوءه وان الحسام العضب تنبو مضاربه وقال غيره والسيف ينكل وهو بادى
الرونق وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا
عليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى
لا يفارقه الانسان كانه لدّ به واللدود الدواء الذى يلدّ به الانسان وهو ان يصبّ فى شق فمه وفيه
تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان
يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحير والاناء الذى يلد به الملده **قولهم** جاء يفرى ويقد واوردت
هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء بعمل
عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل العجب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا
ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم
عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء
بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقاء على بكرة **قولهم** جاء ببقرة اى جاء ومعه عيال كثيرة والبقر
العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفة اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى اصله
قولهم جاء بورك خير بواد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علموا اوله فجاء باخره قولهم
جاء سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جاء يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم**
جاء بالازبى اذا جاء بالداهيه قال الشاعر فلما غشى ليلى وايقنت انها هى الازبى جائت بام حبوكرى
وليس فى العربية فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهى الداهيه وشعبى وادما موضعان قال الشاعر
وهو جرير اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا **قولهم** جاء بالخطر
الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر وجائت بنو عجلان بالخطر الرطب ويقال ذلك ايضا للكذاب
اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخطر الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على
حبل لامة ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول ابن السكيت
قولهم جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها
يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعورت
عين فحلها وقيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر
وكان شكر القوم عند المنن كي الصحيحات وفقأ الاعين **قولهم** جاء بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة قولهم جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت جحاش قضها بقضيضها تمسح حولى بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغار والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض على المضجع ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جما غفيرة وجاؤا بارملهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذا فيرهم وجاؤا بالحرشف والدحيش والحرهوم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم يبق منهم احد وليس ثم بكرة قولهم جاء تصبب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال صبت لثته وتصبب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصبب لثاتها للمغنم وقال غيره ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشفات كالظبا عواطيا فاذا رنت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز اذا راني عنده حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة قولهم جعلته نصب عيني يعني به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعيني قايما غير مرسل ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفي خلاف ذلك دبر اذني وجعلته بظهر ومنه قول الله جل ثناؤه واتخذتموه وراكم ظهريا قولهم جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة والمذروان فرعا الاليتين وفي كلام الحسن ما شاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني البض الرخص والملخ التكسر وقيل السرعة وهذا اصح وقال الاصمعي جا يجر رجليه اى جا مثقلا وجا يجر عطفيه قال بن الاعرابي اى جا متبخترا يجر ناحيتي ثوبه قولهم جاء صكة عمي ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمي رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت لانه جا خلاف العادة في الغارة لان وقتها الغداة كما قال الشاعر فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمي تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبي ويراد انه يسدر من حر الشمس في الهواجر وهو يصك بما يستقبله يضرب مثلا في المجيء هاجرة ويروى صكة عمي على فعلى مثل حبلى وهو اسم رجل قولهم جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جا كاسفا بالا فان جاء وقد قضى حاجته قيل جا ثانيا من عنانه فان جا متكبرا قيل جا ثانيا عطفه وفي القران الكريم ثاني عطفه فان

جانا غاقيل جا يضرب احمد ربه ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ
من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفى كلام بعضهم يعاتب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام
وقال غيره لرجل لفظنى البلاد اليك ودلنى فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد
ثناه على عنق الدابه مسترخيا لايجاذبه **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثره ومثله
قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعنى العين والورق واول من
تكلم به الزبا حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت
واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد
قولهم جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال ابن الاعرابى الضح ما ضحى فى الشمس والريح ما نالته الريح
وقال الاصمعى الضح الشمس نفسها قال ابو عبيده يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر
قولهم جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه وان لم يبح به قال دريد
بن الصمة

ولا تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم

وقال رجل من ثقيف

وتكثر على ذى الضغن عيبا ولا ذكر التجنب والذنوب
متى تك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

قولهم جرى الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجى فيعم الصغير والكبير والوادى النهر
الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيمة طامة و
طما ايضا علا وكثر وروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جارى بيت
بيت اى بيته الى جانب بيتى بفتح التا منهما جميعا فانها كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح
وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجارى مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته ومطانبى اى طنب بيتى
الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم
اخبرنا ابو احمد قال حدثنى احمد بن اسحق والبخارى قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا ابن عايشة
قال حدثنا شهد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي
المظالم فقال ما للحايك بن الحايك والمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته له فقال على
بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان
تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما
قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثنى خيثمة عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفى القران
الكريم والجبلة الاولين يعنى الخلق الاول **قولهم** جاب فلا تعن ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اى لا تكلمه فانه لاخير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح للنخل أبر النخل يأبره أبراً اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم** الجرع اروى والرشف انقع يضرب مثلا للقصد فى النفقة والمراد ان الجرع اجلب للرى ورشف الماء ادوم لشربه

الامثال المضروبة فى التناهى

والمبالغة الواقع فى وايل اصولها الجيم اجبن من المنزوف ضرطا وهو رجل كان يبتح بالشجاعة فارادت النساء تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصد وافقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين بين عشرة ويضرط حتى نزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزر ضرب باز بن لخيم على رجله فنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزر فجذ فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزر ذلك جعل يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل نعم اراد والمصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت

ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كهود التى كل صفار لما اجابت صفيرا كان أيتها شيط الوجعاء بالنار

وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما فلما جاءت لعادتها كواها فجاء خليلها فقالت قد تلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها الجنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر

ولانت اجرأ حين تغدو شاردا وعشى الجنان من القدوح الاقرح

القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد

هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم

واجرأ من فارس خصاف وخصاف

بالشادمجة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف في اخر السف وينهزم اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاسهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا في جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو في جحره الا الانسان في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولي الى تميم فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن في الحديد قالوا الا يموت هؤلاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه فقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن فقال سمير فكشفت المارة عن عاس واقبلت قومي بضرب خضم وطعن كانزاع جور المخاض اذا انتزع الوبح سند سجم اذا هاجت الحرب اجنا لها بضرب دراك كحفو الضرم نعلق اقحاف ضم الشؤن كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصيه خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به لاجترايه على الملك واجرا من خاصي الاسد معروف واجرا من ذي لبدة يعني الاسد ولبدة زبرة ما تلبد على منكبه من الشعر و اجرا من اسامة وهو اسم من اسما الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو القهر واجرا من ليث بحقان موضع للاسود واجرا من الماشي بترج وهو مأسدة معروفة واجرا من الأبهمين قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدني الدني على الدرهم وهبت اخاءك للأبهمين وللاعمين ولما اظلم ويروى للاثومين وللاعميين والاثومان الدهر والموت والاعميان السيل والنار اجرأ من السيل واجرأ من الليل مهموز من الجراة وغير مهموز من الجري ويقال لا افعل ذلك حتى تردوجه السيل واجول من قطرب وهي دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظا الترك يقولون ينبغي للقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذيب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهي امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء عناية لكلبتها في سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهي كلبة لبني ربيعة قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت واجوع من لعوة وهي الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب هو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الا ما يصيده ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى
يمتلئ جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون به الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب
لا تصيبه علة الا علة الموت واروع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا
حتى يجد بلا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون
بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسا آجبل
من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلى باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره
فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج مدمنا القتالها فياخذه وربما فطن فربخ
وزعمت العرب ان الضب كان يمتن رحمله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابت
فقال هذا آجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان
في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له
رجل انا اعبر تحتها فقال اذا تعطى درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسري الدخان ونذكر حديثه
فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا
اكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع
ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها
تلقى نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي
ضان قالوا لان بعده عن الناس فوق راعي الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة
الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه
واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا و
يقال للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم
يبق منه شيا اجمل من ذي العمامة وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي
وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر
ابو اجيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها
موافقتها في شئ من الامور وقيل اريد بالعمامة ههنا السيادة وفلان معمم اي سيد تعصب براسه
كل جناية تجتنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمائم تيجان العرب
اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذي يهز بهز العير
وانف تابع لسالف اعدى اسهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطي المقرف قيل هو المدكوك المجبه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا قلت امسكه قال ارسلني واذا قلت ارسله قال امسكني واجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال وهب له فرسا وفلوا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابي حازم والحطيئة يريدان النعمان فقالا هل من قرى قال تسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلاما قط اندى كفا ولا اقرب عطفا ولا احضر عرفا منك وانشا يقول ما ان رايت كابن سعد رجلا في الناس اندى راحة واكملا فتى اذا ما قال شيا فعلا وقال الحطيئة مجدا يحوز حاتم وعقلا وكل ما الامثله وبذلا فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا مدحتماني فقد فضلتماني علي هي بدني ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت اصبر قال فالان اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلة لصاحب لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذي خلق الله منه حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه

واني لعف الفقر مشترك الغنى وتارك شكل لا يوافقه شكلي ولي نيقة في البذل والجود لم يكن تانقها من مضى احد قبلي وما ضرني ان سار سعد باهله وخلفني في الدار ليس معي اهلي فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البذل وما من بخيل غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البخل

ومر حاتم في ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلني القيد والقمل يا ابا سفانة فقال اساءت الي حين نوهت باسمي ما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن احد قبله ولا بعده واجود من كعب بن مامة وقد مر خبره في الباب الاول واجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نائله حينا ويظلم احيانا فيظلم

وقال ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا وكان قد جعل هرم على نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ما عدا هرما وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل بن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضي الله عنه فقال يا بن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا لوكان يقعد فوق النجم من كرم
قومٌ بآبائهم او مجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعمٍ لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انسٌ اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا مهذبون بها ليلٌ اذا جهدوا فقال عمر ما اجد اولى بهذا
الشعر منكم يا بنى هاشم فقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرامن قاتل عقبة بن
سالم الهنائى وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة
وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط ايديهما فى القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه
وصارت بينهما الطوائل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع
فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرامن قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعد غيلة قتله قوم من الخوارج
وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا
تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال فى اوله حا

حذها حذّ العير الصليانة يقال ذلك فى اليمين اذا امرّها ولم يتتعتع فيها والصليانة ضربٌ من النبات و
خصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذّاء وهى اليمين المنكرة يقتطع بها
الرجل حق صاحبه قال الشاعر فى الجراة على مثلها اذا طلبوا منى يمينا غليظة حلفتُ لهم بعير على علاجها
منعتُ لتلاد الزمان منهما محلفة قليل الدابات الميراعوجاجها وقال غيره يهتزحين يمرجة خصمه
خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع واذا تذكر حلفة اصغى لها واذا تذكر بالتقى لم يسمع قولهم
حسبك من شرّ سماعه معناه كفاه بالقول عارًا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب
الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها
بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام
الربيع وهى تسير فى ظعاين من بنى زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل
رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا
فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شرّ سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا
لبنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشى وقال
الم يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وتحبسها على القرشى تشرى بادراع واسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد هم فخروا على بغير فخر ورَدّوا دون علته عوادى
وكنت اذا بليت بخصم سوءٍ دلفتُ له بداهيةٍ فأدِ اطوّف ما اطوّف ثم آتى الى جار كجار ابى دواد
وجار ابى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان ابو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبوا فى غدير

فسمعوا لبن ابي داود فقتلوه ثم خرج الحرث فقال لايبقى في الحي صبي الاغرقته لغدير فاخذ ابو داود ديّا
كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لايلينه الا الصعب والفلح الشق
تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا
وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير
افلح الرجل فهو مفلح وفي القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع
بعضه بعضا قال الاصمعي ومثل هذا المثل قولهم ان على ختك تطردين وقال الشاعر
قوم بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا
للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله في حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر
الاخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر
والنفع والضر قال لقيط بن يعمر ماذال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتَّبِعا ومُتَّبَعا ومن
هذا البيت اخذ زياد قوله انا سُسْنا وسَاسَنَا السَّائسون وجرّبنا وجرّبنا المجربون وَلُنا وَوُلِيَ علينا
فما وجدنا خيرا في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر لايدرك المجد
اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة
لاصفح ذلّ ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل
ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال في التقوى و
التشدد وركوب الهول قول الاول لم ين في طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتي بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف
فلربما نفع الفتى موثر الاسنة والسيوف **قولهم** حور في محارة قال العلما معناه
تحير في موضع يتحير فيه وقيل هو رجل في محارة اي كل يوم في نقصان ويقال احار الشئ اذا نقص
واذا رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد
الزيادة والانتقاص بعد الاستوا وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اي
انتقضت وقيل حور في محارة هالك في موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج
في بئر لا حور سرى وماشعر ويقال رجل حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء
وفي القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى يارسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا
بور فوجد والحور ايضا جمع احور وحورا وقوله نعوذ بالله من الحور بعد الكور من قول العرب
حار بعد ما كان اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذي تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن
الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حار استأتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان
حمارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذاك الثعالب
قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدي
كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن ابن عرفه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال حدثني
رجل من ولد سرحة الغفاري ان عمرو بن معدي كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله
عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي في نمرته عاتق في حجلته اسد في تامورته نبطي في جبايته
قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فاخبرني عن
الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني
عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل الحمى والحمى اضرعتني لك قال ابو هلال لو لا
الاسلام اذلني لك ولو كان في جاهلية لم تجسر ان ترد علي والنمرة كساء اسود تلبسه الاعراب والعاتق
الجارية الشابة وصفه بالحياء والتامورة الاجمة هاهنا قوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصاء في
جباية الخراج **قولهم** المحافظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه
وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب
قال القطامي اخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف يقول
العداوات تتفرق فتذهب عند المحافظ والارفضاض التفرق والكتائف العداوات الواحدة كتيفة
والمحفظات الامور التي تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسا وقال
عويف القوافي نحلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم
اكل الحمى ولا ادعه الاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل
يعجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها
ومنه قولهم ايضا زين في عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمر بن عبد العزيز
لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا اني اخاف ان يقال زين في عين والد ولده
لفعلت ومن هاهنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لان ابن هو بابنه وبشعره
مفتون وقال اخر زين في عين حاسد بكا زين في عين والد ولده والحميم القريب يقال
فلان احم الي من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم**
الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه وما يجري مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطيه الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم**
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمه مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا بلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما أكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير في تعظيم شان الحمد ولو ان حمد الناس يخلد ربه ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة
فذ فاورثنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثناء كانه لم يولد وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثاني وقال بن دريد وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الحمد
وقال شعبة اليهودي ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الاحد وثمر في ملك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحده وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبه سوء
الخلاق عليها يعني الجزع وقال غيره وهل جزع يجدي علي فاجزع وقال اخر
صبرنا لها حتى تبوح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر يا تي الصبر
شريه يتمر اريه والامر العسل والشري الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان
وفي هذا المعنى قيل اري الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجي لمن احدقت به
نوايب دهر ليس عنهن مهرب وقيل قالوا اصطبر وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتي أتصبر
لا تنهى عنهم فتغري بهم فانما ينهى العذول فيامر **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظه على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيا أشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان في ما يعني شغلا عما لا
يعني اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشي قال نا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن بن
عباس عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيا يستقبح الا وقد
رايت في وجه الاحنف منه كان صعل الراس احجن الانف اعصف الاذن ناتي العين ناتي الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بجونة ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرزونا
همراجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شاب من
بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم
ولا باشجعهم قال يا ابن اخى بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركى ما لا يعنينى فى امرك اذ
شغلت بما لا يعنيك فى امرى قال الشاعر ولا تتعرض للامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
قولهم جلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته
عنها اى اتقى منق على نفسه واصله فى التى تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان لخطاته
قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والكرسوع طرفه الذى يلى الخنصر والجلا قطع اللحم عن
الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفى والحرة العطش والقرة البرد
ويقولون فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام **قولهم** حبك الشئ يعمى ويصم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابى داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال
حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابى بكر بن ابى مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفى
عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشى يعمى ويصم
اراد ان حبك للشى يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر
فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا و
قال اخر خرجت غداة النحر اعترض الدماء فلم ار احلى منك فى العين والقلب
فوالله ما ادرى احسن رزقته ام الحب يعمى مثل ما قيل فى الحب وقال عمرو بن ابى ربيعة
زعموها سألت جارتها وتعرت يوم حر تبترد اكما تنعتنى تبصرننى عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود حسد حملنه من حسنها وقديما كان فى الناس الحسد
وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعينى اليه فلست تبرح حتى
تصير ملك يديه **قولهم** الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذى له هوى
وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بها لك لا القوى عليها من غير ان يكون له حرص على
قضايها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك
هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكاره ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له قولهم الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جنايه ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدى

وهوا جونا ما وصفته به الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
بها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلم الى السلم واياك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
اتا خليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا
له مختار جهل على علم قولهم الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد ينجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل قولهم
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السما جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنه فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ما ترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنىّ بانّ المنايا هى الوارده فاقسم
ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجد هى الخمر تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعده يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنه يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلها امثالا وامر به فذبح قولهم حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعه اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجوعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسوح فيها والالوة والالية اليمين والالي الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من نسايهم وسنذكرسن الحسل فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجما حتى ترى غنم القرز **قولهم** حتى يؤوب المنخل يتمثل بهٖ فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزى وقد مرّ ذكره والمثل من قول النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير فى دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسدٌ كالح وكلبٌ نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة فمر بها اعرابى فقال ان صاحبها لايتم سكناها الليلة فاشخ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى نتركها ونقتله ونقل اليها متاعه فهتر كلب فضحك الاعرابى وقال والله لايسكنها ابدا فلما امسى حتى تقدم رسول بن الزبير الى قيس بن السكن ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا الاعرابى وقال له من اين ثلث ماقلت قال رأيت رؤس اسدٍ قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهرهر من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على اردشير خرة من قبل على عليه السلام فيا معقل بن قيس بسبى بنى ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثمائة الف درهم فاعتقهم ثم خرج الى على عليه السلام فدفع اليه مائة الف درهم وهرب الى معوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم ناخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال اوى نثرنا منه وسلما وعند اليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال وقال يحيى بن منصور تقضى وطرامنها على فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبناها لهم متوية بعد مصقلة حين لحق بمعوية تركت نساء الحى بكر بن وايل واعتقت شيئا من لوى بن غالب وفارقت خير الناس بعد محمد لمال قليل لامحالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم** حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترقا تفعل من الرقى اى ترقى يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغير ماليها قولهم حتفها يحث كأن بأظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد به الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني وأصله ان رجلا غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش ينز ويضرب بيده فاثارها فذبح بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جائت بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها قولهم الحق ابلج والباطل لجلج يراد به ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجة واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر المرء ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال يلجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال زهير يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدق عن الامر فيغضب وروي عن ابي ذر انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر مرارة حق حل واحته قولهم حبيب جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشي الحاجة اليه وفي معناه قول الشاعر خليل اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة قولهم حيث لا يضع الراقي انفه هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشي لا دواء له ومثله قولهم فادروها لا ترقع وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب مما هناك قولهم حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله في البعير يحرك حشاشه فيألم والحشاش العود الذي يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الخشاش بالفتح فالنذل من كل شي مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها قولهم الحسن احمر معناه ان المال الذي فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعني اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر
فادخلني في الحمر ان الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قراناه عن ابي علي بن ابي
حفص بن جعفر عن بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ
الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل
يظلم فينتقم واصله ومن من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته
فلطمها فتحاكما الى الضب فقالتا يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالتا جئناك نحتكم اليك قال في بيته
يؤتى الحكم فقالت اني لتقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب اخذها قال حظ لنفسه بغى قالت
لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين
امراة قال فان لم تفهم فاربعه ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي
عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الجهمي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد
تلقاه بن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامي قال
من اين خرجت قال من بطن امي قال فمن أقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال في ثيابي
قال فعلى اي شئ انت قال على الارض قال بن كم انت قال بن رجل واحد قال ما جئتني عن ما سئلت
عنه قال ما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل
قال نعم وأقيد قال فاخبرني عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة
وان المراة لتضع مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا
ثانيا وهي الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقى الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا
قال فاخبرني بافضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها
فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس في لك الشئ ذلك طعام
قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذي ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تكدر
ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها لها السفيه حتى يجيء الحليم مثلك نبين
وانما سمي بقيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله
ما روى ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت
قال بينك وبين الحايط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاه و
البنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج
قال في حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذى يزور البيت والداج الذى يخرج للتجارة يقال داج ولكنه يج وقيل الداج الذين يدبون فى اثر الحاج **قولهم** هيا لحياء مارحه يضرب مثلا لمن يستحي مما لا يستحي منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم ففقدوا لها قري فقالت استحيى ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة سرى **قولهم** حن قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابى مُعيط يوم بدر حين اراد النبى صلى الله عليه واله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما ادرى اقاله مبتديا او متمثلا والقِدح واحد القِداح التى يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل **قولهم** حتى رجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر

اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألايِمُ

واسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وان هؤلاء لايدخلون الجنة **قولهم** حياك من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى رد سلامك من ليس فى فمه لقمة **قولهم** حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن عمرو اخا الخنسا اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثناه عن غير هولا قال غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدى صخرا فى جنبه وافلت الخيل ولم يقعص مكانه فجوى منها ومرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة تقول لام امراته سلمى كيف بعلك قالت لاحي فيرجى ولاميت فينعى قد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلي وقال لها ناوليني السيف انظر هل تقله يدى فناولته فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سيلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتى	وملت سليمى مضجعى ومكانى
فاى امرئٍ ساوى بام حليلة	فلا عاش الا فى شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه	وقد حيل بين العير والنزوان
وماكنت اخشى ان اكون جنازةً	عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خيرٌ من حيوةٍ كانها	معرس يعسوب براس سنان

ونبأت من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيبس من

نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأني لقد ادنوا الحز شفارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلما **قولهم** حرا خاف على جاني لكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف امرا وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان وينسى الدهر الذي
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال آخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولآخر المرتد ران الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المتنعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او شباب او انتقاد عزام او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اي انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه ووري زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اي حتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ حكمك مسمطا اي سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدي اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسماطا القوم صفهم
قولهم حبيب الى عبد سوء محقده هكذا جاء ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحقد روى
عن ابي لولوة انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدي فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضي الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بني اسد وتختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش ذليل للذليل من الموالي جعلت وسادة احدى يديه

وتحت حانه خشبان ضال ورثت سلاحه وورثت ذودا وحربا دائما اخرى الليالى

الحال الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث الابل والضال السدر والبرى وفى هذا المعنى قول ابى داود لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المنجم قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن بن الاعرابى عن بن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالد الاسدى عاشر عشرة من اخوته فتواجيعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال

يزعم جزء ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا ان كنت ازنيتنى لها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا افرح ان ارزا الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا كم كان من اخوتى اذا احتضر الـــــفرسان تحت العجاجة الأسلا من سيد ماجد اخى ثقة يعطى جزيلا ويضرب البطلا ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا

وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوتهم فهلكوا فبلغ ذلك الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أد اخبرنا ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن بن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أد ابنان يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمرا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب شجون الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا اقتلته فى الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق السلمى للموت امك هابل وانت دليظى المنكبين بطين الدليظى الغليظ يقال رجل دليظى ودلنظى يبون ولا يبون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خفيف من الود المقرب بيننا من الشر زابى القصرتين سمين فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم بدار بها بيت الذليل يكون ولا تامنن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استغاوها هيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنت لمعاهية متزوجة بابن لزياد ففخرت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبي اي يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدث حديثين امراة فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اي مسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حدأ حدأ وراءك بندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوه وحدا وبندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدا وقعة اجتاحتها فكانت تفزع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزع بشئ **قولهم** حسبك من غنى شبع وري المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

أَلَا إِنْ لَا تكن ابل فمعزى	كأن قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبع وري

بعد ان قال

ولو انما اسعى لادنى معيشة	كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل	وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي لم امثل ثابت و ذكر اخرى ان الشبع والري يكفيانه وفسر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والري ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول ادل **قولهم** حنت فلا تهنت يقال ذلك لمن حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يهنا به اذا وجده وقد ذكر اصله في الباب الثالث قولهم تركت من لا حلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي غار على ابل حرية بن اوس بن عامر من بني الهجيم فاطرد هاغير ناقة حرام كانت فيها فركبها حرية في اثار الابل فقيل له تركبها وهي حرام فقال جرا ما يركب من لا حلال له فلحقها فبادره جبيلة فطعنه حرية فقتله وذهب اصحاب جبيلة بالابل فقال حرية

ان تاخذوا ابلي فان جبيلكم	عند المزجف ثوبه كالمجعل
اشجى السنان على محاسن زوره	اذجا يزدلف ازدلاف المصطل
نرمي بمحينا خصاصة بيننا	ذالت دعامة اينا لم ينزل
اذ يسلون بذي العراد فانني	فوسي ولا عزيك سعي مضلل

قولهم حميرا الحاجات يقولون اتخذوه حمير الحاجات اي متهنوه في جليل امره ودقيقه وحمير تصغير حمار **قولهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اي بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التي تركب على السهم وسهم أقذ اي لا ريش عليه ومقذود

مريش وما اصيب منه اقذ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قدّ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطرف يكبو مرّةً وهو الجواد على اعتداله
قولهم حسبتنى مضللا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد لخداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا اعرف عامر اهذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انما ارادوا ارسال الناقة فى الرعى القوا حبلها
على غاربها الآن لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل
شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراة اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد
ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيأ الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى
كذا اى ما احبه الى وشيأ نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوئة هجرت غضوب
وحبّ من يتجنب يقول حبّ بها الى متجنبة والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيرى يا زين قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبى فيتبعنى حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحبّ شيأ
الى الانسان ما منعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لى تبعا وفى
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حبّ الى
راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة
معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها
نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوائل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعير فجعل
ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة
وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا نحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا
الى نحو جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

رسب ثم هو من راسب فقال لرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعي للسمان وينحي المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر   عش بجدٍ وكن هبنقة القيسي
نوكا او شبيه بن الوليد   ربّ ذي اربةٍ مقلٍ من المال   وذي عنجهيةٍ مجدود
وقيل الهبنق والهبنيك صفة الاحمق احمق من شرنبثٍ وقيل من شرنبذ وهو رجل من بني سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيري عقاب واصيبي
الغراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحدٍ فقال لو انه قال
طيري عقاب واصيبي الذباب فذهبت عيني بما كنت اصنع وذباب العين السواد الذي في جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا في تهييج الرمي واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذنّة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الأذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حذنة امرأة كانت تمخط بكوعها واحمق من جحيبة وهو رجل من بني الصيد او احمق من
جهاد وكان من خزاعة وكان من حمقه انه دفن دراهم في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابي
مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى   الكفن فتفوتني الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل في رجلي شوكة واحمق من ابي غبشان وهو رجل من خزاعة يلي البيت الحرام
فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولاء البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابي غبشان فقال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت   بزق خمر فبئست صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت   عن المقام وظل البيت والنادي

ثم جاءت خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى
في كتاب الاوايل احمق من شيخ مهوٍ وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى الا انني من اياد
فمن يشتري مني عار الفسو ببردي هذين فقام عبد الله بن بيدرة فقال أنا واتزر باحدهما وارتدى
بالآخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز

نال لكيزٍ دعوة بيديها   فعلتها ثمت لا تخفيها
كرّوا الى الرجال فافسوا فيها   فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد   ونحن لا نفسو ولا نكادُ
فلزم العار عبد القيس   فقال الشاعر الاخطل

وعبد القيس مصفر لحاها كان فسأها قطع الضباب
وقال بعض الشعراء للمهلب هو يقاتل الشراة
لفعل بكيرا ولا تعدل بهم احدا سفالة الريح حتى يورق الشجر
ان الرياح اذا مرت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا اجر وقال بعضهم في بندره
يا من راى كصفقه بن بنده
من صفقة خاسرة مختسره المشترى الفسو ببردي حبره
شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهي تحت زوجها
فبكا وصاح انه يقتل امي فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق
من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغة وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل
دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه ففقا احدى عينيه وقال
سميته الاعور فقال العربي رموني بنو عجل بداء ابيهم واي امرء في الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده فصارت به الامثال تضرب في الجهل واحمق من الممهورة احدى
خدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثهما في الباب الثاني واحمق من لاعق الماء و
احمق من القابض على الما واحمق من ماضغ الما واحمق من ماطخ الما وفي القران الكريم الا كباسط كفيه
الى الما ليبلغ فاه وقال الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء لم ترجع بشئ انامله
واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخطه بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر
ذكرها واحمق من الدابغ على التحلي يقال تحلا الجلد اذا بقى عليه شيء من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد
فاذا قشر ثم دبغ صلح واحمق من راعي ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج
راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح
اشقى من راعي ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب
ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابي بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني حاجتك فقال
اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر
واحمق من ام طريق كل هذه سواء ويراد به الضبع وتذكر اصله في الباب السابع واحمق من الربع وهو
ما نتج في الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج في الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق
ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعا ويزاوج بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين
حمقه واحمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض
لانها اذا رات الما انكبت عليه تشربه لا تنثني عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهمبر واحمق من الجهيزة قيل هي الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حذل الطعان كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيا يتحرك فحمقت وقيل الجهيزة الحبارى واحمق من حمامة لانها لاتحكم عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال بن هرمة كتاركة بيضها بالعرا وملبسة بيض اخرى جناحا واحمق من رخمة ويقولون ايضا اكيس من الرخمة وكيسها انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوايل القواطع وترجع في اوايل الرواجع لان الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا تطير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذي ينبت خلال الشيب ضعيفا قال والراس قد صار له شكير ولا تسقط على الجيفة لعلمها ان فيه نبلا ولا تربّ في الوكور اي لا تقيم من قولهم اربّ بالمكان والبّ اذا اقام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى وانت لن ترى ويلقون عليه ثوبا وياخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهي البقلة الحمقى لانها تنبت في مجاري السيول فيجترفها واحمق من ثور احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب واصله ما حكوا في رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابت انا اتلوص قبل ان ارمى واحذر من عقعق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص في الما يستخرج السمك فياكله وهي اعجوبة بين اهل اللغة قالوا ليس تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات ارل وورل وهي دابة معروفة وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة وهي القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من حذره ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداها مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو بخلاف الارنب التي تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور في نعت الذيب ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وهذا محال لان النوم ياخذ جملة الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس في الحيوان انفر منه وفي ذلك ان الوحوش اذا كانت في خلا لا عهد لها بحرية الناس لم تنفر عنهم اوّل ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

وكل اجمّ المقلتين كانّه انو الانس من طول الخلاء المغفل ولا توجد النعام على الاحوال كلّها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذ رمن يد فى رحم واحير
من يد فى رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحرّ من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احسر
من القرع وهو بثر يخرج بصيغار الابل فتقرع والتقريع ان يجرعلى التراب لسار فيها فى تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذا فى المثل يقلح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر
احسن فى العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من
شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق فى علا الاذان والانظر الانظر والنظار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدّما واحسن من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعنى الخيل و
التوقيف بياض فى سافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعة وهى
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهى ذويبة حمرا ترى غب المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب المتى تكعّب ثدياها اى تنتلكا فصاعدا مثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدى وهى العروس واحيى من مخبّاة واحيى من مخدّره معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل
وهى طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا من الحيلة والياء فى الحيلة واو جعلت بالكسرة ماقبلها تقول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحدّ من الضرس واحدّ
من ليط والليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال الشاعر
بمقورة الالياط سم الكواهل ويقال للانسان اذا كان لين السجية انه لين الليط واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من الثمر واحلى من النشب
وهو المال الجنى والجنى الجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العم الرقوب التى لا ولد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالده من الحنو وهو العطف والرحمه واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامه وقال النابغة للنعمان   واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد   اى كن حكيما مثلها ومن
العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة
ستاون وعندها حمامه واحدة فقالت   ليت الحمام ليه   الى حمامتيه ونصفه قديه   ثم
الحمام مايه   فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطبة وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضه على راس نيق فلا يتحول
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم من قرعت له العصى اى اعلم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى [illegible] فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاسن التميمى وقيل هو عامر بن مالك ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس   لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلما   وقال الحرث بن وعله   وزعمت انا لا حلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحلم   وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه شرحناه من كتاب الحماسه واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال   على اثر هدء من الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد   وقال   احلام عاد واجساد مطهرة
من المعقة والافات والاثم   وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زراره وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسبابه الامور عجيبة وكان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل اتصبر عليه واحزم
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثه واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمته ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا غرونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنائك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه فظار واحى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان زبيعة
بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فرأى منها فى بعض الصحارى فسبقه له فاتاه
يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال — أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وتركه غشيانه ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس وقد ذهب حدته

قال عمرو بن الاهتم — الم تر ما بينى وبين ابن عامر … من الود ما بالت عليه الثعالب
واصبح باقى الود بينى وبينه … كان لم يكن والدهر فيه العجايب
فقلت تعلم ان صرمك جاهدا … ووصلك عندى بينه متقارب
فما انا بالباكى عليك صبابة … ولا بالذى تاتيك منه المثالب

قولهم ذليل عائذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لاظل لها ولا فئ يضرب مثلا للذليل يعوذ
باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اى الذل مع الفقر والذلة. الذل والقلة هاهنا
قلة العدد وهى مما ينم بها ويقال ذلة وذل وقلة وعدد وقلة وقرة الشاعر وقد يقصر القل الفنى ورتبه
وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكرو لا حساس يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت
دماؤهم درج الرياح اى اهدرت فطلت والعرب تقول علم السيل الدرج اى قد علم وجهته يضرب
مثلا لمن ياتى الامر على عمد **قولهم** مذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا
يعقل **الامثال المضروبة** فى المبالغة والتناهى الواقع فيما اوليه اصولها الذال اذل من وتد
بقاع لانه يدق فى بلاد والقاع المستوى من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر
ولا يقيم على ذل يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلك
فى امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة
والفقع ضرب من الكمأة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكمأة السوداء تستتر فى الارض وقيل
هام فقيع لبياضه ويقال للذى لا اصل له ابن الفقع لان الفقع لا اصول له اى عروق اذل من حوار
وهو ولد الناقة ويذل له اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعير وهو الجدى يمتهن لانه
يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذى يستقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم
اذل من بعير بدح وهو الجمل فارسى معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من
قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعنى به قمع التمرة يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل
من قول البعيث وكل كليبى صفيحة وجهه … اذل لاقدام الرجال من النعل
اذل من الحذاء وهو النعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من قيسى بحمص لان حمص كلها اليمن ليس
فيها من قيس الابيت واحد فهم اذلاؤها اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها **الباب العاشر** فيما

جامع الامثال في اول المراء قولهم الرايد لا يكذب اهله والرايد الذى يتقدم القوم لطالب الما والكلا لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله فى العربيه راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع يجتري لم يسمع بعذري وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى حق الزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لي عذر لا يمكنني ظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت الشعر قول الفزاري

لعل له عذر وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء فى ذلك من

ذكرت بهم رقفى جمل بن بدر	ونفحا المسك آناً فاحساناً
ودفر الزعفران على الجيوب	وصاحبه الالد لدى الخطيب
يكون من المحب الى الحبيب	فقلت لهن لا عذر لديناً
ولو صدق الهوى وكنت حيا	لمت مع الندى يوم القليب
وقد طاعنت حتى لا طعان	وزالت حيلة الرجل اللبيب
وكم من موقف حسن احيلت	محاسنه فعد من الذنوب

قولهم رمتني بدايها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقه وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا ايضا وفى القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقه وفى حديث المثل ان رهم بنت بنت الحرمح بن تيم الله بن رفيده وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد مناة على ضرائر فكان ظوائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا ساببنك فابديهن بها ففعلت فقيل لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة قوله سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم العفل قال اللعين المنقرى يعرض بهم ما فى الدوابر من رجلى من عفل يوم الرهان ولا اكوى من العفل **قولهم** رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة فى معنى المثل

ويرد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم	
بحسام سيفك ولسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم	

وقال

رايت القوافى يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وقال بعض حكماء الهند ما يمنع القلب من القول اذا ترد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب فى الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وما حرق السفيه وان تعدى | بابلغ فيك من حقد الحليم | متى اخرجت ذا كرم تخطا

اليك بمثل افعال اللئيم | وقال الاخطل فى معنى قول طرفه | حتى اقروا وهم منى على مضض

والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر | قولهم رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين

بعد وقوعه واستمراره اى انظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه قولهم
الرثيئة تفثأ الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه والرثيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثأ يسكن يقال فثأت القدر اذا سكنت غليانها بالماء قولهم رماه بثالثة الاثافى و
قولهم رماه بالقاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة وثالثة الاثا
فى القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال جفان بن ندبه | ولم يك فيهم جبنا ولكن | رميناهم بثالثة الاثافى و
رماه بسكاته وصماته اى بامر اسكته قولهم رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل قولهم رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبة
عند يزيد بن معوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج فى حجة حجها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال

اراك ام خالد تضحكين | باعته على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين | ببلدة كنت بها تكونين
والصبر ام خالد خير الشيمين | ليس كما كنت بها تظنين

وقال لها

اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد | ان ماقى التى ترين ستنوبواك

وزيد على البيت الاول

رب مال جمعته لامرئ غير حامده

والمثل ماخوذ من قول النابغة

اتى اهله منه حباء ونعمة | ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه فقال الاحنف لعلى كرم الله
وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام
واهل مصر وهو سن قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان وما ادرى ما
تدر نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد
بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى الناس الا ابا موسى
وغلبونى قولهم رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه فى خبر لقمان

بهما ثم استعمل في عامة الرجل لما سهر وانصبابه في هواه واختلاطه في سلكه حتى كأنه أخوه من
أمه وأبيه ويقولون إن أخاك من آساك وقيل لرجل من أنت قال من بني فلان وهو على حسب قول الأعشى

فإن القريب من يقرب نفسه / لعمر أبيك الخير لا من تنسبا

وقال ابن حمام بن جابر

أعاذل لم يكن من أخ لي أوده / علي كريم لم يلده والده
إذا ما التقينا المرء يبغي الكيده
ولكنني مثن عليه ومرابنه / وأخو اصلي في التناسب نازح
يباعدني في شأنه وأباعده
فودلو اني أول فاقد / وأيضا أود أنه اني فاقده

قولهم رب عجلة

تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد الحرص على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التؤدة في التماسها فتفوته ويسبقه وأصله في الرجل يجد السير فيواصله حتى يتعب ظهره فيقطعه عن ذلك والريث الإبطاء راث يريث ريثا إذا أبطأ والعامة تقول في معنى هذا المثل يعجل ويبطئ ويدوم خير من أن يقعد ويقوم ويروي من لا يعرف يهب ريثا وهو غلط إنما هو يهب من الهبة ومنه أخذ القطامي قوله

قد يدرك المتأني بعض حاجته / وقد يكون مع المستعجل الزلل

والمثل لمالك بن عمرو بن عوف بن محلم وذلك أن أخاه ليث بن عمرو تزوج جارية بنت فلان تعجيل للنعمة فنهاه مالك وقال إني أخاف عليك بعض مقانب العرب أن يصيبك ذاتي وسار بأهله وماله فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء وقد أخذ أهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فذهبت كلها أمثالا ونحوه قول الشاعر

يا طالب الحاجات يبغي نفعها / ليس النجاح مع الأخف الأعجل

قولهم رويدا الغزو يتمزق

رويدا أي رفقا وهو تصغير رود ولم يستعمل رود إلا في بيت واحد وهو قول الشاعر كأنها مثل من يمشي على رود وقال ابن الأنباري رويد تصغير رواد وقال أبو هلال رحمه الله إذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة لمصدر محذوف أي مهلا الأمر رويدا إذا لم ترد ذلك قلت رويد وما أشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل الكافرين أمهلهم رويدا أي أمهلهم إمهالا رويدا وإذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا / كأنك بالضحاك قد قام نادبه

والمثل لرقاش امرأة من طي كانت تغزو بهم وكانوا يتيمنون بها فأغارت على نزار بن إياد فغنمت وكان فيما أصابت فتى شاب جميل فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث أن دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو يتمزق فأرسلتها مثلا ثم جاؤا كعادتهم فوجدوها نفساء فقال بعض شعراء طي

نبئت أن رقاش بعد شماسها / حبلت وقد ولدت غلاما أكحلا
والله يعطيها ويرفع بضعها / والله يلحقها كساء فأمقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا / وحوتن صبا الرجالا

قولهم الرشف انقع

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان
الشارب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطوء قوله انقع اى اروى يقال
شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم**
رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشتق في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من
قول امرء القيس

وقد طوفت في الآفاق حتى … رضيت من الغنيمة بالأياب

ونحوه قول بعضهم

كفاني الله شرك يا ابن عمي … فاما الخير منك فقد كفاني

وقيل في بعض ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح … نطاح اسد ما اراها تصطلح

فقائم ونايم ومبتطح … ومن نجا براسه فقد ربح

قولهم رجع على قرواه
ورجع على حافرته ورجع على قرواه معناه على اول امره يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف
عنه عاد اليه وفي معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع في حافرته اى الطريق الذى جاء منه
ومنه قوله جل ثناؤه ائنا لمردودون في الحافرة يعني الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعني
به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرةً على صلع وشيبٍ … معاذ الله من سفه وعارِ

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجي شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم**
الرغب شوم يعني به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا
عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحه عن ابي الرجال عن عمرة عن عايشه رضوان الله
ان النبي صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابي نصير عن ابي زرعة عن ابي ثابت المدني عن ابن ابي
عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل له وما الرغب قال كثرة الاكل والعرب
تذم ذلك قال اعشى باهله

تكفيه حزة فلذ ان الم بها … من الشواء ويروى شربه الغمر

قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات
الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف في الرعد والخلب في البرق والمعنى انه ممنوع مع
كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفي معناه انه لنكد الحظيرة قال الكميت

نزلت به انف الربيع وزايلت … نكد الحظاير

قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظاير وهي جمع حظيرة
لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظورة كما يقال جنيفة بمعنى مجنونة وربيطة بمعنى مربوطة

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن ابن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة المال بقوله اذا غمر الماء الحجار تصلبت **قولهم** روغي جعار وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت شواته واقشعرت ذوائبه ووقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب **قولهم** راس براس وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض الحروب فقال صاحب الجيش من جاء براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطي خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزيادة خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم يعد الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم** رويد تعلو الجد رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلته صفة لمصدر نونته كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا اى سهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون رويدانة ويروى رويد يعدون الجد والمعنى رفق بمكنك الامر وقد ذكر اصل المثل فيما تقدم ويكون من تفعل ويعدون يتجاوزن يعني الخيل ويقال من رويد اوردت **قولهم** الرباح مع السماح يراد به ان السامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونته خيرا فيمتن به فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال وقال غيره الرزق عن قدر يجري لى اجل لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر وقال الاخر ما كان من رزقك لا يفوتك حظك مما تحتويه قوتك **قولهم** ركب المغمضة يقال ذلك للرجل يركب الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصري اذا طبقته **قولهم** ربما اعلم فاذر يضرب مثلا للرجل يترك ما يحب من غير جهل ولكن اسامحة وتكرم **قولهم** رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطي يصيب احيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

الصايب المصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفي القرآن الكريم رخاء حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اى قصد والصوب وقع المطر والصيّب المطر وهو فيعل مثل سيد وميت **قوله** رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه في الباب الثالث ومنه اخذ النابغة قوله والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا **قوله** رعا فاقصب يقال ذلك لمن يسيء رعاية الشيء فيفسده واصله في رعي الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اى تمتنع عن الشرب وبعير قاصب اى ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قوله** رضى الناس غاية لا تبلغ قاله اكثم بن صيفي ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سعيد بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادي قال كتب النعمن بن حميصة البارقي الى اكثم بن صيفي مثل مثالا نأخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت فذرفت ان امامي ما لا اسامي رب سامع بخبري لم يسمع بعذري كل زمان لمن فيه في كل يوم ما يكره كل ذي نصرة سيجدك تباده فان البريء عليه العدد كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقي ولا ينفع مما هو واقع التوقي ستساق الى ما انت لاق في طلب المعالي يكون العز الاقتصاد في السعي يبقي الجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند رأس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخاء حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا في القبايل فان الغريب بكل مكان مظلوم عاقدوا الثروة واياكم والوشايظ فان مع القلة الذلة لو سيلت العارية قالت ابغي لاهلي ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالماء اساتهما فاسا اجابه الدال على الخير كفاعله ان المسالمة من اضعف المسكنة قد تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق من شدد نفر ومن تراخى تألف الشرف التغافل اوفى القول اوجزه اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح البوس التواني والعجز ينتجان الهلكة لكل شيء ضراوة احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنى وهم الملوك

حب المدح راس الضياع غاية لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجة العفاف مشقة فتعود بالصبر اقصر لسانك واجر الغضب فان القدرة من ورائك من قد زانه مع الامراعال المقتدرين الانتقام جاز بالحسنة ولا تكاف بالسيئة اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن الظن نصيبا روح عن قلبه عين الصمت احمد من عي المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الح في المسألة ابرم خير السخاء ما وافق الحاجة وترك ادعاية ينفي الحسد الصمت يكسب المحبة لن يغلب الكذب شيأ الا غلب عليه لصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وتقربهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور اوساطها فسولة الوزراء اضر من بعض الاعداء خير القرناء المرأة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على سوء عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنيد فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر لقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للبطال في حسن الثنا نصيب . انه من اتى المكروه الى احد بدأ بنفسه والعي ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغي لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى غاية حاجة اقل الناس راحة الحقود من تعدى الذنب لا تقل رهبته دون عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفي معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا

قولهم رضيت من الوفا باللفا واللفا الشيء القليل يقول رضيت بالشيء القليل من الوفا انى لا اجده عند احد **قولهم** رمي منه في الراس اذا سأل به فيه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه راى على زياد بن جديه هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من عمر في الراس **قولهم** رب شد في الكور يضرب مثلا للامر الخفي يرجى ان يظهر واصله ان رجلا انتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه في كور وعده بتراب ومضى على رجل فقال رب شد في الكور والكور شبه المخلاة اي سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد في عدوه **قولهم** رجل استغيرا خف من رجلي مودوه هو مثل قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان

الثالث عشر في التناهي والمبالغة

الواقع في اوايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروفان وارق من عرقي البيض والعرقي القشرة الرقيقة الملتزقة بقشر البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر الضعيف في اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوه رقيقه ايضا ارق من ربا الشجاع يعني به سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النحل يعني العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قوله السراب يعني لمعانه واروى من نعامه لانها لا تورد الماء

فان رأته شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الماء ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريه
اروى من حية لانها تكون في القفر لا ترى الماء ولا تشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مر القول فيه قبل اروى من بكر هبنقة وهو الذي يحمق وكان يكره ان يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من مجل اسعد مشدد وقيل المجل الذي يحلب لا بل حلبة
ثم يحدرها الى اهل الماء قبل واسعد في هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة واروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعني خف البعير ارجل من حافر ارسى من رصاصة وارسب من حجارة ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من ابن تقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من قطرة رجل معروف في الاصابة
في الرمي ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السماء معروف

الباب الحادي عشر فيما من الامثال في اوله زاي

قولهم زاحم بعود او دع

يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
او دع الاستعانة والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ
احب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يطب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور **قولهم** زوج من عود خير من قعود والمثل لابنة ذي
الاصبع العدواني وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول لتقل كل واحدة منكن ما في نفسها فقالت
الكبرى

ألا هل تراها مرة وضجيعها ... اشم كنصل السيف غير مبلد
بصير بادواء النساء واصله ... اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن انت تريدين قرابة قد عرفتيه قالت الثانية

الا ليت زوجي من اناس اولي غنى ... حديث الشباب طيب الثوب والعطر
لصوق باكباد النساء كانه ... خليفة جان لا ينام على هجر

فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة

الا ليته يكسى الجمال بنديه ... له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة ... تشين ولا فان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعة فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم
الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا
معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال كيف زوجك قالت لا خير زوج يكرم اهله وينسى فضله
قال فما مالكم قالت خير مال البقر تألف الفنا وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم
اتى الثالثة فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى لو كنا نولدها فطما و

نسلخها ادما لم نبغ بها نما قال جذوة مغنيه ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال لضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله مثله الجرعه شى يبقى فى الاناء والزهد شى يبقى من اللحم والحكر المسك وفلان يحكر الطعام والعميم التام العظيم وقال اجمعه فى ثمن اشتراه فعذله قومه فقال

فعمٌ لعمركم نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يومل ونسامع نساء اى لبقر كانها نسامع نسامن القنها والفطم جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولاده وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها ابلاً ولا ينقعن يروين وامر معونتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم**

زر غبا تزدد حبا المثل للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطاء عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء وقد قال النبى وكان برا اذا زرت الحبيب فزره غبا

وانشد ابو احمد عن ابن دريد عليك باغباب الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا

فانى رايت الغيث يسام دايبا ويسال بالايدى اذا هو امسكا وقال غيره

اقلل زيارتك الحبيب تكن كالثوب استجده فامل شئ لامرء ان لا يزال يراك عنده وانغب ان تزور يوما وتدع

يوما وقد اغب الزياره والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشى مغبه وغباوه وغب المطر اى وقات انقطاعه

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقعة فى افعل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس هو القرد ويقال الدب وازنى من هر قيل هى مراة يهوديه من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن امية يدها ازنى من سجاح وهى مراة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمه لتناظره فوهبت نفسها له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلى واشتقاق اسمه من الوعله وهى المكان المنيع وازهى من واشمه استها وقد تقدمت قصتها ازكن من اياس وهو اياس بن معويه وكان تولى قضاء البصره لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اثر بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت النباح دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا اشبه عليهم

الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله سين

قولهم سبنى واصدق ويقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبنى بما اعرفه

من نفسي فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف لصدقي في بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحر ان تمشي على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعه فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلف **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ بن محجن قوله

لا تسالي الناس ما مالي وكثرته ... وسايلي القوم عن مجدي وعن خلقي
قد يعلم القوم اني من سراتهم ... اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطي السنان غداة الروع نحلته ... وعامل الرمح ارويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... تنفي المسابير بالارباد والفهق
واكشف المازق المكروب غمته ... واكتم السر فيه ضربة العنق

وقال عامر الخزرجي

اذا انت لم تجعل لسرك جنة ... تعرضت ان تروى عليك العجايب

ومن امثالهم في ذلك قول الاخر

وسرك ما كان عند امرء ... وسر الثلاثة غير الخفي

وقول سابق البربري

الا كل سر جاوز اثنين ضايع ... وقول الاخر والا تفش سرك الا اليك
فان لكل فصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن علي عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن علي فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما تسكت اليه يقول ان المتناهي في الشرف ليس له من يسابه وانما يتساب النظرا ومنه قول الشاعر

لا تسبنني فلست بسبي ... ان سبي من الرجال الكريم

وقال الفرزدق

وليس بنصف ان اسب مقاعسا ... باباي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اوليك قوم ان هجوني هجوتهم ... واعبد ان اهجو كليبا ودارم

ومن امثالهم في السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مامور ونحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذاتقي لله لا شي كالتقى ... وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل

قولهم ساواك عبد غيرك والعامة تقول في معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال في قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلده

انا اختيارك لا عن خبرة سلفت ... الا الرجا وقد ما يخطي البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

حوزًا يبادره اذ يبتدُ المطر فقد رايت بعبد الله واعظة تنهى الحليم فما انسانى الغِرر
ان السعيد لمن فى غيره عظة وفى الحوادث تحكيم ومعتبر لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر **قولهم** سام سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض
عليك الشئ عرضًا غير محكم واصله فى الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت
عرضًا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها ونهلت هى وعللتها
وعللت هى **قولهم** سميت هانيا لتهنى والهانى المعطى يقال هنأته اعطيته
والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل افعال السادة والمقدمين واظن الشاعر اخذ
قوله فقال أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت عمرًا واكتنيت بالجو
من هذا المثل وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى
اذا طلب اليك يتسهل والهانى ايضا المصلح وقد هنأت الامر اصلحته قال عدى بن زيد
نحسن الهناء اذا استهنأتنا ودفاعا عنك بالايدى الكبار **قولهم** سيرين
فى جهره يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين فى حاجة قال ابو هلال
رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان فى سعة من وقته وامكان من امره فينبغى ان يفرغ
من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد القسم عن العقدى عن ابى جعفر قال
كان داود بن على يتقلد الكوفة واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة فى حاجة فقال تقضى حاجتك
مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على تخل لحاجتى واشدد قواها فقد اصحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضر بها مشاركة الرضاع فدونك فاغتنم حمدى وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع
سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى
التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بكيرها عشيتها ارددها الى مرعاها
فقال الغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعش غيرها فنفض ثوبه فى وجهها فعادت الى مرعاها فاستنح
لها سرحان بن ارطاة بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول
يا لهف أمّ لى على حزينة ذكوى لها شجن من الاشجان ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان سقط العشاء به على متقمر ماضى الجنان معاود الطعان
والمتقمر الذى ياخذ الشئ غصبا وغلبة **قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب
مثلا للمنتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحرها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ
اي يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل في شعر الوليد بن عقبة
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن علي بن مخيف عن ابي خالد عن قطن عن ابيه قال لما
قتل عثمان ارسل علي كرم الله وجهه فاخذ ما كان في داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبة

بني هاشم كيف الهوادة بيننا وعند علي سيفه ونجائبه قتلتم اخي كيما تكونوا مكانه
كما غدرت يوما بكسرى مرازبه ثلاثة رهط قاتلان وسالب سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره معاوي ان الملك قد جب غاربه وانت بما في كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من علي بخطه هي الفصل فاختر سلمه او محاربه ولا ترج عند الواترين هوادة
ولا تأمن الامر الذي انت طالبه تقول امير المؤمنين اصابه عدو اعانته عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض بلا ترة كانت واخر سالبه فاقلل واكثر مالها اليوم صاحب
سواك فصرح لست ممن يواربه **قولهم** سبق درته غراره يضرب مثلا في تعجيل
الشيء قبل اوانه وفي الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن والدرة كثرته يقول انه سبق
قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول الطائي
من النكبات الناكبات عن الهوى فمحبوبها يمشي ومكروهها يعدو وقال بعض المسجونين
فتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت
وان قبحت لم تحتبس واتت عجلا **قولهم** سمنهم في اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه
خيره وهو نحو قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وقال بعضهم ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من امسى ببغداد طائل
محل اناس سمنهم في اديمهم فكلهم من حلية المجد عاطل فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل اذا غضغض البحر الغطامط ماءه فغير عجيب ان تغيض الجداول
قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اي جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعي اصله
في قوم سافروا ومعهم نحي سمن فانصب على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما انتقص من سمنكم زاد
في اديمكم **قولهم** سبيل به وهو الذي يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه
وهو غافل يقال سال السبيل سيلا ثم كثر حتى سمي لما السائل سيلا بالمصدر وقال ابو نخيلة
انا ابن حزن وابو نخيله ويل لمن ملت عليه ميله او سال من يجري عليه سيله
اقتله بالهم تلك الليله **قولهم** سواء هو والعدم يضرب مثلا للبخيل سوا

تجده او لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر، سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء **قولهم** سرعان ذي اهالة يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلا التقط شاة عجفا والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذي اهالة والاهالة الودك وذي بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبني على الفتح وموضع
ذي رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمان يجير تجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاورن لقمان في ارضه فاني اخاف على مالك فاخرج بمالك واهلك سرا منه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوي سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلما
نجد فوق الثنية مطلعا وقال عوف بن الاحوص سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذي حلام قومي مذهب وقال المحيل لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامة كثوب ابن
بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا وقال الاصمعي اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر بني تميم الا فانهوا سفيههم
ان السفيه اذا لم ينه مامور **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العي ويحمل عن الغارم وينجافا عن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال السموءل ولا الجي على الحدثان قومي على الحدثان ما تبنى البيوت
اي لا الوم قومي ان يجنوا علي لانهم انما سودوني ليجنوا علي فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشئ وظن انه
لا يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اي وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفي القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
قولهم سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك في الباب الثالث عشر انشاء الله تعالى

قولهم سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال
بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه
جمعته على سوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر و
المكروه والمثل العام فى الخير والشر قولهم هم سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى
قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم
وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا
ولكم العافية يعنى الرحمة قول الشاعر

شبابهم وشيبهم سواء ... وهم فى اللؤم اسنان الحمار

ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس
كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية
العشاير وتحزب القبايل والفخر بالمآثر وكانوا يأخذون دية القتيل على قدر راسته فربما ودوا رجلا دية
رجلين وثلاثة فى الخطأ وودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان
على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحد منهم على احد فى احكام الدين ولو
حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشروف ولا سيد
ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد
اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه قولهم سلكى ومخلوجة
السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تأخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك
فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة هى تعوج واللفت الرد
قولهم ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش
والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر
فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فالتغيير
عليك قولهم سمن كلبك يأكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ... ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر

ومن يجعل المعروف فى غير اهله ... يلاقى الذى لاقا مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته

فرته بأنياب لها وأظافر فأسمنها حتى إذا ما تمكنت لتأمن ألبان اللقاح الدرائر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يوجه معروفا إلى غير شاكر **قولهم** سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة وقال بعض الفرس لأن أدعى جبانا وأنجو خير من أن أدعى شجاعا وأقتل وقال المعمرين لولده يا بني إن الحيوة خير من الموت فلا تموتن وأنت تستطيع لا تحمل نفسك على المهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح القصد والعوز الحاجة وأعوز الرجل إذا احتاج ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز أي إذا تزوجها الرجل ليستعف بها أعانه الله وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح وأصله من سداد الشيء وكلما سددت به شيئا فهو سداد وسداد القارورة وصمامها وعفاصها سواء قال الشاعر

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

الأمثال المشهورة

في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها السين أسرع من عذر الثوما من رأى عمرا شاب لم يلبث أن يشاب وأسرع من السم الوحي والوحي عندهم السرعة وأصله الإشارة ووحى وأوحى إذا أشار وأسرع من التلمظ والتلمظ أن يخرج لسانه فيمسح به شفتيه والملامظ ملامظ الإنسان ما حول الشفتين ولمظ الماء إذا ذاقه بطرف لسانه أسرع من المهتهتة قالوا وهي اليمامة وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي يتحلب منها المطر بسرعة وقال ابن الأعرابي وهي المهتهتة بالتاء التي إذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم أسرع من فريق الخيل يعني السابق منها يفارقها وينفرد منها أسرع من الخذروف وهي الحرارة التي يلعب بها الصبيان أسرع غضبا من فاسية وهي الخنفساء لأنها إذا حركت فست أسرع من العير يعني إنسان العين وسمي عيرا لنتوه وكل ناتئ في شيء عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتئ في وسطه أسرع من لمع الأصم لأنه يكتفي من الإشارة بالبصر قال بشر بن أبي حازم

أشار بهم لمع الأصم فأقبلوا عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أي هو عزيز لا يحتاج إلى نصر جلب به وهم الأجانب الذين ينصرونه من غير قومه أسرع من نكاح أم خارجة وهي امرأة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت أتراه يعجلنا أن يحل ما الغل والآل أي طعن بالآلة وهي الحربة وغل من الغليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية والسوا العنزية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدة منهن فأصبحت عنده كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت

ويكون علامة رضاها الزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حذا جذ وهو رجل من بني عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عمد سل لى لربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببني تميم فنعتا النجا وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفارة والجرذ والبقرة والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة فيقطع منه ولا اعلم ما هذا الا انه صوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابيض واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع

والعسبار ولد الضبع من الذيب والاسبور ولد الكلبة من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدلهمة شعيرة
تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافة تركب بين الذيخ والناقة من
الوحش فيجي بولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشي فيجي بها فتجي الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاة
فالقحها الزرافة اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمع من لاقطة هي العنز
التي تشلى للحلب فتجي لا لقطه بل رتها شهوة منها الحلب وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها قيل
هو الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بحجة حسه في تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لا تقطع في كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان على اهل مرو طابع وقيل هي الرحالة منها
تلقط ما تطعمه وقيل هو البعير لانه يلفظ الدرة اسمع من مجة الريق والريق والدام اللزج الرقيق يخرج من التضلع
اسال من فلحس رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه فشتم
يسال لبعيره وقيل هو الذي يتحين لطعام الناس يقال تلاتانا فلان سنا كما يقال يتطفل قال ابن
دريد الفلحس هو الحريص وبه سمي الكلب فلحسا اسال من قرشع رجل من بني اوس بن ثعلبة يقول

فيما عشي بني ثعلب اذا ما القريع الاوسي وافى عطاء الناس وسعهم سواه

وقيل هي المراة البلهاء
تلح في السوال ولا يغني عندها الجواب اسرق من شطاط رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق فمر
بمرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شطاط فشغلها شطاط بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكانا على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول

رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقرة

والحاشية الصغير من الابل والانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت كبارها يقول عوضتها صوت بعيري
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفة من موالي بني امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجة ثم يذكر له خبرا اسرق من زبابة وهو ضرب من الفار

اسلط من سلفه يعني الذيب اسهل من جلذان وهي جمع من قريب لطايف سهل مستو وفي بعض الامثال قد
صرحت بجلذان يضرب مثلا للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه تتوارى به اسلح من حباري اسلح
من دجاجة لان الحباري يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحباري اقوى فاذا قرب
منه الصقر سلح عليه فيتمرق ريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر تحمله الرواة يمينا
وشمالا وقيل الشعر فيه الاخبار يريد الامثال والشعر امراء الكلام وزمام التجار ولكل شيء لسان ولسان الزمان
الشعر اسرى من جراد وقيل هو السري وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر
من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه
في ليله اسعى من رجل يراد به رجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب
لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد
وهو صرار الليل اسمن من بقر وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

قولهم شخب في الارض وشخب في الاناء يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله و
منطقه مرة ويخطئ مرة واصله في الحالب يحلب فيقع في انائه مرة ويخطئ فيحلب في الارض والشخب اللبن الخارج من
الحلف ثم كثر حتى قيل الشخب ثم اذا سال وبمثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يشوب و
يروب واذا ضر ونفع قيل يسج ويأسو والاسو المداواه ولبن مرشب نقيع قد اتت عليه ساعات وراب
خاثر **قولهم** شر يوميها واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايته واصله
ان امرأة من طسم اخذت سبية فحملت في هودج والطفت فقالت

شر يوميها واغواه لها … ركبت عنز بحدج جملا

اي شر يوميها يوم يكرم وهي سبية ومثل ذلك ما قيل في سعد بن عبد الملك

راح الشقي بجلعة العذر … كالهدي حلل ليلة البدر

قولهم شراب بانقع يقال
للرجل المعاود للخير والشر الاحمق جمع نقع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء واصله الطاير اذا
ورد المنافع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور
التي تكره واحتج في ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اي معاودون للامور الشداد
قولهم الشجاع موقا معناه ان الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له
قول الزبرقان بن بدر

تعدو الذياب على من لا كلاب له … وتتقي مربض المستثفر الحامي

يقال استثفر الكلب اذا دخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين
فخذيه فغرزه في حجزته من خلفه وفي خلاف قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد
قريب من المعنى قول المتلمس

ان الذليل الذي ليست له عضد … من كان ذا عضد يدرك ظلامته

وفي خلافه قول الآخر — بانت تشيعني سلمى وقد علمت — ان الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم شتى تؤوب الحلبة معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى التفرق كما قال جرير — لن يلبث القرناء ان يتفرقوا — ليل يكر عليهم ونهار

واصله ان الرعاء يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون منها متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس اخلاقا وشيما كما قال الشاعر — شيم تقسم في الرجال وانما — الرجال كهيئة الالوان — اي اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولذلك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا ترى اثنين على صورة واحده

قولهم شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشا حاتم وفعل من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقمه — ان بني ضرجوني بالدم — شنشنة اعرفها من اخزم — من يلق ابطال الرجال يكلم — وانما تمثل به عقيل وقيل الشنشنة الخليقة

قولهم الشر اخبث ما اوعيت من زاد واول الخير ابقى وان طال الزمان به ومثله قول الآخر — والخير تزداد منه ما بقيت به — والشر يكفيك منه قل ما زاد

ومثله قول الحطيئة — الشر ان يأته محمد عواقبه — لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال آخر على مذهب البانه — ما ضاع عرف وان اوليته حجرا — والفرس تقول من فعل الشر اقام الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اي ليس يفوته الجزاء وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن امثالهم في الخير والشر قول الشاعر — الخير لا يأتيك متصلا — والشر يسبقه رسيله مطر

وقول الآخر — الخير والشر مقرونان في قرن — بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الآخر — وللخير وللشر بكف الله ميزان

قولهم شغلت شعابي جدواي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي واحدها شعب معناه ليس يفضل عني شيء اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب — حي طيفا من الاحبة زارا — بعد ما صرع الكرى السمارا — طارقا للسلام تحت دجا الليل ضنينا بان يزور نهارا — قلت ما بالنا جفينا وكنا — قبل ذاك الاسماع والابصارا — قال انا كما عهدت ولكن — شغل الحلي اهله ان يعارا

قولهم الشحيح اعذر من الظالم والا يتمثل هذا البخيل يعذر نفسه في البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا الحافظ لماله وسمع اعرابي رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدى
رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدى بئس الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

قولهم شر الراي الدبري والدبري الذي يجئ بعد ما يفوت الامر **قولهم**
شر السير الحقحقة الحقحقة ارفع السير واتعبه وهو شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته
وهذا تاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجبار قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقة
عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال
اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلا
ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه **قولهم**
شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى

ان الخليط ورهطه في عامر كالصدر ألبس حيزوما وحزيما

قولهم
شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر اي مشمر
في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضي الهم شمير

ورجل شمري جاد نحرير والعامة
تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولدت الشيم شمري ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشمر شمر
قال الشاعر

الامن يدفع الشر الشمرا

قولهم شر ما نال
امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي في بعض اراجيزه واصله

وشر ما نال امرؤ ما لم ينل والظن بعده والموت يعده ويلهيه الامل

وقد يروى لغير الاغلب **قولهم**
الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح وخبر الناس فانصرف قال الشاعر

انقضي حاجتي فاحط رحلي والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا
يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا

منك مريح وعطاوك سريح

وقال حاتم

اما وي اما مانع فمبين واما عطاء لا ينهنهه الزجر

قولهم شب
عمرو عن الطوق يضرب مثلا في تزيين الكثير بزينة الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان
عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش اخت جذيمة فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا
سكر الملك فاساله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمة

فلما استبان حملها قال جذيمه حدثيني رقاش لا تكذبيني الحر حملت ام لهجين ام العبد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيا فاتيا به جذيمه فحكمهما فسالاه منادمته فاجابهما اليهما وارسل عمرا الى امه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمه شب عمرو عن الطوق فلما كان من امر جذيمه ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل الفرس حتى ملك قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فاد وملك الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي فلما ملك انوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحارث فاتبعه خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو ثم قتلته كلب بميان **قولهم** شر الرعاء الحطمه يتمثل في سوء عمله ولاية الامر والتعسف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم لينبذن في الحطمه يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمه **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى اكل خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاءه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجا واجاء اجاءة **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شر لا يكاد ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت الشمس قطعتها من الشجر واذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد البغض اللحظ والتحظ شاهد الحب ايضا ومن ههنا اخذ الشاعر قوله

ان المحب للبغض على العين علامه	وجوابا الاحمق الصمت وفي الصمت سلامه

وقال الاخر

تخبرك العينان ما الصدر كاتم	ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر

وقال الاخر

لسانك لي حلو وقلبك علقم	وعينيك تبدي ان قلبك لي دوي

وقال الاخر

متى تك لي صديق او عدو	تخبرك الوجوه عن القلوب

قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر تبدؤه صغاره وقال غيره الشهيد وه في الرضا صغره

وليس يصلي بحر الحرب جانيها	وقيل اليسير يجني الكثير ومعناه

امنع عن القليل كي لا يخرج بك الى اكثر منه وقال علي بن زيد

وغير الامور يجني الكبير	شط وصل الذي تريد ين منى

وقال غيره

وان الحرب يقدمها الكلام	فان النار بالزندين تذكى

قولهم شيا ما يزيد الشوط الى السقر قال الاصمعي

انك لتبتغي شيا وما ها هنا زايده ولم يذكر اصله **قولهم** شبر فتشبر اي اكرم فتنفخ ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطية قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
الشبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقة التي تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه فضح اخيه مجاشع بن دارم بمجلس بعض الملوك فقال
والله اني لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل في الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عنّ
الشئ اذا عرض والعنّ الاعراض قال الراجز معترض للعير لم يعنه ويقال
عين الدابة شوطها والعين اول الشوط وقال شقابن نصر الدارمي ان لها بعد الجرا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شتيت نفسي وجد عتا نفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد جدت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بنانى
قولهم شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل في العامة وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه خطب فقال يا ايها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة اين كانت هذه الاماني في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل
فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفة ويستنصرون النسا كام طحال
احب اهلها اليها البغي الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت واني ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التي تاتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبتلى بها **قولهم** الشوط بطين اي في الامر سعة اخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر المدايني عن عوانة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعي عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن بن علي عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رآني قال يا بن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع الله قد اغنى عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقي من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
قولهم شخب طح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطة وطح ارتفع وليس من شان الشخب
الارتفاع انما هو ابدا ينحدر الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فمتى اسقط قيل له ذلك **قولهم**
الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقة يضع سوء الظن في غير موضعه **قولهم**
شحمتي في قلعي يضرب مثلا لمن لا يتبا ونرخبره والقلع الكنف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

ونحن نحمل مالا يحمل القلع

الشين اشام من داحس وقد مرحديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقرا على نفسها وكانت فرسا
جموحا يتشأم بها جمحت بصاحبها فوقعت في حرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحي فسالوه عنها فقال
ان الشقرا لم يبعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابي حازم فاصبح كالشقرا لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر اشام من خميرة وهي فرس شيطان بن مدلج الخثعمي تبع بنو اسد اثارها
حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج جائت بما تسري الدهيم لاهلها
خميرة بل مسري خميرة أشام اشام من نحوتعه وأشام من منشم وقد مرحديثهما أشام من رغيف
الحولا وكانت خبازة في بني سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت في جواره فثار القوم فقتل منهم الف نسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمي عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى أشام من الزماج طاير كان يقع على دور بني خطمه من الاوس بالمدينة ويصيب من يرميهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه في الحول فلم يبق من اكل منه
لحمه ديار قال قيس بن الحطيم أعلى العهد اصبحت ام عمرو ليت شعري ام عاقها الزماج
أشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها أشام من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير الدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق اذا قطنا بلقيته بن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب خيلا وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعه انتاب منازلهم يلتمس فيها شيا ياكله
فتشاموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا من اجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربه
أشام من الزرق قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب في الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامة لانها لا تسمع شيا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير اصم مصلم الاذنين احنى
له بالشوم تنوم وآء وقد جاء في اشعارهم مايدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم مالا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها في مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انثا الوحشي اصدق من
الذنه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانها وافقان بسهولة المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حبى امرأة مدينة كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة فقال امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا فصيرتني ونفسها احدوثا فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها يا ابن بروعة الحمار ارايت ذلك الشاب العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطلق فليشفين غليلها وليخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمة فما وجدت امي بها ام واجد ولا وجد حبى بابن ام كلاب راته طويل الساعدين عنطنطا كما تشتهي من قوة وشباب اشرد من خفيدد وهو الظليم اشرد من ورل وقد ذكرفيما تقدم اشكر من بروقة وهي شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثله طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته اذا شم البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضى والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له فى ذلك فقال انه يكف عني اذاه ويمنعني اذى من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من راعي بهم ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون امراة منهم وهي فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غيرمن هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوائد وهو على افعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة شجرة كثيرة الشوك اشد من لقمن العادى زعموا انه كان يحفر الابل حيث مابدا له اشد من الفيل معروف اشد من الفرس من الشدة وقيل من الشد وهو العدو واشأم من الفرس والشأ والشبق اشد قوة من تيها يقال فى موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهي الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله الصاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصمت حكم

وقيل فاعلة قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذرة والنُحل والنِحلة وهي العطية وجُعل
الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط في الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل
منعته **قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامراة
من اليمن يقال لها عصام وقيل عصيا قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي
وهو الذي يقال لا احد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امراة يقال لها عصام فدخلت عليها
فاذا هي كانها خاذل من الظباء وحولها بنات كانهنّ شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه
خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستتري عنها بشيء وناطقيها فيما استنطقتك فيه
فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت
الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا
واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفرة ان ارسلته
خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطّا بقلم قد تقوسا
على عيني الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن
به طول يحف به وجنتان كالارجوان في بياض محض كالجمان شق فيه فم لذيذ الملتثم يفتر عن
ثنايا غر واسنان مثل الدرر ذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
يلتقي دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر
كقانور اللجين قد تناغيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها مكنت عضدان مدمجان
ممتليان مكتنزان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق قصبهما
لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوي كطي القباطي كسي عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن
العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها
اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضدتا على نضد
عقبان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد .. شثيبا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله
قدمان كحذو اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فاني تركت
نعته ووصفه لوقته الا انه كاحسن واجمل ما وصف في شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه
اياها **قولهم** صرّى عزم من ابي شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشيء ولا
ينثني عنه حتى يناله واصله ما اخبرني ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال كان
ابو شمال الاسدي متهما في دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلي او يردها الله فاصابها وقد علق

وما مها بشجرة فقال علم الله انها مرتي يقول اصرت على يميني فرد ها الله فضرب به المثل وقال الشاعر

تخذ الفرار اخا وايقن انه ... صرى عزم من ابي شمال

قولهم صدقني سن بكره متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض حواله على الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكره والجمع بكرات قولهم صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السر اضيق

قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل يتمثل به اول مرة ولا يغير عن صيغته في ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج دختنوس بنت لقيط بن زراره بعد ما اسن وكان اكثر قومه مالا فكرهته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زراره ثم غزاهم بنو بكر بن وايل فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم الحي وعمرو بن عمرو في الفرسان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال

ايّ خليليك وجدت خيرا ... أألعظيم فيشلة وايرا

ام الشديد للعداة ضيرا ... ام الذي ساق العدو سيرا

فتزوجت منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولي له ليسقنا من اللبن فاتته فقال لها قولي لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقه خير فذهبت كلمتاها مثلا قولهم صيدك ان لم تحرمه وصيدك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه كل ذلك روي يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل في هذا المثل قول المحرز بن جابر العجلي لابنه يا بني اياك والسآمة في طلب الامور فيقذفك الرجاء خلف اعقابها قولهم صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا الامر تغيب عنه البصير فيجري على غير وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابي بلتعة باع بيعة غبن فيها فغبنها حاطبا وقيل لو كان حاطب حاضرا لما غبن قولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يقدم ويقولون ان صدق الفتى ينبي عنك المكروه لا التهدد ولا يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير مهموز قولهم صمي صمام وقولهم صمي ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا ان لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لآخر ان بني فلان

اصابتهم داهية فرداه الصدى فقال صمى ابنة الجبل اى لا تسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكاينة فانث ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اى لا تحسى لراقى ولذلك قيل للداهية صمّا تشبيها بالحية الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعا على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل اذا انت صوّت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرجال الى النزعا اى عاد الامر الى ولى القوة والنزعه واحدهم نازع وهو هاهنا الشديد النزع للوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كفقة يمنعون الناس عن **قولهم** صكا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهين فلما واقعها اعجبها فجعلت تقول لا انك من اعجلك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يعرض عليه و يلتمس العراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان عمرو بن المنذر بن امرء القيس وهو عم النعمان بن المنذر كان يرشح قابوس بن المنذر وهما الهند بنت الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفه فجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمرات اسبل قادماها ... فضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند ... ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم ... نطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء ... تطايرهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال لو صدق بن عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عمرو وان ما قال فيك شر وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ولا اصدقك عليه وقد صدقته ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما الى المنذر عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحبائهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها لغرور وقيل

انه رأى شيخا متبرزا يأكل تمرا ويقصع قملا فقال ما رأيت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رأيت من جهلي ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل مني من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقرأها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال

فالقيتها بالثني من جنب كافر ... كذلك اقنو كل قط مضلل

رضيت بها في الماء حتى رأيتها ... يجول بها التيار في كل جدول

وكان اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال

امي شامية اذ لا عراق لنا ... قوما نودهم اذ قومنا شوس

آليت حب العراق الدهر آكله ... والحب يأكله في القرية السوس

وابى طرفة ان ينثني عن وجهه فمضى واوصل فقصد من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس

من يبلغ الشعراء عن اخويهم ... نبأ تصدق به ذاك الانفس

اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجا حذار حبائه المتلمس

القى صحيفته ونجاكوره ... وجنا محمرة المناسم عرمس

وقيل صاحبها النعمان بن المنذر ويروى ان طرفة قال في ذلك

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ... ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الصاد

اصنع من سرفة وهي دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهمه من النيقة في عمل العسل اصنع من تنوط وهو طاير يعمل بين عودين عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لين صوتها حكاية اسمها اصدق ظنا من الالمعي وهو الذي يظن الظن لا يخطى واصله من لمعان النار ويوقدها واللوذعي من لذع النار والاحوذي الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشيء والاحوذي الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ماء المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعني من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد بالفلاة يطير اصرد من جراد لانها لا ترى في الشتاء القلة صبرها على البرد اصرم من عين حرباء وذلك لانها لا تدفا القلة شعرها والصرد البرد اصرد من عين الحرباء قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها ابدا تستجلب الدفا اصرد من السهم والصرد هاهنا النفوذ قال الشاعر

فما بقيا علي تركتماني ... ولكن خفتما صرد النبال

اصرد من خازق ورقه والخازق النافذ يقال ذلك للمتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب في الضرع من قول الشاعر

صاح ابصرت او سمعت براع ردّ فى الضرع ماقرى فى العلاب اصفر من ليلة اصبر من ضاغط يعنى الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كركرته وعلى ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من ذى ضاغط معرك الفى يوالى صدره للمبرك اصبر من عود بجنبيه خلب العود المسن من الابل والخلبة الجرح يبدو ملاعلاه وفى باطنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشتم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من عود بجنبيه خلب قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصح من عير ابى سيارة وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه فى كتاب الاوائل اصبّ من المتمنية وهى فريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فسير عمر نصرا الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاهجره فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل به اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنى فلم يزل يتردد فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوائل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع على وضعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ضاد

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فى المماكرة والخداع واصله فى اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورده سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب

اذا اراد امرؤ مكرا جنى عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال وهؤلاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى اهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وانشد ابن الاعرابى

وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى ان لا تكونا

ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه قولهم ضرب فى جهازه يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فيفزع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج من الموده ويطرحها والاول اجود عندى وفيه معناه ضرب فى قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم قولهم ضرب جروته على الامر اى وطن نفسه عليه ولا

ينبغي الاثناء عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونة والحوبا والقتال بالتخفيف يقال اصحبت قرونته اي اطاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر قد مضى تفسير رويدا وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعي الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان **قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمة واحد قال الشاعر لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريص نفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتتعاصر الحجة عليه بعد ان كان قد هياها فنسي وخلط والدريص تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران الكريم أإذا ضللنا في الارض اي هلكنا وذهبنا **قولهم** ضربه ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة يضرب مثلا للرجل المنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغوا اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اي ملئ العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح الشموس يناجز الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح ما لا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المكروه ذلك ان الضبع اذا اكلت العظام عسر عليها الخرأة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخرأة ما ترحمه

الامثال المضروبة في التناهي في المبالغة والواقع في اوائل اصولها الضاد

واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد واني واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذي لا ارش فيه ومنه العجما جبار اضل من موءودة وهي الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والضلال هاهنا من قول الله تعالى إذا ضللنا في الارض وهو الهلاك اضل من ورل ومن ضب ومن
ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل
من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن
اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقي ابله يومًا فانزل
اخاه في الركية ليميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة في البئر فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت
فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها امنع من ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفة

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله طاء

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بلالاته معناه احتملت اذاه واغضيت على مكروهه
واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة و
تركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمال الاذية من الرجل لبقية ود لك عنده او لما
تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته
اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر والى اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قل له نشرى

قولهم الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خاف ان تطعنه عطف
عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب
ويظأر يعطف ومنه سميت الداية ظئرا **قولهم** طاح مرقمة قال الاصمعي مرقمة رجل وطاح
معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقمة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه
واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة أير
الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى
الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبأ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قال اخبأنا لك فاقبل ياكل
ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ
السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل فابى فضربه فابان
راسه فقال الاخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقم فلما ترك الالف لقي الفتحة
على الميم كما قيل ويل ام الحيرة واي رجال به اي بها فعيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبه
وهم ثلاثة هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد
نشدتك يا فزارو انت شيخ اذا خيرت تخطئ في الخيار أصيحانية أدمت بسمن أحب اليك ام أير الحمار
بلاأير الحمار وخصيتاه احب الى فزاره من فزاد والفرار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

هلال من خزيمي في حوضه نسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومذره بخلاً بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزياً هلال بن عامر بني عامر طراً بسلحة ماذر لأف لكم لاتذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقاء يقال ذلك للقوم اذا هلكوا

فلم يبق منهم احد والعنقاء اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبره الا كعنقاء مغرب يصور في بسط الملوك

وفي المثل وقلت الا انما ادري وعنقاء مغرب وعرس واخوان الصفاء سواء **قولهم**

طير الله لا طيرك والطير ايضاً القدر جمع طاير والمعنى هاهنا طير الله اوفق من طيرك اي قدره

اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر في نحوه تعلم انه لاطير الا على متطير وهو الثبور

بلى شيء يوافق بعض شيء احايينا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى

رشاداً ولا عن ريثهن مخيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب في مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيدة وحده

ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر **قولهم** طال الابد على لبد ويروى طال

الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم**

الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان

الذي تستجده من الاشياء احب اليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد

لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول

مسلم بن الوليد اني كثرت عليه في زيارته والشيء مستثقل جداً اذا كثرا فقد رابني منه اني لا ازال ارى

في عينه قصراً عني اذا نظرا

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في

اوايل اصولها الطاء اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم

الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للفرط في الطول ظل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما لطيم

الشيطان فالمكفوف اطول من طنب الخرقاء ومن حبل الخرقاء لان الخرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها

واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك

ومن اللوح يعنون الهوى بين السماء والارض اطول ذماء من الضب والذماء ما بين جرح الذبيح الى خروج

النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحاً ثم يطرح في النار فيتحرك اطول ذماء من الافعى لانه يذبح

فيبقى اياماً يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من

الخنفساء لانها تشدخ فتمشي اطول من فراسخ دير كعب من قول الشاعر ذهبت تمادياً طولاً وعرضاً

كانك من فراسخ دير كعب اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معد يكرب وكل اخ مفارقه اخوه

لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه   لعمر ابيك الا ابنى شمام   اطول صحبة من نخلتى حلوان من قول مطيع بن اياس
لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان   اسعدانى يا نخلتى حلوان   وابكيالى من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان   ولعمرى لو ذقتما حرق الفرقة ابكاكما الذى ابكانى
اسعدانى واعلما ان نحسا   سوف يلقاكما فتفترقان   كم رمتنى صروف هذى الليالى   بفراق الاحباب والخلان
غيرانى لم تلق نفسى كما لقيت من فرقة ابنة الدهقان   وبرغمى اصبحت ليس تراها   العينان واصبحت لاترانى
اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد
فى حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقى نفسها
فى النار اطيش من الذباب من قول الشاعر   ولانت اطيش حين تغدو سادرا   عشر الجنان من
القدوح الاقدح   يعنى الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب
نشرا من الصوار والنشر الرائحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله
بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلاء قتل عثمان وهو غلام وبقى الى ايام المهدى ومن طمعه
انه كان يقول ما رأيت اثنان الاوقع فى قلبى انهما يامران لى بشئ وان كان انا على جنازة وقع فى نفسى ان
ان الميت اوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسار بعض خدمه فانكب على يديه يقبلها
فقال مالك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى افعل وامر له بصلة
ورأى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يحمل لى فيه شيا وقال لدلال لئن اطلبى لى
امراة ان تجشات عليها شبعت وان اكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يغنى سالم بن عبد الله
قال فدخلت عليه فغنيته   دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا   باسهم اعداء وهن صديق
فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذاك السندى فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت
فقلت غنيته وطرب واعطانى هذا السندى وانما اعطانيه لاسكت واخفى ان لجعل منهم اطوع من
ثواب من قول الشاعر   وكنت الدهر لست اطيع انثى   فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ظاء

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر
البغى يصرع اهله   والظلم مرتعه وخيم   واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه قال ابن مقبل
هرت الشقاشق ظلامون للجزر   وظلمهم انما عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل
الوبى وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمة فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة
من وهم **قولهم** ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا
تجعل حاجتى بظهر وفى القرآن الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم طوجار يقولون لمن ولي عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقي منه الا ظمؤ حمار
واقصر الاظماء ظمؤ الحمار لانه يرد في كل يوم مرة

الامثال المضروبة في التناهي

المبالغة الواقع في وايل اصولها الظاء اظلم من حية لانها تجيء الى حجر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك
قولهم اظلم من افعى كما قال الراجز   وانت كالافعى التي لا تحتفر   وتغتدي شاردة فتحتجر   اظلم
من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهو يوامنه لخشونة بدنه اظلم من الذئب
واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما اشب عقره تخلله فقال الاعرابي   فرست شويهتي وفجعت طفلا
ونسوانا وانت لهم ربيب   نشأت مع السخال وانت طفل   فما ادراك ان اباك ذيب   وقال غيره
اذا كان الطباع طباع سوء   فليس بنافع ادب الاديب   وقال الاخر   وانت كذئب السوء لست بالف
ابا الذئب الا ان يجور ويظلما   اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجُلُنْدى قالوا هو المذكور في القران
الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من قلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و
اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من
حوت يعنون انه لا يفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب
واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذيبه فبيت العبد عنده فاطعمه
لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى
العبد نزلوا فاتى العبد سيده فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا
حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولم ادر ساروا وابعدوا وحلوا وعند النوى يكذبك الصادق
فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث الغضبان بن القبعثرى وذكر للحجاج انه لم يكذب قط فاخذه
وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا غضبان فقال القيد والرتعة و
الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال اوتحبني قال او فوق خير من
حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد
قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال نويت اي قصدت الحازر
من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اي قعدت داره والنوى النية
والنوى البعد ايضا يذكر ويونث

قولهم عيل ما هو عايله قال ابو بكر بن دريد معناه
تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اي غلب والعول في غير هذا الموضع الجور ومنه
قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة في قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصدر

عال عيالة عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفي القرآن العظيم ووجدك عايلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال اوس عيّال اصال وعيل ما هو عايله يعجب ومجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه وادا الدعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة عيل ما عاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتني نسأها الله يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال ابن ربيعة الا ما انتسوا فوق الرماح انهم عوائر نبل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اى متباعدا وقولهم نساها الله دعاء عليها وليس كقولهم نسا الله في اجلك وانسا الله اجلك ونزعوا ان المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا في موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتني نسأها الله وقيل اصله ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه قومه طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلاعنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا فجاءت فقال عرفتني نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعاء لها اى اخر الله اجلها **قولهم** عُجَرُه وبُجَرُه نسي بجيرٌ جيره يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر وهو الابجر الذي نتا بطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل فعل بجير بجيره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه اخذ الليثي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لا تجمع بينهما و قال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او تؤذي جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لا تُعَلَّم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اى هي عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا اى كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت ان ركب ابن حزم بغلة فركوب ظهر المنابر اعجب جعل ابن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل ابن حزم محجب وقول الاخر اتذكر اذ لباسك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** عودٌ يُقلَّح وقولهم عود يُعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني انه يحسن ويبقي والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت تعويدا وفي معنى المثل قولهم وترّوض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية امسا يخرقا ثوابي ويشتمني ابعد خمسين عندي تبتغي ادبا **قولهم** عبد صريخ امة يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفي القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم وانما سمي كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بابيه واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الالان يراد ان الشي الجليل يكون في بداه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان فرس سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشأ لابن يقال له زاد فرسلك سبيله في ذلك فقيل له العصي من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله قولهم العود احمد وهو في اعجاز لا اعرف ايها اسبق فمنها قول الشاعر فان كان مني ما كرهت فانني اعود بما تهوين والعود احمد وقال الاخر جزينا بني شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد وقال الاخر واحسن عمرو في الذي كان بيننا وان عاد بالاحسان فالعود احمد وقال ابن المعتز خليلي قد طاب الشراب وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر الجحاف يقول فيه تسالني عن بعلها اى فتى خب جبان واذا جاع بكى لا اخطب القوم ولا القوم ولا ركاب القوم اذا ضاعت بغا كانه غرارة ملأى حثى لما رأى الرمل وقيزان الغضى بكا وقال هل ترون ما ارى اليس للسير الطويل مقتضى قلت اعرني صاحبي الابلا عند الصباح يحمد القوم السرى وتنقضي عنهم غيابات الكرى وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كندة عادة لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم وبعد المصراع الاول اعفر لجاهلها ورشحا لها يقول انك قد عودتها عادة من البر فاصبر لدمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعة وقالت الاوايل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب وقالوا السوء شر من المغرم ومعناه انك اذا عودت الرجل الشيء ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم** عادك بجد اوبخ قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره قولهم عبد ملك عبد يضرب مثلا للشي يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جهينة الخبر اليقين يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة

قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفاً لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن
من جهينة اخر يقال لهم بنو اخمس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان
في بني صرمة يهودي تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابي جمل وكان في بني سهم من مرة يهودي
يقال له عصير بن حتي وكانا تاجرين في الخمر وكان اهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو اجوشن
جيرانا لبني صرمة وكان يتشام بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس
لشرب يوما عند عصير بن حتي فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلالك بنو اجوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جا فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني عصير بن حتي في جوار بني سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو
من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا
فاقتلوه فاتوا ابن ابي جمل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني خميس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين
اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا
فهم جيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بني صرمة على بني سهم وكانت
بنو فزارة مع بني صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام في ذلك ايا اخوينا من
ابينا وامنا ذروا مولينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اي اليه
هذا صار معنى الخبر واصله حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا
حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم**
على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر خبيرا به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لئن
العلم يقع معها وفي القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط هاهنا
بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اي صادف به السرحان **قولهم**
عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطي المتناول عطوته اعطوه تناولته به و
نطت الشي بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة
في الامور واصله ان رجلا اراد يغير بابله عند الكيل وهي في عشب فتركها ان يعشيها امنه واتكل
على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل
الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا
تغتر اي لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم في الاحتياط قولهم

حفظ ما في الوعاء فسد الوكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكاء الخيط الذي
يشد به راس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل
يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذي لا قرن له وقد ذكرناه **قولهم** عمك خرجك
يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لي طعاما واجعلوه
في خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اي تكل عليه في مطعمك وجمع الخرج خرجة
كما يقال دب ودببة واخراج كما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابري اي عرض ليس
بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا الى الرقيق
من الثياب ليس كصفيقها في القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اي على ما اردت و
اوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والمخال واصله في السحاب المخيل انها ماطرة والمخال السحاب
اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخرة فلم تدع
بنجد قردة يضرب مثلا في التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله في المراة تدع الغزل وهي تجد
ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد في القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد
ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخاء من اخرة مفتوحة
اي اخيرا وبعضهم يرويها باخرة مكسورة الخاء اي بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا
نشط **قولهم** عدوك اذ انت ربع يضرب مثلا للرجل يؤمر بالاجتهاد في الامر واصله
ان رجلا سابق بجمله فقال له عدوك اذ انت ربع اي اعد كما كنت تعدو في شبابك ونحوه قول جرير

تكلفني معيشة آل زيد ... ومن لي بالمرقق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد ... وما ضمي وليس معي شبابي

والربع ما ينتج في الربيع وقد ذكرناها كما قالوا في معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعود تقدما
قولهم عاد في حافرته وقد ذكرناه في الباب العاشر عند قوله رجع في فرواه **قولهم**
عادت لعترها لميس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرأة وقالوا
العتر لغة في العطر والعتر ايضا العويد الذي في نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي
اقارب الرجل عترته لانه معتمدهم عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم في الجاهلية و
العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى
يجترئ عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية
فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد
ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة ... فان فساد الراي ان تترددا

ونحو هذا قول زهير · وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري **قولهم**
عسى الغوير أبؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشي فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار أي عسى الغوير ان يكون أبؤسا واصله
ان قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه في غار فقال بعضهم عسى الغوير أبؤسا يقول لعل البلا
يجي من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وجه كان في قفا الغار فاسرهم
وقال آخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا (غلاما) فقال له عمر عسى الغوير أبؤسا
أي عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال تربيه فيكون ولاؤه لك والأبؤس جمع
بأس مثل فلس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد في الانتساب وهو مثل قولهم اعرضت القرفة وقد
ذكرناه في الباب الاول **قولهم** عصا الجبان اطول وذلك ان الجبان يرى طول العصا
ارهب لعدوه وابعد له من اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم اليمامة رأى خالد بن الوليد اهلها اخرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو اليهم فقال لأصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقا فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها
للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وذكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع اصلاحه
بافساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفي عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب أشأم من براقش طاير يتلون في اليوم الوانا فيقال للرجل
الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر · ان يغدروا او يفجروا او يبخلوا لم يحفلوا
غدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا · كأبي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو في معنى المثل الاول يقال اهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله في وتد
كان احرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما
ادري أي الجراد عاره أي اهلكه ويضرب مثلا للجاني على نفسه ببعض اهله **قولهم**
عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برأيه أي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت · كل من عاش يرى ما لم يره · وقال طفيل الغنوي
نبئت ان ابا شتيم يدعي · مهما يعش يسمع بما لم يسمع · ورجبا يجوز ان يكون من التراخي وهو البعد أي

عش طويلا ويجوز ان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا نتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها لين الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وحُلي يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر فيعبث فيه وذكر ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ مايريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فيّ المثل فيقال عبد وحُلى تصغير حُلي وهو فى نبات الرطب ويقولون فى امثالهم عبد ارسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساء وافسد وروى وحلى فى يديه والاول رواية المبرد **قولهم** عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال لعثيثة تصغير عثة وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الجز ومثله قول على بن الجهم بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون **قولهم** عدا القارص فحزر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين والقارص اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه اى انه اشد ابقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بسودن الناس وقريب منه قول الشاعر وكل امرئ فى شانه ثاقب العقل **قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى اذا احتملته واغضيت عنه. قال الشاعر ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى وغمضت عليه عينى قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب **قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها تحل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القران الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل فى الاذن وفى القران العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر امركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن شيران وابو احمد قالوا حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم واني لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي فاتقد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم** عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل ليزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي فدخل من ورائه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال لم يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعني ان التي تابى منها الرعي اذا رات ما يرعا رعت معه وهو قريب من قولهم تطعم تطعم فنفض يزيد ثوبه في وجها فرجعت الى مرتعها ومضى في اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بحذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال

وعاشية رج بطان ذعرتها ... بصوت قتيل وسطها يتسيف
كان عليه لون برد محبر ... اذا ما اتاه صارخ متلهف
وباتوا ايظنون الظنون وصحبتي ... اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت خفية ... وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني ... اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

قولهم عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفى برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفى بها **قولهم** عقرا حلقا ويروى عقرا حلقا الالف فيهما الف التانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه اصابها عقر في بدنها وحلقا اصابها وجع في حلقها اراد واحلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم** عقده بانشوطة اي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وانشطته انتشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اربت عقده وهو مؤرب ومنه يقال ستارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف تزنا في البيت هو عوف الاصم تزنا تضيق عليه قال الشاعر يا رب ابن الحرث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله الزنا الضيق والحبس وفي الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اي مضيق عليه من البول منه افتح لام ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتني على طهر ولعلي اعلق منك ولدا فموعدك فصاله فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرا

او علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين
بني يربوع مقاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو امالك فنادى مناد اين عوف
فقالت امرأة عوف تزنا في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهو مربوطة
فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة وفي يوم جرجوه
حبسنا دماءنا بعقر الصفايا والجواد المربب يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته
وقلت هيج هيج قال ذو الرمة يجوا اذا قال الحاديها الهاهيج فاذا حكوا ضاعفوا
فقالوا الجهجه كما يقولون ولولت المرأة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهي من صياح الابطال
في الحرب يقال جهجهوا فحملوا **قولهم** علقت معالقها وصر الجندب يضرب مثلا للشئ يثبت
ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم
وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امرأة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما ادخلت عليه راى قبحا ودمامة
وسوادا فقال ويلك من انت قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتي رايت قالت علقت
معالقها وضرب الجندب قال الحقي باهلك فانت طالق **قولهم** عطر وريح عمرو يضرب
مثلا في اجتماع نوعين من المحبوب في حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا
ذا الكلب الهذلي كان عشيقا لام جليحة امرأة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه
حتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فسأله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تتبعها عبرات
من نساء خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم
دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق
بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معي اربعة اسهم كانيا بام جليحة هي لاربعة منكم فقتل منهم
اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر
وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غاية وافية ولا جهرة جافية ولرب صب عنكم قد
اغترشه وثدى قد افترشه ومال قد افترشه وانشأت تقول كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب وكل حي وان طالت سلامته يوما طريقهم للشر دعبوب ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عني رسولا وبعض القول تكذيب فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ببطن بطنان يعوي حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع مجدلا كانه من دم الاجواف مخضوب والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
متعنجر من نجيع الجوف اسكوب والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة في السبي ينفح من اردانها الطيب
تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم

وما استحنت الا عطانها النيب **قولهم** عز بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل وانشدوا في معناه متى القى مثغورا على سوء ثغره اضح فوق ما ابقى الرياح مبردا والمثغور المكسور الثغر فهكذا قرأته على ابي احمد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا للفقير الذي ينفق ما عليه وهو يتمادى في الشر **قولهم** عنز بها كل داء يضرب مثلا للكثير العيوب **قولهم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذي ياتي الامر على عهد وقد مر في باب الدال **قولهم** عذرت القرءان فما بال الحبم والحلم في هذا صغار القردان واحدها حلمة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعا وقد مر فيما تقدم **الامثال المضروبة في** التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض في اعالي الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعز هاهنا القلة يقال شئ عزيز اي قليل فهو كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا في سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا قال لمعوية طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق اعز من الغراب الاعصم وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر وكنت اعز عزا من قنوع يرفع عن مطالبة الملوك فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسي كان يحمي منابت القرظ فلا يجتنيه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر بن ماء السماء فقال له ما تقول في عبس قال ريح حديد ان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال وادي يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا تجر جر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا ابداعيك ولا مجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال مقوور لا تصيد قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الزبا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام قرفة وهي امرأة من بني فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعزا من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فصار بين العدو والطيران اعدى من العير من العدوان اعدا من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو اعدا من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوبا من العدوي اعدى من الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم يأسرونى فاهرب وكن فى صل ذلك القرن فاذا سمعتنى اقول خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى امرك ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم مالكم ان تبا فى لعداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يا بن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر يناسرونا فى لغداء وقال لا والله حتى اروض نفسى شوطا او شوطين فجعل يستن بحر الليل ويرجع حتى اذا راوه قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم بالعيكتين لدى معدى بن براق كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذى شث وطباق لا شئ اسرع منى غير ذى عذر او ذى جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فتماجياه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فاكذبوه لبعد الغاية فقال يكذبنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى موكب فوارس فيها الجوفران وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا وجاؤا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وورل فاذا خرجت اولادها وتحركت ظنتها اشيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه وترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشد وا فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله وقال الاخر وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الأم من الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتجافا فاذا شبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير ماكان ينكر فى غرى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهى الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة كالحوت لا يرويه شئ يلهمه يظل عطشان وفى البحر فمه وقد مر اعطش من النمل لانه يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا اعذب من ماء البارق وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تاتى بالغداة وماء المفاصل قد مر

مر ذكره وما الحشرج الما الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر وتمد اعجل
من نعجة فى حوض لانها اذا ذاقت الما لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من
قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام اعيا من باقل من العى خلاف
البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد
الظبى فقال حميد بن ثور اتانا ولم يعدله سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل فما زال عنه
اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل اعيا من يد فى رحم لين صاحبها يتوقا ان تصيب بيده
شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب
لان فيه عقدا كثيرة اعرب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب
الصبى ليسمن اعمر من قراد قالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم
يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها
تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر
ا مالك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمايه والحية
لا تموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ
وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يامن
منابت الكماة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف
الراى انه لا يحسن يأكل لحم الكتف اعجز من هلباجة وهو النووم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز ممن قتله
الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات
فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه
ويجوز ان يكون تحول انتقل اعجب من ام ماطل سمعت عمى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام
ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك
عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل ام ماطل تركت
زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كان
يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان
من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

فالسلام على الزمان زمانٌ صار فيه العز ذلّا وصار الزج قدام السنان **قولهم** الغمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر في الشدايد فانها تنجلي وتذهب ويبقى حسن اثرك في الصبر عليها وهو من قول الراجز الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن باخرين شدايد يتبعهن لين ونحوه قول الآخر خفض الجاش واصبرن فالرزايا اذا توالت تولت وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة ازوم عضوض و قال الشاعر في المعنى الاول لاتياسن من انفراج شديدة قد تنجلي الغمرات وهي شدايد **قولهم** غثك خيرٌ من سمين غيرك يضرب مثلا للقناعة بالقليل من حظك يقول وانك اذا قنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم في القناعة قول المراربن منقذ

وان قراب البطن يكفيك ملاؤه ويكفيك سوآة الامور اجتنابها ومثل المثل قول بعضهم لعمرك ما مال الفتى بذخيرةٍ ولكنّ اخوان الصفا الذخاير قليلك جدى من كثير معاشر عليك اذا ما حالف الفتك المفاقر **قولهم** غادر وهيًا لا يرقع يضرب مثلا للجناية التي لاحيلة فيها اى فتق فتقا لا يرتقه والوهي الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك **قولهم** غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع و اصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اى خلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب من اطعمتهم فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده **قولهم** غشمشم يغشى الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقي شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شئ **قولهم** الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعي ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفي على ذلك ما يجئ من البركة والخصب والتجميل الافساد ورثاه غيره عاد غيث على ما افسده ونحوه قول الشاعر اخ لي كايام الحيوة وداده تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلةً فهجرته تعرض منه خلةٌ لا اعيبها **قولهم** الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس المبال ماس في مشيته اذا تمايل **قولهم** غلّ قمل يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا **قولهم** غل يدا مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل

اصولها الغين اغرّ من الدبا والدبا القرع واصله ان رجلا رأه مطبوخا فحسبه شحما اغرّ من سراب معروف وقيل كالسراب يغرّ من رآه ويخلف من رجاه اغرّ من الاماني معروف اغرّ من ظبي مقمر لان صيد الظبي في القمر اسرع لانه يعشي فيها وقيل لان الخشف يغير بالقمر يظنها نهارًا فلا يحترز فتأكله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير فهي تسقط في الغدران والآبار فيهلك وذلك غوها اغزل من عنكبوت ومن سرفة من الغزل معروف اغزل من فرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل الفرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اي يجف بعد قليل وينضب ماوه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال النمر بن تولب اذا كنت من سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مذهبات الودايع حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل اطلس طامع اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فدا من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فدا كل واحد منهما اربعمائة بعير اغلم من سجاح وذلك انها جائت مسيلمة لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح في الانسان والضبعة في الناقة والجنا في النعجة والحرام في الماعز والوداق في ذوات الحافر اغلم من تيس بني حمار قالوا انه سفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه فقطو وسفد سوا اغلم من ضيون وهو السنور

الباب العشرون فيما جاء من الامثال في اوله فاء

قولهم فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال الشاعر ماترك على ظهرها من دابة قال الشاعر فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم فخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون خر للمنخرين **قولهم** الفحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت البانها اي شلت يقال شال الشي اذا ارتفع واشلته اذا رفعته **قولهم**

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي حال تفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعة ذي زرايح التميمي انه اخذ عبدا يقال له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو ختن رباح على ابنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتنف بن المسيح فلما توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال قصر فلما اقصر هذا خبر ان كان له اثر وفي الجربوه بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل لين يسير لقوم العسر اذا ورق النصيحة فتاهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين غيرك لا تنطح جازات قرن قد يبلغ الخصم بالقصم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا اخاكم فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروفاى صبور لا تطمع في كل ما تسمع

قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم على بعض اي لكل واحد من هؤلاء الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة علفا اذا اكثرت منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه اقربه **قولهم** في وجه المال تعرف امرته قال الاصمعي انك تعرف خبره وخبر ان كان عنده وهو من قولهم امر الشي اذا كثر وهو امرة على مثال حذرة اي كثير والمال ههنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب اكيس ثم مضى فذهب اوفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا اجاره ولا يعيره رجلا حتى يوذيه فمرا بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك معدو بك فقال الاسدي نمايعد وباسد مثلك يحد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم يا شها فان يده في عمة فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في عمة في قعر بحي يستثير جمه

اسمها بخرقة او ثمد والجمه ضرب من الرواضين والثمد طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق على أمد انا الذى وصى نبكل امد دع الرما واقترب هلمه فرمى الاسدى اوفا فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهاجريان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره وارجا بر فمن مبلغ خلتى جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثبا تنا وقراب وقريب سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا اخيط وليس ذلك بشى والحطة الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم** فيل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع فياخذ فى انتزاع قردانه حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة وربك ما قاربنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لا يخدعون ويقولون فلم خلقت لذا الم تخدع الرجال يعنى بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم** فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ها هنا اخذ زهير قوله وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امرأته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع نعر فاق من عض النعر قال امرئ القيس فظل يرنح فى عيطل كما يستدير الحمار النعر ويقولون ثار نعره حين ترى فيه كبر وجبرية وانفه فى سلوب قال الشاعر انوفهم منفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يبداه موفور الا يحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما يحسب **قولهم** فخر البغى بحداج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغى بحداج ربتها اذا ما الناس شلوا والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحداج مركب من مراكب النساء الهودج قال الشاعر

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي تفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم سواء ولا كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعة ذي نزاريج التميمي انه اخذ عبدا يقال له الميم وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو هتن رباح على بنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتنف بن المسيح فلما توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال قصر فلما اقصر هذا خبر ان كان له اثر وفي الجريرة بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس بيسير تقويم العسير اذا رزقك النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين غيرك لا تنطح جماء ذات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا اخاكم فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عزوف اي صبور لا تطمع في كل ما تسمع

قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم على بعض اي لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة علفا اذا اكثرت منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه اقربه **قولهم** في وجه المال تعرف مرته قال الاصمعي انك تعرف خبره وخيران كان عنده وهو من قولهم امرء الشي اذا كثر وهو امرء على مثال حذر اي كثير والمال ها هنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال اري اثار رجلين شديدا كلبهما عزيز سلبهما الان الفرار بقراب اكيس ثم مضى فذهب وفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا اجاره ولا يعيره رجلا حتى يوذيه فمرا بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك معدو بك فقال الاسدي انما يعدو باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم يا شهاب فان يده في جمة فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في جمة في قعر بحي يستثير جمّه

اسمها بحرقة او ثمرة والجمع ضرب من الرواضين والثمة طبق يعد من اغصان الشجر تاكل عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق علي امة انا الذي وضّى بكرامة دع الرما واقترب هلمة فرمى الاسدي وفا فجرحه ورمى شهاب الاسدي فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوي صاحبنا فايهما مات قتلنا به صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهاجريان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فراجابر فمن مبلغ خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط في المكروه بثباتنا وقراب وقريب سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** في راس فلان حطة اي في نفسه حاجة يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا اخيط وليس ذلك بشي والحطة الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعني الخصلة **قولهم** فتل في الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لايزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفي هذا المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اي يجي الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع فياخذ في نتزاع قرده حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام في عنقه قال الحطيئة وربك ماقراد بني كليب اذا نزع القراد بمستطاع اي لايخدعون ويقولون فلم خلقت لذا الم اخدع الرجال يعني بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم** فرق مابين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن هاهنا اخذ زهير قوله وفي طول المعاشرة التقالي وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال ليس لها عندي ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** في راسه نعرة يضرب مثلا للرجل الطامح الراس لايستقر واصل النعرة ذباب زرق يعض واكثر مايكون في الحمير والخيل والجمع نعر فلق من عضها النعر قال امرء القيس فظل يرنح في عيطل كما يستدير الحمار النعر ويقولون في انفه خنزوانة اي فيه كبر وجبرية وانف في سلوب قال الشاعر انوفهم منفخر في اسلوب وشعر الاستاه في الجبوب **قولهم** في بطن رهمان زاده يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يبدوه موفورا لايحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما يحسب **قولهم** فخر البغي بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغي بحدج ربتها اذا ما الناس شلوا والبغي الامة والجمع البغايا والبغي في غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

والك والفخار بام عمرو كمن باهابثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشي وتسير على حمار

وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجدائح **قولهم** فاه الى في يقال كلمني فاه الى في اى من فيه الى في فلما نزع من نصب ويذكر الفم هاهنا تاكيدا كقوله عز وجل يقولون بافواههم فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لئن الروية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى **قولهم** في بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله في الباب السادس ونظمه شاعر فقال لما لقيت معدي الغيثه كانما فطلبت منه ذريرة تشفي السقيم من السقم فاتى علي وقال في بيته يوتى الحكم واخذه اخر فقال قلت زورة بيني فقال تعاتبا انا والله اذا قاضي منى اذ يصلي وعليهم دينهم انت تهواني واتيك انا

قولهم فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اى بريء منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اي قد تخليت منه ويقال انا بن خلا من كذا وبراء اى بمعزل منه وفي القران الكريم انني براء مما تعبدون واما ابراء فجمع بري وربما قالوا ابراء **قولهم** الغايت لايستدرك مثل محدث واصله قول الشاعر ندمت على سبي العشيرة بعد ما مضى واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لااستطيع رد المامضى كما لايرد الدر في الضرع حالبه

قولهم فرخان في نقاب يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعي نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اى الطليعة ماخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس

الامثال المعروفة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمي جرادا وقال طي لبنيه انكم نزلتم منزلا لاتخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا امرعا الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعا واديا واثقف واديا اكل ماوجده واكله ماوجده اثقف واديا اى ثقف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة بالجيلى وهم من الانصار افسد من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن الامتناع من الضباع فهى تفسد فيهم وانشدوا اباخراشة اما كنت ذانفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اى ليسوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلاترجع اليها فتفسد افسا من ظربان دابة سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخرج الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل حسوله وبيضه والضب مما يخدع في جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و اندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا

يروها الراعي الاجهد فالغربان في قسوه كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان جلد الضربان وانهما ليتماسان ضربا نا افسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهي دويبة فاسية ايضا وقيل هي ذكور الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع اخبث من كلب لاندريه على الناس قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولا تكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته بيتة ليلة واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندا والعرف عند المذلق اقفر من العريان وهو بن شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال اقفر من العريان وهو الرمل لا ينبت شيئا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل زمانه واسودهم ومن جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال عم صباحا ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون حين لا تظن نفس لنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن ها هنا اخذ متمم بن نويره قوله وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسا دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة لعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن امية ثم قدم على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجنى على المولى فيجلها او كان يجنى فانت الحامل الجانى اما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرجال بازائه يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رايكم ومن اجرى ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيثا يثور الرهج ينكشف لامرك القبيح وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ما سيد دنا غير كاذبة على سمينة لولا الليل والحرم اقبل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل الا سائل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فتهدده الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر فارعد الاخطل فقال عبد الملك لا تزع انى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام فقام الجحاف وسار الى نشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسماية ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالنشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله وانحل موفورا لم يصب بشئ افصح من العضين وهما دغفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل والعض الرجل المتعرض للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره **قولهم** قشرت له

العصى يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل
للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن في رهط من
بني جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايبهم ولم يزل به
حتى صدّه عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون في امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحالهم اذا
غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بيني وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم
تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل
وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم
عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا به معهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكر الجعفريون
حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكلّ يومٍ هامتي مقزعه يا ربّ هيجاء خيرٌ من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حزٍ وجفانٌ مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلاً ابيت اللعن لا تأكل معه ان استه من برصٍ ملمعه وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يواري اشجعه كانما يطلب شيأ ضيعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا
طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالي ان لي سعةً ما مثلها سعةً عرضًا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخمٌ باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعه البيضه قال
الاصمعي هي الحالبة فاجابه النعمن شرّد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقًا وان كذبًا فما اعتذارك في شيء اذا قيلا **قولهم** قبلك
ما جاء الخبر يقال ذلك لمن اطّلع على شيء قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بي الجمل يضرب
مثلا للرجل يسنّ ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر و
ضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بي الجمل
قد كنت لا يقاد بي الجمل ومثله قول الجرجي اليس ورائي ان ادبّ على العصى فتشمت اعدايي ويسامني اهلي
وقال قطرى وما للمرء خير في حيوة اذا ما عدّ من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك في النهي عن العجلة يقال ربما لحق المتأخّر
المتاخر العجول السابق لان العجول زللا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامي وقد يكون
مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة السحوة والفرس تقول
في معناه اذا رجع القطيع تقدمت العرجا **قولهم** وقلّة ما قربتا به العين صالح من
قول جرير بن زيد بن صقر وعند بن منظور قلائص نجيبة اتت ماء حجرٍ فهي شوساء جانح

اذا نهلت منه على اللوح شربة رأى انها ان سامها العود طائح بكرهي ما امست بحجر خزينة لدى لباب مقصور اعليها المساح قليل غناء الكثر من غير قلة وقلة ما فرت به العين طائح وقال فيها

قولهم قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن عبد الرحمن بن جعفر عن العلائي عن بن عايشة قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك اما بعد فمالك عندى مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان بن مقبل من اهلك وقد كتب الى امير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم يجب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه خروج من الغما اذا صك صكة بدا و العيون المستكفة تلمح مفدى مؤدا باليدين منعم خليع قداح فائز متمنح اذا امتحنته من معد قبيلة غداة به قبل المفيضين يقدح اى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسري ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه خرجت خروج القدح قدح بن مقبل اليك على تلك الهزاهز والازل على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي شبهت سلة النصل

قولهم قبل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت رض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر وما هداك الى ارض كعالمها وما اعانك في غرم كغرام وما استعنت على قوم اذا ظلموا مثل بن عم ابي لظلم ظلام

قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل عير وحرير يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى يوجبه وهو في معنى قولهم ويأتيك بالاخبار من لم تزود واول من روى عنه ذلك طرفه وقال بن عباس هو من كلام نبى قال الشماخ وتعدو القبضي قبل عير وما جرى ولم تدر ما بالى ولم ادر ما بالها والعير هاهنا انسان العين سمى عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا سوى تحليل راحلة وعير اغالبه مخافة ان يناما يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا في وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمى عيرا فلما كان السيد اشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و عير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور

قولهم قبل الرمي يراش السهم وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رائش السهم مريش يقول ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي

قولهم قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب والصارخ هاهنا

المستغيث وهو المغيث ايضا في موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط
العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس اراد تزوج امرأة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يسأله معونة فاكرمه وانزله فقدم
قادم من مكة فاخبره ان اباسفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار
عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط
من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار وقال العديل بن الفرج اصبحت من حذر الحجاج منتجعا
كالعير يضرط والمكواة في النار قدم اعرّ اذانالت اظافره اهل الشناءة عاموا في الدم الجاري **قولهم**
قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع
وهو في اليسار مانع واصله ان المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس
والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى
خيرها خطه يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لاخير فيه وخطة عنز معروفة غير معروفة وقبح
بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره
عاما وببطنه عاما يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل في طينة
فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم**
قف الحمار على الردهة ولا تقل له شاء ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت
ماوجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر
وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه ورديٰ ولا تقل له هت وهت
وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اي نقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس
قال الشاعر بينما المرء رخيّ باله قلب الدهر له ظهر المجن ومثله قول الآخر
بينا الفتى يسعى ويُسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابو احمد عن ابي عمر وثعلب
حتى اذا قملت بطونكم ورأيتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخبّ
قملت بطونكم اي خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون في الغدر والحؤول
عن العهد ركب اصول السخبر قال الشاعر البستا ثواب الفتاة سرائكم من بعد ماركبوا اصول السخبر
اي قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها مصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسخبر نبت
وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس السخبر بعد طوله
وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهي خوصة المقل **قولهم** قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى فيها المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل منى وطول مسارته والسواد المسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المسار يدني شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فرارة سفهت فرارها يضرب مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والفرار الضان الواحدة فرارة قال علقمة والمال صوف قرار يلعبون به على نعاده واف ومجلوم وذلك ان الضاينة اذا قصدت شيا اتبعها صواحبها وسفهت استخفت والسفه الخفة ومثله قولهم جرى الفرار استجهل الفرار وهي نزو الفرار والفرار والفريرة ولد البقرة **قولهم** قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك الرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا الشعر في يوم ذى قار وجرى يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل يعطي عند الشكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن جناب الكلبي قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال او مني يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطي رجلا منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة بمائة وقال عنترة في ذلك واذا سكرت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما عرفت شمايلي وتكرمي وزاد البحتري عليه في قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان يحدثن فيك تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفي القران الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا واني لساع فرجال كماسعى ليلتى بقل النحب عنه المنحب وقضى نحبه اذا قضى وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل وهذا مثل قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى **الامثال المضروبة** في التناهي والمبالغة الواقع فيها واول اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار لا يصبر اكثر من الغب والفرس لابد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظما لانهم لا يظمئون في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اكثر منه سعة اقصف من برد فانه شجرة هو اسرة

اذا قصفتها القصفت بسرعة اتود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اتود من ظلم وهي امراة من هذيل فجرت في شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها اى الناس انكح قالت الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسى الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى طعام الضيف اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعم الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالممهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فساق الى ابل ابيها وقال تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالممهورة احدى خدمتيها وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت وامكنته فتمثلت العرب بها في الحمق والخدمة الخلخال قولهم كانما افرغ عليه ذنوبا يضرب مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمي بها النصيب وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب قولهم كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل كل شئ الا ذكر حرمته فانه لا يتغص منه والمهه اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاه بها ترجع تاء في الادراج وهي في الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة هاهنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة قولهم كل بجار ابل بجارها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان خاربا اغار على ابل من وجوه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن سمنها لتعرف صولها فانشا يقول تسائلني لباعتها اين نارها
اذ خرعوها فسمت بصنائر كل بجار ابل بجارها وكل دار لا ياس ارها وكل نار العالمين نارها
والنار السمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان همام بن مرة الشيباني اغار على بني اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبي
النساء ويحظهن فقالت امرأة منهن بخالاتك تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النساء ينبغي ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغر اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اى شئ
خير للنسا فلم تجب احد هن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يرونهن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انها بضعة مني **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصي اى كان جلدا
ففتر **قولهم** كيف بغلام اعياني ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث اترجو كليب ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقتنا الشي ان تحفظه
لنفسك وهي القنية وهي نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجر في الخلاء يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل
غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو للاغلب العجلي في بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اى النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واى الرجال افضل قالت احداهن
الحظي الرضي غير المخطل البطي وقالت الاخرى الغني المقيم فلا يشخص والراضي فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفي السني الذي يكرم الحرم ولا يجمع الضر فقالت احداهن وابيكن انكن في نعت
ابي فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابي والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابي والله صدوق اللسان حديد الجنان ردوم الجفان

شديد الطعان فقالت الاخرى ابي والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال مضيف لمعال فتنافرن الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النسا المبقية على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم** كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طير يخاف اصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول بعضهم

يلقي الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان التقى وهو المهيب وليس ذا سلطان

قولهم كفحجر باجانبها قالوا يراد ان الجاني لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفي مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا جانبا معناه خالط الناس تعش في غمارهم وزايلهم بعمالك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم رديه في كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا المزايلة اعمالهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمه **قولهم** كل امرئ في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة في حجر يضرب مثلا في حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون في الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهدده كالهزمة في الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء في الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا في الموت ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لايم مليم يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلايمه اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذي اتى ما يلام عليه وفي القران الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر في معنى المثل

تدعو الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وخبرة المرء في تطلبه تحمله ان يلح في الطلب ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذرا وانت تلوم

قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوي الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمي الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمراً اي كلاهما لي واريد تمراً وكلاهما اريد هما واريد تمراً قولهم
كفى قوماً بصاحبهم خبيراً اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس اخى بلعا
بن قيس   اذا لاقيت قومى فاسألهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرا   بانى لا ينادى الحى ضيفى
ولا الحا على الخطأ الاميرا   واعفو عن اصول الحق فيهم   اذا نسيت واقتطع الصدور   لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه
اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يوامره اى اسامح صاحبى فى الخطأ واقتطع الصدور واى
اخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس فى بعيرهم خبر قولهم كالحادى وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحد والسوق من وراء الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتبجح بما لا
يملك يضرب له هذا المثل قولهم كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الاصابع
وفى القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيها الماء لا يحصل فى كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان قولهم
كلا جانبى هرشا لهن طريق   قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعى يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشا موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشا او قفاها فانه   كلا جانبى هرشا لهن طريق   وفى سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب   قد نفخوا لو ينفخون فى فحم   وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الاخر
انى وانى ابن غلاق ليقريني   كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب   غبطه اذا جسه ينظر ابه طرق ام لا والطرق
الشحم وروى كغاط الكلب اى كذا بجد قولهم كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران والجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن قولهم
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطى ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول الشاعر   يا ظبى السهل والاجبال موعدكم   كمبتغى الصيد
فى عريسة الاسد   وعريسة الاسد وعرينه موضعه قولهم كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشئ يكتفى بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته

ترغو فقال الرجل ما هذا الرغا اضيف اناخ بنا لم نعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره **قولهم** كسيرة وعوير يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسيرة وعوير وكل غير خير وفي معناه كحمارى العبادي وسئل عن حمارين لهما ايهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا ارادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي خصلتا سوء ومنه قول الاعشى فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار **قولهم** كفت على وبية الكفت القدر الصغيرة والوبية القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكثير والمراة الحفوظ وجمع الوبية وابا **قولهم** كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف ذلك قولهم كذي العر يكوى غيره وهو راتع العر قرح يصيب الابل في مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذي به العر قال الكميت ولا اكوي الصحيح براتعات بهن العر قبلي ما كوينا وهو من قول النابغة احملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع وقال الحرث بن حلزه عنتا باطلا كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظباء فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة المذبوح والربيض الغنم **قولهم** كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذي يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذي يبعث ببضاعة غيره وهو من قول حسان فانا ومن اهدى القصائد نحونا كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل **قولهم** كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفرق من كل شئ والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر يطلبه بدخل فاقبل يوما وزهير يهنا ابله ومعه اسد بن خزيمة وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس عليه منه ضرر وانما نفوره منه كنفور الازب من شعر عينيه ووجهه قال الشاعر كما حاد الازب عن الظعان والظعان حبل يشد به الهودج **قولهم** وكيف توقي ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله قالت لها الولد فوقها وكيف توقى ظاهر ما انت راكبه ونحوه قول اوس بن حارثة انما تعرض نوى ونعرض نوى والعرضا هنا

الغلبه ويقولون ماينفع حذر من قدر وقال اكثم بن صيفي من مأمنه يؤتي الحذر **قولهم**
كالنازي بين القرينين يضرب مثلاً للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محلاً
فياخذ في النزوان حتى يوخذ فيوثق في القران وهو الحبل الذي يقرن به البعيران او نير وفيه حلّ
بين القرينين حتى ظل مقرونا وقال جرير قدجربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس
وبن اللبون اذا مالزّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمي السيد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعني بكر ثمود حين رماه قذار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجري
هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدي وايت البكر بكر بني ثمود
وانت اراك بكو الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قذار مثلاً في الشوم فقيل
اشأم من قذار ويروى بالذال **قولهم** كل امرئ سيعود مربا اي كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالعبر وبالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده اي سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس رأيا ان ادب على العصى فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان اهدج كالرال والرال ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يودي به الحجران يرمي به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من اراد الضب في اي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر ورماه به **قولهم**
كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم اني هالك فتثبتي
ولا تجزعي كل النساء تئيم ويروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال أمة المرأة اذا مات زوجها وآ
الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ودعاء بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اي ماتت
امرأته وأبله فصار ايما عايما والعيمان الذي يشتهي اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلاً للرجل يسرع في صلاح مالا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبه اخبرنا
ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهري قال ورد
علي عليه السلام الكوفة في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمري
وعمر بن زرارة النخعي يريده على البيعة فقال لهما معوية ان عليا اوى قتلة ابن عمي وشركه في دمي
فان دفع الي قتلته واقرني على عملي بايعته وكتب بذلك معوية الى علي عليه السلام فقال

عليٌّ يشترط علي الشروط في البيعة ويله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولانما الأتُ على قتله ويسئلني
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بني امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكم الي فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخي ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدّد في دمشق لا يريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم
فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم
وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعًا كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لسمّوا لا الف ولا سؤوم
فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذي يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا احتطب بالليل جمع في حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب في حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قدّ سيره يضرب مثلا للحديث
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كان اذا علي
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف الطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو لهمه ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب
الحار ورمض التراب اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والاندية ها هنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
ندًا واندا وقفًا واقفا ولم يجئ في جمع هذا افعلة الا ها هنا **قولهم** كثير النصح يهجم على كثير
الظنه المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظًّا لنفسك وقال اكثم
بن صيفي في موضع اخر اذا بالغت في النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولي عن ابي ذكوان
قال انشد في عمارة بن عقيل الم تعلموا اني وان قل شكركم لاعراضكم واقٍ احوط وامدح وكم سقت في اثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد اني عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يعرفها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقنها اليد لايحترق السقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للآخر لقد خصر فقال الآخر انه خصر اي قد اصابه البرد فلا يقدر على لطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا ههنا نفي وقد يكون في موضع آخر بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد بموه يسير في جنب ما صيده وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن بن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن بن المدايني عن سفين عن وايل بن داود عن نصر بن عاصم قال أذن ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلة الا في هذا الحديث وانما هو جاهم الوادي يعني وسطه **قولهم** كفى مطلقه تبعث اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع حجارة رخوه وفي معناه قول المجنون عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الارض مولع **قولهم** كل الحذا يحتذي الحافي الوقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع وبنحوه قول الشاعر وما عن رضي كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقال بن عيينة سالنا لا كلمهم ميت يدعوا الى كله اضطرار **قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين **قولهم** كش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل واحدها ذلذل **قولهم** الكلاب حبا هله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا يكاد يستقر والكلاب اذا خفا هله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة وحب الهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحتظ في البيت جالس وقال اخر ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتيا لي في الشتا وتلمسا مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قولهم كذب العير وان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي وهو قوله قلت لما فصلا من قنة كذب العير وان كان برح اى عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الظعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الماء اى عليك به وذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدى كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اى عليك به والعسل ضرب من المشى فيه سرعة قولهم كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسى وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى انني اذ هجرتها حذار الاعادي تمادى هوتها ولكن ليلى الاتقى بامانة فتحسب ليلى انني ساخونها
وبي من هواها ما الوانى ابثه جماعة اعدائى بكت لى عيونها والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله
وياخذ عيب الناس من عيب نفسه ليس منه بعينه واجراهن رايت بثلة غيب يرى عيب الرجال فى العيون

قولهم كالمهدر فى العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يفعل واصله فى البعير يحبس لآفة فى العنة فياسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر فى دمشق ولا يريم والمعنى المحبوس فى العنة واصله المعنن كما قيل فى المنطق المنطق ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن الامن مبلغ عذرا عنى وما يغنى التوعد من بعيد قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره فى كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهى ميتة فيسرى فيه باثنية فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها قولهم كما تدين تدان اى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفى القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين هاهنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن ابى حاتم عن الاصمعى قال كان ملك من ملوك غسان يغدر بالنساء لا يبلغه عن امراة بجمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابى وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال

يا ايها الملك المقيت اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان هل تستطيع الشمس ان تاتى بها ليلا وهل لك بالمليك يدان واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بان كما تدين تدان فاجابه الملك فقال

ان التى سلبت فوارك خطة مرفوضة ملأن يا ابن كلاب فارجع بحاجتك التى طالبتها والحق بقومك فى هضاب اياب

ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كفت عن عبد قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القران الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اي مقتدرا وانشد الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كنازح الاروى يقال فلان كنازح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا تانس لها لأن النازح يكون في الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعا وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل فلا يكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين والرجلين لا يبالي اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل اي كل ما لم يكن مواجهة لا تبال به والجلل هو الصغير ها هنا وهو الكبير في موضع اخر ويقال كل ما خلا الموت جلل اي هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفي عداوته والدمن ها هنا الغثا الذي يركب السيل واصله البعر

الامثال المضروبة في التناهي في المبالغة الواقع في اوايل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا حصل في يد الاعداء ربما ادعا لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر واكذب احدوثة من اسير وأروغ يوما من الثعلب

اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذي ياخذه اعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسالوه عنهم فقال لاعهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ داء ياخذ الفصيل فيدنو من امه وهي حافل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيا فجعل مثلا للكاذب اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب وهو الذي لابله جرب فيخاف ان يطلب من هنايه فيقول ابدا ليس لي هنا اكذب من السالئة لانها اذا اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اي احترق فلم يخلص اكذب من دب ودرج اي اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات والدبيب للحي والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل سولد من قول الشاعر

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب اكذب من صائغ لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح اكذب من صبي لانه لا يميز

له فكل ما جرى على لسانه يحدث به اكذب من جهينة رجل ولم يسمع له قط اكذب حديثا اكذب من
المهلب بن ابي صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فيكفر بها الاعداء اكذب من
قيس بن عاصم من قول زيد الخيل ولست بفرار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من ذر ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر دؤوبا في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذئب
لانه الدهر يطلب صيدا لا يهدا ولا ينام اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهد
فتي فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهي جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى
لانها تلقي في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رات الطير تطير كمدت
قال الشاعر وزيد ميت كمد الحبارى اذا ابانت وجهة او ملم اكبر من لبد قد مر ذكره
اكثر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان هما م بن مرة استنقذه
من امه وهي تريد ان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهي النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها
واسم الدعامة الرجبة اي هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكره من خصلتي الضبع ويضرب مثلا للامرين
ما فيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مُنّي علي ام عامر فقالت
خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال الثعلب ما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب
داير فقالت الضبع متى ذا فانفتح فاها فافلت الثعلب

الباب الثالث العشرون فيما جاء من الامثال في اوله لام

قولهم ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذي
يحدث الكذب وكذبه اذا حدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب قولهم الليل اخفى
للويل المثل لاكثم بن صيفي يقول اذا اردت ان تاتي ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب
فلم ار مثل الليل جنة هارب ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا قولهم لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله
الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبي فيفزع بمجيء الذيب قولهم
لكن بشغفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون زاميهانة ثم ينتقل الى عز واصله ان امرأة اخصبت
ففخرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشغفين انت حدود اي كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشغفين
حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشغفين ساكنة الغين وهو اسم موضع قولهم لكن على بلدح
قوم عجفى يقوله الرجل اذا راى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسر المثل لبيهس الفزاري
قاله لما راى عداه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلي عجفا من الفقر والعيلة وبلدح مكان
كانوا فيه قولهم لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت مختارين ما تريدين فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله آنفا ان شاء تعالى **قولهم** ليست عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغضضت عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وهو من قول الاول وكلام سبئ قد وقرت اذني ومابي من صمم وقال الاموي يقال لست لك اذنا زمانا اي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير ابي عبيدة لستا عليه اذاني ومن الامثال في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القرآن الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد انه اصمهم كما ان الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه **قولهم** لولا الوئام لهلك الانام الوئام المشابهة وأمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يجعل مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم** لمثل هذا كنت أحسيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثر به نفسي واصله في الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب وهرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلي كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واتسعت فيشته ذات شوى كأن في اجيادها سبع كلا مازال عنها بالحديث والمنى والخلق السفساف يردى فيردى قلت الاثرينه قالت ادى قلت لا اثيمه قالت بلى فسام فيها مثل محراث الغضى تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا يبرى لها كسنا كاطراف النوى من طيب مضان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكا **قولهم** ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها في شئ وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجر يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله اي لم تتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر ها هنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشئ هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الجر **قولهم** ليث رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعد اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان لحقوا ما يتلون والبدن المسنون وسميت البُدن بدنًا لانها بدنت في السّن ما تصلح معه للنحر ورجل بدن مسن **قولهم** لكل اناس في بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيبا بعيرة لكل اناس في بعيرهم خبر لا اشري لا ابيع والزبيب تصغير ازب كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عرار فطلقها ثم ندم فقال تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فأليتُ لا اشري زبيبا بغيرة فجعل زبيبا مثلا لامرأته التي فارقها ولم يعتض منها عوضًا يحمده يقول فاقسمت لا افارق شيئا قد عرفت فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادي يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص وسبع او حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمي النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان في الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهنا بالدس يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ولا يبالغ في اصلاحه واصله ان يجرب البعير في ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه باعنانها قيل قد دس دسًا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله لينحسم الداء باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهنا مواضع الدا وهو خلاف المثل فقال

ما ان رايتُ ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت مقمر يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بقية ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد مر حديثه **قولهم** ليس الري من النشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اي ليس قضاء الحاجة ان تدركها الى اخرها بل في بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شئ والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابون في استقصاء الشرب قال شاعرهم وللارض من كاس الكرام نصيب **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التي تنتج في الربيع وهو اول النتاج اراد انها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي الارض مال وهي لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال وبردا وبرد ذلك ولم يقل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولا عويت لم اعو يقوله الرجل يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذياب فاقبلن يردنه فقال لولا عويت لم اعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله

وقال اخرون ان بني سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينا عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوا الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فاصاب بطنه فسلح فقال لولا عويت لم اعو وولى هاربا واتبعتهم باهلة واخذ والاهتم وقالوا ما جاءبك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بني تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنو اسعد فدسنا مقاعسا ملادسا واشجبت بالسيف الطويل قرينا هم رؤس الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلادا قناعسا عوى الاهتم ثم انثنا فاصابه دم يويشيرا البطن رطبا وبايسا **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن اخيه شي ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لو ذات سوار لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتني اى لو كانت ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القايل قوله فلواني بليت بهاشمي خؤولته بنو اعبد المدان صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني **قولهم** لم يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير دما من اوداج البعير والفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيدا بيهم اوحيض بزة فالسياد ومحيا وكان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فعرب رجالهم وخلف مع النسا فقلن اتحسن ان تغير قال اذا بلغ البشير وانما اوذنه الفتك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فاوجعنه ضربا فقال هذا فزدي اى فصدي واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الشاعر لو عصر منه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم واصله ان المنذر بن امرء القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر اكل المرار وقيل هند بنت الحرث بن عمرو وعم امرء القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج

امامة بن سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح واهتز فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الوفرة وطلى البدن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقي الدم فكشحه اى كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض حين فلما اطمان عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد فاحاطوا به فقالت ام ولده ابيت يا عمرو وسال قضيب بماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل غيري وقيل عين غيري بامي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري فقالت ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز لقد عرفت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مقاتل عن طوقه والثور يحمي جلده بروقه ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول له اذا رآه يعمر وصيف الملك هذا فقال اي وصيف ملك تراني اما تراني رابط الجنان اقليه بالسيف اذا استقلاني اجبته لبيك اذ دعاني رويته منه علقا سناني ثم ضربه فقتله وجاء بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال ايها الملك اني كريم فليطرحني كريم فامر ابنه وبن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار مسح شراكه فعجبا منه فقال اردت ان تعرفا قوة نفسي وصبري ثم قال الخير لا تاتي به جنة والشر لا ينفع منه الجزوع ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفة وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه ليستدل بها على اكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر هو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البنا وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلي بن الحضرمي ايام ابي بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم** لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسيء فيحتمل فيضري على الاساءة والمثل لانس بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اى ليس مما ينبغي

لك فزل عنه والعش ما يكون في الشجر والجمع عِشَشَة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المضي
والوكر ما كان في حايط او جبل والادحي للنعام والافحوص للقطاة وهما
يتقارب خطو وضعف مشي والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد
على وجه الارض والعزال للحية
قولهم لو كان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسلم للنايبة فيهلك اي لو كان له حيلة
في الخلاص منها طلبها يقال حتال الرجل وتحول وهو حول وحولة اي كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
قولهم لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال فترجو ان تصيبه
منه **قولهم** لقيت منه عرق القربة معناه
لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندي
في حملها والمثل لاكثم بن صيفي وقد ذكرناه فيما تقدم
ان القربة تنشق او تكاد فتدهن فتوضع في الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت
فجعلوا وضعها في الشمس الى ان تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفتني كيف الى الجميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة **قولهم**
لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك لانه اجرأ السباع
واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له اي صرت له مثل النمر اوقع به ولا احتمله قال عمرو بن معدي كرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قولهم** حراقنه بذاقنه ولامدن غضنه ولاطعنن
في حوضه ولاريَنّه لمحا باصرا كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام في البطن
من الذقن وما تحته والحوض الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرا اي نظرا شديدا بتحديق
اخرج مخرج لابن وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا اي لامنعنك ما تطلب مني حتى لا تقدر
على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولامدن غضنك اي لاطلين تعبك لان
العامل بيده تتمدد غضون جسده وكذلك السائر والماشي وانما يتغضن جلد الجالس والتغضن
التكسر في الجلد **قولهم** لم تبن البيوت على المحبة اي ربما اجتمع القوم على غير رضى بعضهم
ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على ذنب صديقك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقائهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو من بيتك اذ نظرت اقلها
قولهم يحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل الا بتدا
يخيف ان يسيء **قولهم** لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب
ونحوه قول جميل وهاقالنا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرة فرآنا بينا ذاك منها راتاني
الفضيرة ترماها نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا سرانا والاعمال الا ..

اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها في السير قال الشاعر العين تأمل رؤيا كم اذا اختلجت
والبرق يحدث شوقا كلما عملا وقال القطامي ان ترجعي من ابي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل
وقال الآخر وقالوا قم وان كنا على عجل قليل في هواك اليوم ما نلقى من العمل قولهم
لا قيمن لك الامور على عرارها اي على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد اي على حد واحد
قولهم لاقيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المائل عن الحق والصعر ميل في الوجه من
كبر اي لاردنك بالقهر والغلبة قولهم لم اجد لشفرة مجرا اي لم اجد في الامر مساغا والشفرة
السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان في العصا سير قال ابو تمام
يا لك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اي لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جد
قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول في امثالهم كل خسران كيس قولهم
ليس قطا مثل قطي معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الأسلت وليس قطا مثل قطي ولا
المرعي في الاقوام كالراعي قولهم لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصد اي لو
شرقت بغير الماء لكان التجائي الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول
عدي بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشيء
ونحن نغص بالماء الشروب قولهم ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار
لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني قولهم لج فحج يضرب مثلا للرجل المتأني
في الامر واصله ان رجلا لج في الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز
جاءت ابن عيسى حجوا وكلهم حجهم معوج قولهم لوى عنه عذاره اي عصاه
وخالفه وليس له عذار بالحقيقة وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر
وعمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاة قولهم ليس اخو الطين من توقاه اي ليس
صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالت المحاجات في كل وجهة
من الناس الا من امد وثمرا قولهم لالحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلي امره
واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيئها سريعها قولهم لم ولمه اغضبت امي
الكلمه يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته قولهم ليس وان يكره المخلاط
يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول ابي لنسنا على اي شيء يصعب الامر قد ترى
بعينك ان لا بد انك راكب قولهم لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اي انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا
يقصر ويمد وجمل اسم رجل قولهم ليس امير القوم بالخب المخدع يقال رجل خب بالفتح وبه خب

بالكسر كما يقال هو طب ولد طب وهو ان يكون غاشا منكرا وفلان خب ضب اذا كان داهية ومن هذا
المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا **قولهم** ليتنا في
برة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبرة اخماس تسمى بردة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك
قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان و
نحوه قول الشاعر قالوا جفاك فقلت اهون جافي ادنا جفاه ابرق العراف وقال غيره
الى حيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة
اي لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت لها في لاقطة
ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اي اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اي لست من اصحابها
الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها
ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رديته الحسب في قوم متقاصر
فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة
ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون
الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اي الزمه ولا تزايله والحلس ايضا
الفسطاط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه
واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفة وكفة عن
كفة اي مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ
كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فسأله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اي اجعلها حوله ومنه قول امرئ
القيس وكف باجزال وكفة الوصل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اي ليس
هو بمفزع تفزع اليه وليس فيه خير فيقر به احد **قولهم** لك ما ابكي ولا عبرة بي يقوله الرجل
للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نايحة تفجع تبكي لشجو وسواها
الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اي له احماد
ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه
لله دره قال الشاعر لله درك اني قد رميتهم لو قد حددت وما غيري بمجدود ويقولون عند المدح

لله درّ فلان وعند الذم لا درّ درّه قال الهذلي · لا درّ درّي ان اطعمت نازلكم · قرف الحتي وعندي البرّ مكنوز
ومعنى قولهم لا درّ درّه اي لا كان له خير يدرّ على الناس من قولهم درّت الدرّة اذا انصبّت والدرّة اللبن
تدرّ عند الحلب وديمة درور منصبّة قال الفرّاء تقول العرب درّ درّه في معنى المدح وانشد
درّ درّ الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال **قولهم** لو كنت منّا حذوناك اي اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرّة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بنيه همام
وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب به ذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز

لا بد يوما نها من ربوه · كما يلاقي من جواد كبوه

قولهم لكن بجام بشرته يضرب مثلا في
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد ه ه ه ه ه ه ه عن الثوري عن ابي
عبيدة في خبر طويل اوردت ههنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا لانفسهم واخرجوا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن بجام بشرته لا تحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتا امه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجانّ وهو من الشياطين ومرّ
عليه بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال · البس لكل حالة لبوسها · اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال لقوم انك لبطل لا قدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل اهل ذلك البيت هو وخاله
وفي ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الاوتار ما حزّ انفه · قصير ورام الموت بالسيف بيهس

وانصرف وهو يقول

كيف رايتم طلبي وصبري · شفيت يا مازن همّ صدري
ادركت ثاري ونقضت وتري · هلا زعمتم انني لا افري
اذ شالت الحرب عزيم امري · السيف عزي والاله ظهري

وقال في ابيات اخر

الصبر يبقي في الاساء واودع · ما كل من حدثته مستمع
ما كل من يرجو الاياب يرجع · والقدر المجلوب ليس يدفع
سيذكر التفريط من يضيع · لا تشبع النفس اذا لا تقنع
لا يشبه النافع من لا ينفع · غير بني السرّ اذا ضعت اضيع
كل امرئ في هواه يقطع

بيناترى الحي معًا تصدّعوا وكل حيّ شمله مستجمع لمن الفرقة يوم اشنع وكل ذي غبرة ومربع
سوف ترى وهم لا يبقّع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنب علة ومصرع لكل قوم سند ومفزع
قد تستعين بالاكف الاذرع ان الاذل للاعز يخضع برأى هذا المستمر المنزع اجمع فلستا يا لأما تجمع

قولهم لتجدنّي بقرن الكلأ اى تجدني حيث تطلبني وقرن الكلأ منتهى الراعية **قولهم** لوى مغل اصبعه وهو الغل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى ولم يفسّر المثل **قولهم** لقيته عين عنّة اى لقيته خاصة دون اصحابه **قولهم**
لم توع حضاجر يضرب مثلًا للرجل الفرّوقة الذي يهاب كل شئ وقيل لم توع حضاجر صبارم مخاصر ترهبه القساور وحضاجر اسم الضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من افسد شيئا اذا وقعت في الغنم وعثى وهو من عاثه يعيثه اذا رماه ببصره اى نظره **قولهم**
لا لجمنك لجاما معذبا كما يقال لافطمنك عن هذا الامر والمعذب الناهي عن الشئ يقال اعذبوا عن الامال فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا **قولهم**
لو وجدت اليه فاكوس قد مضى ذكره في الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعى لك مرحلا حسبته برحيلك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان في العصى سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله في عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا نعس قال حبيب يالك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اى لو كان في الامر تمام او كان حد ويقوله ايضا من يتمنى الغنى ونحوه

الامثال المضروبة في التناهي الواقع في اوائل اصولها اللام

الزرق من بوام الزرق من غل وهما اسمان للقرا قال الشاعر
فصادفن ذا قيرة الازرقا لزرق البرام بطن الظنونا **الزرق من جُعَل** الزرق من قرنبى والقرنبى دويبة فوق الخنفسا وهي والجعل يتبعان الذي يريد الغائط ولذلك قيل في مثل خوسد له جعل قال الشاعر اذا اتيت سُلَيمى شب لي جُعَلُ ان الشقى الذي يغرى به الجُعَل **الزق من شعرات القص** والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون شعر الراس ويحلقون شعر الصدر **الوم للمرء من ظالم** والوم لمن دينه معروف **الح من كلب** لانه يلح بالهرير من الناس **الين من خرنق** وهو ولد الارنب **الام من اسلم** وهو اسلم بن زرعة ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الهرمي **الام من راضع** وهو الذي يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع هو الذي ياكل الجلالة شرهًا ولومًا وقال غيره الراضع الذي يرضع اللوم من بطن امه يعني الذي يولد

في اللوم الآم من البرم وهو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر الآم من برم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمته امراته الناس لحما به فجاءته ياكل منه قطعتين (وقطعتين) فقالت امراته ابرما قرونا
فسارت مثلا في البخيل الشره الى ما هو فوق حقه الآم من سقب ريان لانه اذا ادني الى امه لم يدرها
ولذلك قيل في مثل اخر سر عوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او بو
فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهي التي لم يتعب في تحصيلها من قولهم برد حقي على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال اخر اذا ازدحمت هموم في فوادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل لبنت الخس اي شيء
اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر الذ من زبد بربب والربب تمر من تمور البصرة وذكروا ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وفي
سعيد بن مسلم عنده فانشد شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعري شعر يشتهي الناس اكله
كما يشتهي زبد بربب رباح فقال له الهادي ويلك ما ربب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان طعمه في
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذي عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فامر له بالف درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحته ما قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك
عند اصحاب ماني حلال وان الرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابي فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابي
السكين وشق بطنه الهف من ابي عيشان فقد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربي وقد ذكرنا حديثهما في كتاب الاوائل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق والله اعلم

الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله ميم

قولهم مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفي يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغي قتله والامثال في هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها في اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذي يكثر الكلام يخلط ولا يدري كحاطب الليل
ربما نهش ولم يعلم وقد مر نظائر هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اي من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمى الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال فى الماضى الا احب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يُحب ويَحبُّ وقرئى فاتبعونى يحببكم الله وليس عندى بالمختار ويقولون رجل محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس بمجنونٌ من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا ورفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف والرف البِرُّ وقال بعضهم من اراد برّنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفنا اورفنا فليترك نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اى يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به **قولهم** مأربة لا حفاوة قال الاموى يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اى انما بك حاجتك الىّ لا حفاوة لك بى وهى المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة فى البر يقال هو حفى بى اى بار مبالغ فى البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفى القرآن الكريم انه كان بى حفيا وفيه انه كان بى حفيا وفيه ايضا كانك حفى عنها اى مبالغ فى السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اى لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون اللوم بالقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يامن لعذالٍ تخذّ التراشوا يحرق باللوم جلدى اى تحراق والحى الرجل والام اذا جاء بما يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة وزاحة ويقولون المازحة تذهب المهابة وسمى المزاح مزاحا لانه ينزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ وقال بعضهم افى كل يوم انت قائل سوأة تصيبن بها وجهى كانك مازح والعامة تقول لا يصدقك الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد قاله فى وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غبارى **قولهم** ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذى يغضب من كل شئ والمراد فى شئ يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدره ادنا شئ قال مسكين الدارمى لا تلمها انها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما نوم حليمة بسر يضرب مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يحجر فلان فى العلم اى لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب فى الوعا يقال حجرته احجره حجرا ومن اجود ما قيل فى الشهرة والنباهة انا المرء لا اخفى على احدٍ ذرت بى الشمس للقاصى وللدانى وهو من قول الاحوص انى زاخفى الرجال وجدتنى

كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** مايد رى اى طرفيه اطول قال الفراء مايدرى اى والديه اشرف
نلبا واطراف قرابانه قال الشاعر وكيف باطرافى اذا ماشتمتنى وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم
على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك فى البعير يجتر فيفيض الجرة بعد
الجرة ومنه كظم فلان غيظه اى كتمه ويقال للممتلى حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقا اكظمه اذا ملاته
وشددت راسه والكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل فى
الارض وقال غيره فلان يخنق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصا وهو تشبيه بمن يخنق البعير
وهو فى حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قلّ ذل ومن امر فلّ امر
اى كثر وفل اى غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر
ماتطلع الشمس الا عند اوّلنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزاد الف الف لم نزد
ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال
حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابى قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدى بن سابق قالا
حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن ابى عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث
فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا كذلك نامرك بالتزويج فى شبابك منك حتى حضرك الموت قال لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا رجالا وكل الى الموت نيحر التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قايما وشر شاربا المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر
يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر فكلاهما سينحسر وانما تعز من
ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلام لمن لم تكن له اقامه
حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البنيت وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد
قولهم ما بللت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل
صعب وبللت هاهنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر ويلىّ ان بللت بارىحى من الفتيان لا يمسى بطينا
والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بللت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح
معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذى يقرن به لا يجده صعبا لانه يذلله ومثله لا
يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهى القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تقرعه القعقعه ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير من قماص هكذى روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم** ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما محما ابت اللحم فاكتست عظام امرء ما كان يشبع طايره يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا

قولهم منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدى قال نا ابو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم ان يملى علي نوادره ضعف ما املى فقال يوما مثقل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر فقال جاري مكاشري فقام بن السكيت فقال ما منعنى مكاشري فقال يكشر في وجهي واكثر فاوجهه بشين معجم فقال بن السكيت انما هو مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح في مكاسري قول بن السكيت يقال هو جاري مكاسري ومطانبي من الكسر والطنب وقول اللحيانى بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده وينهض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ماله يذم وماله صنور وماله اكل اى ليس له راى ولا قوه يقال لون له تدم واكل اذا كان شبيعا كثير الغزل واصل الاكل الحظ في الدنيا يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان اكال اى ذوى حظوظ وذو صنور اى له راى يصار اليه **قولهم** المعزى تنهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبيه فخرقتها فذلك قولهم تنهى يقال انهيت البيت انهيه اذا خرقته وقد نهى هو نها وانهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال بن قتيبه قد رأيت بيوت الاعراب في كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك في اول الزمان ثم انتقل بعضهم الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما فضل الا ان احدهما افضل ويقال صَدًا وصَدًا وصَدًأ وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل لقدور بنت قيس بن خالد ذى الجدين الشيبانى وكان من حديثها ان زرارة بن عدس رأى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط فى مجلسه وقال
عرفت انى ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القدور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل
الى اهله فقالت الحقانى بابى واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كونى له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب
طيبك الماء فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشى لك وجها ولا تحلقى شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واى شئ رأيت
منه كان احسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتانى
وبه نضح الدم والطيب فضمنى ضمة وشممته شمة ووددت انى كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينى انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدى

فانى وتهيامى بزينب كالذى ... يطالب من احواض صداء مشربا

ومثل هذا المثل قولهم مرعى ولا كالسعدان اى
انت رضى ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى

قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابى جشر خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك غيضك وان كان اشبا يقال ذلك فى استعطاف
الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشب المختلط والغيض الاجمة والمعنى
منك اقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذى كثر ماؤه والربض الاصل اى اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه ويروى منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك لا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا فى تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال

انا ابن الذى قد عاش سبعين حجة ... فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء فى كل معشر ... كرام فان كذبتنى فاسال الامم
واعطى حتى مات فضلا وهبة ... واودع اذ ودع المجد والكرم

واشبههم بي من وطي الحصى ولم ينب عني شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيها بما قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم
ونحوه قول الآخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري
ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللؤم من القى اباه كذلكا
قولهم ما خاف الا من سيل تلعته اي ما خاف الا ما قاربه قال برج بن مسهر الطائي فنعم ان لا يجمع الدهر تلعة
بيوتا لنا يا سلع سيلك غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو ها هنا مثل قولهم
ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق
وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل
لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قائم يعجبه ما يرى
فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم غدا بسني وراح مني بئس ما يرغب عني
فسرني ما رأيت منه وساءني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضاؤها وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها **قولهم** الملك
عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة
وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه يأتي بالسحاب
والشمال يأتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت نسيمي منك حين جرى شمال وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه
الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء
بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم**
ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي
عليه السلام باهل البصرة واتي بعايشة وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امرأة ويقال
المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا
قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق
منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة
قولهم من لم ييأس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم
ان حزنت على ما فاتت فاحزن على ما لم يأت وقال النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يعرف الناس الفتى فيبخع وقال غيره
فان الدعن ليلى سلوت فانما ٥ ٥ ٥ ٥ تسليت عن يأس ولما اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر **قولهم** من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وأبا ان
يعطي القليل رد السائل بالخيبة **قولهم** ما في الجر مبغى ولا عند فلان يضرب مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اى طلبت **قولهم** ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت ابا بحر
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخالّ قال عدي بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى اخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه قال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح **قولهم** من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند احد فهم ذلك فقال اسوء ظني بالناس ومجانبتي
اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذي
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه **قولهم** ملّك ذا امر امره اى ولّ الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولّ المال ربه **قولهم** المنية ولا الدنية والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره في الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول
من كان له رهن طال ستره ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه تجلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروة الا كثرة المال وفي خلاف ذلك تقول بعضهم لا بارك الله بعد العرض في المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندي صحة الجسد واما قول علي كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثر اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قال الاصمعي كان للحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شرها ايام فرجوا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا **قولهم** رعاولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثل قولهم عشب ولا تغير والاكولة التي تاكل و الاكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارض بها عشب خرف وليس بها ماء واخرى بها ماء ولا عشب **قولهم** ما وراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر وقدم حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال

الم اقسم عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام وانى لا الومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وعصام حاجب النعمن يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن اعلمني حقيقة خبره **قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه الى جرابها فنظر اليها فجعلت تردمن جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد امن العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوى من الارض والمثل لاكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقارا الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومحبة التواني وترك الروية متلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد امن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان انكا من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب او نار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ من الطعن والضرب **قولهم** ما به قلبة اي ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء ياخذ الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب وهو ان يصيبها صدا الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم من يشتري سيفي وهذا اثره قال الاصمعي معناه اخبرك خبراً هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلاً للرجل يقدم على الامر الذي اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعي واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهدة يضرب مثلاً للرجل يخرج من الامر سالماً لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعاً ينفذ فاعطت و أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد لانا قد تلمس بعضنا من بعض وتبرا كل واحد من الاخر وحصل في يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التملس واصله قولهم املس الشي من يدي اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفي هذا النحو قول الاخر والحمد لا يشترى الا باثمان وقال الاخر ومن يعط اثمان المحامد يحمد

ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اي من يبذل في الحاجه يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لي بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلاً مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان يرجع عن حاجته فقيل له امض في وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لي بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم فلج عن خصمه فلجاً اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلاً في اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بني حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاءه بنو الجيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال من عال بعدها فلا انجبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر بنو الجيم وجعاسيس مضر بجانب الدويد هذب العكر فانتهى اليه اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافاً وقال انت الذي تقول متى تعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا اما اني ساقرنك بناقتي هذه ثم اطردكما جميعاً فنادى عمرو يال ربيعه أمثلة فاجتمعت اليه بنو الجيم فنهوه فورد به حجراً وضرب عليه قبة وجاء على نجيبه وبعرله وسقاه فلما انتشى قال جزاءنا الاغر الله خيراً ولقاه المسرة والجمالا فاجابن بن كلثوم ولكن يزيد الخير صارمه النزالا **قولهم** ما هي الا شرف وعرف يضرب مثلاً لخصلتي السوء لا بد من احدها **قولهم** مالي لا ذنب صخر يضرب مثلاً للذي يعاقب من غير ذنب وصخر بنت لقمن بن عاد و حديثها الذي خبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانباري قال خبرنا ابو علي العنزي قال اخبرنا علي بن الصباح قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بني صد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال فبنا لها بيتاً

على جبل فرفعه ثم جعل لها حلقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فرآها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امرأة لقمن بن عاد او لاجلبن عليكم حربا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال اجعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذه واسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهي معه فنظر الى نخامة تنوس في السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيئا قال ناوليني السيوف دهتني ثم رمى بها من ذلك الحقاف
فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنت له يقال لها صحر فقالت يا ابت ما لي اراك مغضبا فاخذ صحرًا
فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بدير للعباس بن مرداس
وعباس تدب لي المنايا وما اذنبتُ الا ذنب صحرِ **قولهم** ما اباليه عبكة يضرب مثلا لاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والوذحة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه بالة يضرب مثلا في غير الناس وسئل ابن عباس عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه بالة وقد يجي بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما اي قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهي من ضبك وما نضج من ضبك اي ما ابالي كيف كان امرك ونهي لم ينضج والنهيء والنهو
واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خِلتُ الشيء اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس اسلم واخذه البحتري فقال سمعتُ ان التصابي حرفٌ بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسي يقول في هذا
المثل كي ستد مند **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي الغنم ابن سنة محرمة والضأن
والمعزى سواء هذا قول الاصمعي وقال غيره الضانية تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعز بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهم** متى كان حكم الله في كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له
والمثل لجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرتي متى كان حكم الله في كرب النخل قاله للصلتان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها ارى الخطفى ان الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع
جرير اشد الشاعرين شكيمةً ولكن علته الباذخات الفوارع فاما الفرزدق فرضي حين شرف قومه على قوم جرير
وقال الشعر مروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذي

تقدم فقال الصلتان ابيا تا فيها اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا وودّ ابوك الكلب لو كان ذا بخل
واي نبي كان من غير قرية وما الحكم يابن الكلب الا مع الرسل **قولهم** من استرعا الذيب ظلم اي من استرعا
الذيب فقد وضع الامانة في غير موضعها والظلم وضع الشئ في غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو
بن اخي اكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن رجاله قال اغار اكثم بن صيفي فاسر الاقياس ونهيكا و
اخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بني اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس
ونهيكا واهليهم الى لكلب ووضع الاموال على يدي الذيب وقال اذا اطلقهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق
الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلب في بؤس اهله
ومن استرعا الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم ولكن
كالسمن لا يخم فقال لكلب لا اطلقهم حتى يمدحوني فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء
عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم ياعاقه اذكر حلا ما يبلغك المحل ورب اكلة تمنع اكلات
فحلف السبع ليطلقنهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجيء عليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم**
ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب هلا سالت بعادياء وبيته والخل والخمر الذي لم يمنع
ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس في دورهم خير ولا ما
يمتارونه من سوق وقيل في قولهم والخل والخمر الذي لم يمنع الخير الذي كان اولياؤه ينالونه والشر الذي
كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد اي ماله شئ ومثله ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله حافطة ولا نافطة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف
والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا
صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها في زمن الربيع و
الهبع ما نتج في الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هي متاع البيت قال المفضل بن سلمة
قولهم من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل وللشي يتحاماه ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم
عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني قال كتب قطبة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية
البصرة الى عمر رضي الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن في ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد
بني مازن بن منصور في ثلثمائة وانضاف اليه في طريقه نحو من مائتي رجل فترك اقصى البر حيث سمع
نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا
بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نضرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه
من رابها في خمسمائة اسوار فهزمهم عتبة ودخل الابلة في شعبان سنة اربع عشرة وقالوا في رجب اصاب

المسلمون سلاحاوه متاعا وطعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا براني فيها جوز فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا امُرّبّا فقالوا ماكنا نظن ان العجم تدخر العذرة واصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك لخير فجرى المثل ثم قيل من شر ما القاك اهلك واصابوا ارزا في قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابي كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنّا وبعث عتبة الى عمر رضي الله عنه بالخبر مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة اهل دست ميسان فظفر واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمي بالزنا فعزله وولي اباموسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفي خلاف المثل يقول بعضهم اقصى رفيقه له كالاقرب **قولهم** من مأمنه يؤتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي ارى البين مبعوثا على من يحاذره ونحوه قول الشاعر ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية اجال الرجال حصونها وفي خلاف ذلك قول الشاعر تخوفني صرف الدهر سلمى وكم من خايف ما لا يكون ونحوه قول الاخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرة عيش ومرة جيش يقول احيانا شدة واحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره في بابه ومن اظرف ما جا في هذا المثل قول ابي دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لابد للخيل ان تجول بنا والخيل ارحامنا التي نصل فمرة باللجين ننعلها ومرة بالدماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا تطفأ نيرانه وتشتعل **قولهم** من ير يوما يُرَ به يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها أُحِلّ مثله به وفي قريب من هذا المعنى قول الكميت فانك ان رايت وان تعيشي ترَيْ وترَيْ عجايب ريبا وقال غيره كل من عاش يرى ما لم يره وقال غيره ومن ير يوما يرَ به ومن يامن الاحداث والدهر يجهل وقال الاخر ومن ير بالاقوام يوما يروا به معرة يوم لا تواري كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اي قصر المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من قاويه وقال الشاعر اجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق فلا السالم الباقي على الدهر خالد ولا الدهر يستبقي صبيا المشفق وقال غيره اني رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين **قولهم** المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لرثي حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك يركبها صاحبها فی عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها فی الولايا ماتخاف السموم من الحدود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهی
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عزوجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
من الصعاليك بارسال الخيل يضرب مثلا فی التتابع وسرعة **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة فهی ممكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سواقال الشاعر حاولت حين صرمتنی والمرء يعجز لا المحاله والدهر يلعب بالفتی
والدهر اروغ من ثعاله والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلاله والعبد يقرع بالعصی
والحر تكفيه المقاله **قولهم** ماتبض حجره ای مايخرج منه خير ومثله قولهم ما يندی الرضفه
والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابواحمد عن نفطويه عن ابن الاعرابی ذلك نكس لا تبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره فی ليل كانون شديد حضره عض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف الا ما قلص
منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر فی العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الوديين يقال ذلك للامر يقر
بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغنی يراد ان الذی
وجهك بالقبيح هو الذی سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما استب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقی سقی صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشیٔ **قولهم** ما الذباب وما مرقيه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم ای معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الاخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
وما يطيعك ذوشيب لتاديب وقالت امراة من العرب اسی بزقا اثوابی ويشتمنی ابعد خمسين عندی يبتغی ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته فی الصبا كالعود يسقی الماء فی غرسه والشيخ لا يترك عاداته
حتی يواری فی ثری رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث فی مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العلوط وليس الغنی والفقر من حيلة الفتی
ولكن احاظ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** ما يدری
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لاحدهما فضل بين على الاخری **قولهم** مربلی يقال ذلك للامر الماضی المتتابع ومربلی حی من قضاعة
قولهم من باع بعرضه انفق ای من جعل عرضه بضاعة فاذی الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما أخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا قولهم مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطي
وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل اذا وثب قولهم ما لألأت الفور باذنابها يقول ما افعل ذلك ما لألأت الفور باذنابها
والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعني الليل والنهار وهما اختلف
العصران وهما الغداة والعشى وما كرّ الجديدان والملوان وهما الليل والنهار قولهم ما غبي
غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبا قال ابن الاعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قد وردت الماء بماء قيس
وفي ام البنين كيس على المتاع ما غبي غبيس وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر
ان تردِ الماءَ بماءٍ اكيس قولهم ما ذرّ شارق يقال ما افعل ذلك ما ذرّ شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرقت اذا طلع واشرقت اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل في الشروق قولهم
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ما ادري اى الناس هو وكذلك ما ادري اى برخم هو قولهم ما ادري
اياسن اى يقال ذلك في الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفي الامرين يختلطان ولا يتميزان قولهم
من لك باخيك كله يريد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال الآخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه قولهم مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر في العواقب وقال الراجز لا تغلواها وادلواها دلوا اى مع اليوم اخاه غدوا
الغلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تعتقلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غدوا على الاصل واصل غد غدو ونحوه قول الشاعر نخفت ما ثور الحديث غدا
وغد ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدي وان مع اليوم الذى علموا غدا وان الامور بالرجال تقلّبُ
وقال غيره فان يك صدر هذا اليوم ولّى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعده في غد وفي خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غدٍ غدٍ قولا كشحم الارنب المقدّد
لا يجئ دسم على يد ولا تكاد الاعراب تنشده الا غدٍ غدٍ بالكسر قولهم ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعي
مأخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التي تشق اذنها الى قدام والمدابرة التي تشق اذنها الى خلف

قولهم ما القى له بالًا اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال الق بالك اى استمع وتفهم وفى القران الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول الق سمعك اى استمع و البال ايضا الحال يقال احسن الله بالك اى حالك قولهم متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى يقال ذلك فى الامر يحا انه كان قديما معناه متى تغيرت قولهم ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا قولهم ما الخوافى كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب وهى قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة والثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت يقول ليس الصغير كالكبير قولهم من عزبز اى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعز غلب وفى القران الكريم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب قولهم ما السيف ما قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يبارى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال

لا تأمنن فزاريا خلوت به ... على قلوصك واكتبها باسيار
لا تأمننه ولا تأمن بوائقه ... بعد الذى امتل اير العير بالنار
اطعم الضيف جوفانا مخاتلة ... فلا سقاكم الهى الخالق البارى

ففتك به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه ... محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قولهم من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره قولهم من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها مثله تحلب عضة جناها وسنذكره فى باب الواو ان شاء الله تعالى قولهم من اين كان عقبك اى من اين جئت قولهم ما دونه محفا ولا مضر اى ما دونه ما يحفينى وما يرمضنى اى ما شو الذى يضر وينفع والاحفا المبالغة فى البر احفا يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق قولهم ما ابالى أتانا ضبك ام نضج وما ابالى ما نزى من ضبك وما نتج اى ما ابالى كيف كان امرك ونزاء اللحم صار نيا ونئ ونهى مثله الهاء مبدلة من الهمزة وانا انه وانها ته قولهم ما رزاته زبالا والقبال والقبال لشسع والزبال ما تحمله النملة بفيها يقال ارزيته وارزاته والرزء النقصان قولهم ما تنهض رابضته قال ثعلب معناه لا ياخذ شيا الا قهره

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الميم

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره امرق من سهم ومن قدوا مخاطة خرجه من الرمية امر من الالاة وهى شجرة مرة قال الشاعر

فانكم ومدحكم بجيرا ... اباالحاء كما امتدح الالاءة

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والاباء اسمخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليخ الذي لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل في يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب الجو من المنعة امنع من لهاة الليث من قول ابي ميه فاصبحت كلهاة الليث في فمه ومن يحاول شيئا في فم الأسد امنع من عنز وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنز بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي على قدم امطل من عقرب وقد مر ذكرها امحل من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم يشخص من اثارها من رماد او بعر ونوى امحل من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اختراف لتمر اي استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا احكاه حمزة وغيره والجيد فيه انه اخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زائدة في مثل تمنطق واصله تنطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله نون

قولهم نعم عوفك اي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتني دخلت فيها عوفي وليس يثبت **قولهم** النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله والمثل لزياد قاله في نفسه وفي معويه واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضها فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي واخذه زياد من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا **قولهم** النساء لحم على وضم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث معها وتتحدث معه فعليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي غاز زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النساء والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشواء وموضعه من الدكان ميضئة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه الرجال بالذياب تقع عليه الا ما ذب عنه اي طرد **قولهم** نقي نقيقك ما انت الاحباري قال ثعلب يضرب مثلا للرجل ياخذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت في يده فقال هذا **قولهم** النساء حبائل الشيطان الحبائل الشباك الذي ينصب للصيد الواحد حبالة والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنساء وقال عبادة بن الصامت الا ترون اني لا اقوم الا رفدا

ولا اكل الا ما الوّق لی وان صاحبرا صمم اعمی ولا یسرنی ان خلوت بامراة لا اقوم الارفد ای لا اقوم الا باعانة معین ولوق ای لین وصاحبی یعنی ذکره **قولهم** الناس اخیاف ای مفترقون فی حسابهم واخلاقهم واصله فی الفرس تکون احدی عینیه زرقا والاخری کحلا واسم الخیف واختلاف الناس فی اخلاقهم وافعالهم هو مما صنع لهم فیه قالوا لا تزال الناس بخیر ما تباینوا فاذا استووا فانما یستوون فی الشر قال الراجز

الناس اخیاف وشتی فی الشیم وکلهم یجمعهم بیت الادم یراد ادیم الارض ومعناه انهم یرجعون الی ادم وادم من الارض وبیت الادم بیت الاسکاف فیه من کل جلد رقعتین ویقولون هم کبیت الادم وکنعم الصدقة ای هم مختلفون ویقال للشیئین اذا اختلفا خلقان وساقیاهما ای دلوان احداهما مصعدة والاخری منحدرة ومن امثالهم فی الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس اعداء ما جهلوا **قولهم** نسیج وحده یقال فلان نسیج وحده ای لا نظیر له واصله الثوب النفیس لا ینسج علی منوال غیره معه بل ینسج وحده وقالت عایشة رضی الله عنها فی عمر رضی الله عنه وکان والله الاحوذی نسیج وحده قد اعد للامور اقرانها والاحوذی بالذال المشمر الجانی بجمیعها العالی علی امره من قولهم حاذ الابل یحوذها اذا جمعها وساقها وعلیها قال العجاج یحوذهن حوذی ومنه یقال استحوذ علیه الشیطان اذا علاه وعلیه والاحوزی بالزای من قولهم حاز الشی یحوزه اذا جمعه کانه جمع الجد والتشمیر فی امره ولم یجی وحده بالکسر الا فی مواضع نسیج وحده وجحیش وحده وعییر وحده وعییر تصغیر عیر وهو الحمار الذکر واصله انه لا یکون فی قطیع عیران وجحیش تصغیر جحش وذلک ان امرا اذا ولد تم ستره من العیر رایه انه لا نه اذا علم انها ولدت ذکرا استل خصیتیه فربما مات فلا یزال منفردا حتی یشتد فاما ان یقتل العیر فینفرد بالقطیع واما ان یقتله العیر اذا ظفر به فجعل مثلا لکل منفرد بصناعة لا شبیه له فیها وتصغیر الجحیش والعییر بمعنی التکثیر وقد استقصینا ذلک فی شرح الفصیح **قولهم** النشید مع المیسرة یضرب مثلا للشئ یطلب فی غیر حینه والمثل للشنفری اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشد فقال النشید مع المسرة وکان حلف لیقتلن منهم مایة فقتل تسعة وتسعین رجلا ثم اسره وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وکان تتمة المایة فقالوا له حین ارادوا قتله این نقبرک فقال لا تقبرونی ان قبری محرم علیکم ولکن ابشری ام عامر **قولهم** نزو الفرار استجهل الفرار یضرب مثلا للرجل الذی تکره مصاحبته حذرا من ان یاتی صاحبه مثل فعله لان کل واحد یفعل من الفعل ما یفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشی وهو اذا شب وقوی اخذ فی النزوان فمتی نزا غیره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فی فحم یضرب مثلا للحاجة تطلب فی غیر موضعها او ممن لا یری لک قضاها قال الراجز قد ینفخوا او ینفخون فی فحم والفحم بالتحریک لا یجوز اسکانه قال النابغه

كالهر في تنحي ينفخ الفحما **قولهم** نعم كلب في بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بغيره واصله
عند بعضهم ما ذكرناه في جمع اكثم وقال اخرون اصله ان بعض الاعراب كان له بعير بكر به فينتفع بما يعود
منه وله كليب يقصر في اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الاعراب
ان السعيد من يموت جمله ياكل لحما ويقل عمله وهذا خلاف الاول يقول اذا رآه يموت نحره فاكل
لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز
في لقبة اخبرنا ابو احمد قال اللقبة ما يكون في الفخت وهو الذي تستعمله النسا القسمين فارادت العرب ان
المراة تميل الى ما يسمنها فان اعجزت فهي الى ذلك ميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم**
ناب وقد يقطع الدويه الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع به وتهنيه قال الشاعر والشيخ اقوى عصبا من الصبي
وقريب منه قول الاول يا مسد الحوض تعوذ مني ان كنت غضنا لينا فاني ما شيت من اشمط مقسين
تمحض كفاه بحبل الشن مثل قاصر الاجرد المسن والمقسين الذي قد اشتد فذهب لينه وفي قريب
منه قول بعض نساء الاعراب الرتران الناب محلب علبة ويترك ثلث لاضراب ولاظهر والناقة في اول نزولها ناب
والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يخص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدويه الناب الخلق
قولهم نظرة من ذي علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزي من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه
يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
قولهم نحت اثلته اي ولع بشتمه وثلبه والوقيعة في صله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل
ومال مؤثل اي له اصل قال الشاعر فهلا بني عميا عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله في الناجذ وهو
اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا اسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون **قولهم** نجا حمارا بسمنه لفظه لفظ الخبر و
المراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موفور **قولهم** نفسي تعرف
الى خاسرا اي لا تلمني فاني اعلم بجنايتي **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم**
النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة
الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعله بمعنى مفعوله كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفي القران الكريم
انا لمردودون في الحافرة يعني الارض قال الفرا سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اي عند حافر
الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة
ورجع فلان في حافرته اي في امره الاول يعني الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار اي ارجع الى امري الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد

عند الحافرة معناه التقليب والرجوع ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر اطيبة هي
ام لا **قولهم** ذلك ولست بشيء يضرب مثلا للامر يخيل اليك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امراة كان لها صديق يعيبها فقال لها لا انتهي حتى آتيك وزوجك يراك فجعلت سريا وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها فذهب عنه ليطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيئا فقال في الثالثة ذلك
ولست بشيء **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمي وكان من اشد الناس
بما رأى بينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجاب النعمان ولم يكن في بيت قومه فادناه منه فقال له رجل كيف
نلت هذه المنزلة من الملك وانت دنيّ الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامي ولمن يفتخر بآبائه عظامي **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن علٍ يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر وانشد
الاهل الى قصوى العشيرة اننا ردنا بني كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي
قد خرج نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون نجا سهمه عوزا اذا هذا ره اي ارادنه به فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اي الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها **افعل** انم من الصبح لانه يهتك كل شيء انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جاهل من قول اوس بن حجر وانتم يا بني حباب وجدتما
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مرآة الغريبة
وهي التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح انكد من تالي النجم والنجم الثريا وتاليها الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر نزلت بحادي بجد وقرينة وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر اثني علي بما علمت فانني اثني عليك بمثل ريح الجورب انتن من مرقات الغنم
جمع مرقة وهو الصوف الذي ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبي مقمر لان النشاط ياخذه في القمر
فيلعب انفر من ازب قد مضى ذكره انبش من جيال وهي الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انعس من كلب من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب رقد مرفيا تقدم انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان
وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروي تملى نوما انوم من عبود وكان عبدا

خطابا بقى فى مخطبه اسبوعا المرتيم ثم انصرف فبقى سبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطاة
من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انعم من حيان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها ۞ ويوم حيان اخى جابر

على كورها اى على كور الراحلة انكح من ابن الغز وهو
عروة بن اشيم الايادى وكان اوفر الناس ذكرا واشدهم نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل
الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب فى العطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذكره
جنب عروس زفت اليه فقالت تهددنى بالركبة انكح من حوثرة وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة
بن عمرو حضر عكاظ واراد شراء عسل من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء
املأه بحوثرتى ثم كشف عن كمرته فملأ به عسل المرأة فنادت المرأة يا للفيلقة والفيلقة الداهية وكذلك
الفلق فسمى حوثرة والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهو خوات بن جبير الانصارى ومن حديثه انه حضر
سوق عكاظ فانتهى الى امرأة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع فم النحى اليها
فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهى لا
تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لا هناك فرفع خوات عقيرته فقال

وام عيال واثقين بكسبها ۞ خلجت لها جار استها خلجات
واخرجته ريا ينطف راسه ۞ من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت يديها اذ اردت خلاطها ۞ بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها ۞ وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة ۞ على سمنها والفتك من فعلاتى

فضربت العرب بها المثل فقالت انكح من خوات واغلم
من خوات واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المرأة
يعنى الزبيب ودخل خوات بن جبير فى الاسلام وشهد بدرا وقال له النبى صلعم ما فعل بعيرك الشرد عليك قال اما انه
قيده الاسلام فلا انزا من ضيون وهو السنور قال الشاعر

يدب بالليل لجاراته ۞ كضيون دب الى قرنب

والقرنب الفارة انزى من ظبى انزى من جراد من النزوان لا من النزو افصح من شولة وهى خادم لبعض اهل
الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هى ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت به اليها ضربوها وقالوا لو كنت تشترين كل يوم بنصف
درهم او بنصف ثمنه اندم من الكسعى واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فمر به
قطيع فرمى عيرا فامخطه السهم اى جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ ومر به قطيع اخر وصنع صنعه
الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى القتر ۞ اعوذ بالخالق من سوء القدر ۞ امخط السهم لارهاق الضرر
ام ذاك من سوء احتيال ونظر ۞ ام ليس يغنى حذر عن قدر

ثم مر به قطيع اخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات
كذلك وقال

ابعد خمس قد حفظت عدها ۞ احمل قوسى واريد ردها ۞ اخزى الاله لينها وشدها

والله لا اسلم عندك بعدها   ولا ارجع ما حييت رفدها   ثم عمد الى افكرها على نحر فيها الصبح واعانه بارسعة

حوله فندم وقال   ندمت ندامة لو ان نفسي   تطاوعني اذا لقطعت خمسي   تبين لي سفاه الراي مني

لعمر ابيك حين قطعت قوسي   وقال الفرزدق   ندمت ندامة الكسعي لما   غدت مني مطلقة نوار

انجب من بنت الخرشب وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس

الفوارس وعمارة الوهاب انجب من ام البنين وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر

بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين وربيعة ونزال المضيق

سلمى ومعود الحكماء معوية قال   لبيد   نحن بنو ام البنين الاربعه   وانما هم خمسة انجب من

جبيئة وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة

الاحوص انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد

شمس والمطلب انفس من قرطي مارية ويقال في مثل اخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم

بن وهب الكندي ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذي ذكرها حسان فقال قبر ابن

مارية الكريم المفضل وقال الشاعر يعاتب النعمن وقد ارتهنه   يا ايها الملك الذي ملك الانام علا نبيه   المال اخذه مني وكنت عنه ناحيه

اني اؤديه اليك ولو بقرطي مارية

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو قولهم

الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن حبيب بن موسى عن محمد بن زياد

قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينة فبينما انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت

معهم فاذا بابي ذر فجلست اليه فقال لي من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف

الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال والتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال و

السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطاء ما دام نماء فاذا كان ثمنا لدينك

فاياك واياه قال الشاعر   وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده   وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه. **قولهم** وايا في وجوه اليتامى يضرب

مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر ضحيك للنعمن بن المنذر وكان النعمن

يضحك منه فدعا يوما بفرس اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى

النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال وايا في وجوه اليتامى فاضرب الفرس فتعلق بعرفه

وصاح فضحك النعمن واجازه وانشا يقول   نحن بفرس لو نرا علينا امنا   يركض الجياد في السلف

يا ويح نفسي كيف طعنه   مستمسكا واليدان في العرف   ولكنت ادركته فادركني   للصيد حذر من معشر قطف

قولهم وهل يا هذا المقروف يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قايم ينظر اليه وبيده قوس
وسهمان انزلني عنها ولو باحد المعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم
اذا اصلحته بالعرا وهو معروف **قولهم** ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقد مر تفسيره ونحو قول
علقة بن سيار الهوذي تابع من فرهنكم فره عن حوميه او دبّ منكم ذبّ عن حميمه ان الشراك قدّ من اديمه
قولهم وقع في سن رأسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها
يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير والسعة
وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجه الحجر وجهة ماله يقال وجهة بالرفع
اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهة ماله يريد ان له وجهه
على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته
قولهم وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكأن ام جندب اسم من اسماء
الاساءة والظلم وقريب منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في امر يتشبث بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد
لامية بن عايذ الهذلي قد كنت خرّاجا ولّاجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص **قولهم** ولِّ حارها
من تولى قارها اي ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم**
وحمي ولا حبل يضرب مثلا للطرفة الشهوان لا يذكر له شيء الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به
شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحما ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمي
اي ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كالذي لا يكون للحبلى صبر عن الشيء وتشهيه **قولهم**
وتكان ذي هالة قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العير الحالى انما يضرب مثلا للجبان يفزع
فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجل يضرب مثلا للامر الشديد الذي لا نظير له في الشدة والسلا انما
يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا
في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك
للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا
المعنى وقعا كركبتي البعير لانهما اذا اراد البروك وقعا معا تقول هما عكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي ليسا سواء
قولهم وافق شن طبقه يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اظن الشن وعاء من ادم كان
قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال الاخرون طبقه قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها
شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين
في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهاة العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراة

مثلي فاتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملني ام احملك فقال الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكبُ الراكبَ فسارا حتى رأيا زرعًا فقد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا جاهل اما تراه قايما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اترى صاحبها حيًّا ام ميتًا فقال ما رايت اجهل منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته فقالت اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد أباعه صاحبه واكل ثمنه ام لا واما قوله في الميت فانه اراد اترك عقبا يحيى به ذكره ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ويل للشجي من الخلي يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لا يساعد الشجي على ما به ويلومه والخلي الخلو من الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شَجِيَ شَجًى فهو شجٍ واجاز بعضهم تشديده وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لأكثم بن صيفي وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه حنيش باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر خبر ما اصله ان كنت اريت فأرنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير بأدب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ومن يخل ينظر وان من السفيه واهي الراي وان كان قوي اليدين ولا خير فيمن عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويرة اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيا لهف نفسي على امر لم ادركه ولم يفتني ما أساء عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعًا قياما فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **قولهم** وجدان الرقين يغطي على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطي عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر وكم من قليل اللب يحسب ذيله

نفى عنه وجدان الرقين الحاذبا **قولهم** وريت بك زنادي اي انجح الله بك امري لفظه لفظ الخبر ويراد به
الدعاء يقال النار تري وريا وورت الزناد فهي وارية واوريتها القادح وفي القران الكريم افرايتم النار التي تورون
قولهم وجه المحرش اقبح (قول) ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم اي وجهك اذا لقيتني بهذا اقبح من وجه
الذي قاله ونحو قول الشاعر لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء في هذا
المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري
ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا
اديت حقي حين ابلغتني عن اخ اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال
المسيح لاصحابه احسنوا المحضر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها الم اقل
لكم احسنوا المحضر وأُتي المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف

وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المؤمنين

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف

فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة

فان يك قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب

ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعي

هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
فلم ادر يمناه اذا ما مدحته ابالمال ام بالمشرفية انفح
وذي كلفة اغراه بي غير ناصح فقلت له وبعد المحرش اقبح
واني وان كنت المسيء فانني على كل حال اني له منه انصح

قولهم وفيت وتعليت يقال ذلك الرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على خيانته فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فراى زوجها نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فثار له بالسيف ليقتله وكان في جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطأة المساقل مثل للمتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص العامري غزا بني حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بني عامر يومئذ لقومه
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثان الى عرصة الحي فقد ظفر اصحابكم وان جاءا يتسايران الى دنا
البيوت ثم تفرقا فهي الفضيحة فجاءا الى ادنى الحي ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوه (او بهتا) اي اصيب اهل عمرو بما قد

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل صدورها **الواو** اوفى من السموأل وهو سموأل بن

عاديا اليهودي او دعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شانك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري اوفى من ابي حنبل الطائي وقد مضى حديثه اوفى من الحارث بن ظالم ويجي حديثه فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسر مروان القرظ ففدى نفسه بماية بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالماية عوف فمضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفي بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطة فعفى عمرو عنه وقال الاحر لا وادي عوف اوفى من فكيهة وهي بنت قتاده بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان سليك بن سلكة غزا بني بكر بن وايل فراى القوم اثر قدم على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى فانقل بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاوا ومنعوه فقال سليك لعمر ابيك والانباء تنمى لنعم الجار اخت بني عوار عنيت به فكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمار من الخفرات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهي من رهط ابي هريرة ومن وفايها ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ازد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفى من المحربين وهم اولاد عبد مناف بن قصي وكانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم في كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقة وقد مر ذكره اولم من الاشعث بن قيس الكندي ارتد في جملة اهل الردة فاتي ابو بكر رضي الله عنه فاطلقه وزوجها اخته ام فروه وقال اني رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فليأكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالي فقال الشاعر لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حال الدفع العظايم لقد سل سيفا كان مذ كان نعته لدى الحرب منى في الطلا والجماجم فاغمده في كل بكر وسايح وعير وثور في الحشا والقوايم اوفى فداة من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوشي عقوبة من الفجاة وهو رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر فاتي به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فاستقصاه النار حتى صار فحمة اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلي وقال الازهري الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عفر وهو ولد الاروية والنوقل

الصعود في الجبل اولغ من كلب بالغين المعجمة اولع من قرد بالعين غير معجمة اوضح من مرآة الغريبة وقد مر ذكرها اوطا من الثريا قال المبرد في تفسيره ان اهل كل صناعة ومقالة هم احذق ممن سواهم ومن ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل يعني انه يبقى عليه ان يشوبه حب الريا والسمعة ومن ذلك ما يحكى عن ابي قرة الجابح انه قال الحمية اشد من العلة وذلك ان المحتمي محتمل الاذى من ترك الشهوة لما يرجو من عقب العافية

الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله هاء

قولهم هنيت ولا تنكه معناه اصبت خيرا وهناك الله ولا اصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والها في تنكه مثلها في لا تمشه من المشي واسعه من السعي **قولهم** هوت امه وهبلت امه يقال في موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوي. هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يودي الليل حين يؤب وهو كقولهم قاتله الله واخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت اي هوت من راس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل البخل والبخل **قولهم** هلم جرا معناه سيروا سيرا على هينتكم فلا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجر ان يترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر قد طال ما جرجر تكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الرجال شرا نوايمن وجرا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا **قولهم** هو قفا غادر شر يضرب مثلا للرجل الذميم الوزيما الذي له خصال محموده ويروى هاسا قاغادر شر وزعم الاصمعي ان القفا مونثه وروى هذا المثل هي قفا غادر ورواه غيره هو واصله ان امرء القيس بن حجر نزل على عامر بن جوين غدر فرد عليه الصدا فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفى فرد الصدا فقال ما احسنه فوفاله ثم ودع امرء القيس فشيعه عامر وراءت ابنته كثرة مال امرء القيس ونظرت الى ساقي ابيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم ار كاليوم ساقي واف فقال هاساقا غادر شر وقيل انه نزل بابي حنبل حارثة بن مر الطائي فاستشار امراتيه فاشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فامر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروي ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتني جذعه ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان اعور سفاطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رايت كاليوم ساقي واف فقال هاساقي غادر شر وقال

لقد اليت اغدر في خداع وان منيت امات الرباع لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزء بالكراع

خداع سنة شديدة تخدع كل شي وتجزء تكتفي وجزات الابل والظبا بالرطب عن الماء اذا اكتفت **قولهم** هتار هتار وصل عصال اذا كان داهية قال النابغة في الحرث بن كلدة ماذا رزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صل اصلال والصل الحية ومثله انه عصلة من العصل وهو الذي يعضل بالناس فيعيبهم **قولهم** هو العبد زلمه وهو ملي قوبه يضرب مثلا للئيم ومعناه انه زلم تزليم العبد اي قد قد هو واذا نظر اليه المتفرس عرف اللوم وزلمه غير مصروف عن الاصمعي وهي مصروفه وهو عن غيره نصب

على التمييز وهو ملئ قوبنا اى هو ملئ لئيم اى لجذ حقك منه والقوبنا اللئيم **قولهم** هما كركبتي البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين في خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزاري قال لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفّر اشرفهما فقال لهما انتما كركبتي البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم فيهما ولو قال انتما كركبتي البعير وسكت لقال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رضي
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت الحرب جذعة فاستوضح عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسي رهان ويقال في الذم هما زندان في وعاء اذا كانا متساويين في الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له هناه هل يشبه القريب الا القريب **قولهم** هوّن عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتاسي عند النصيبة عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا تخلص له في الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق اوله هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجّلوني وما رجّلت من شعث
والبسوني ثيابا غير اخلاق وقسّموا المال وارفضّت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن حذّاق هوّن عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقي كأنني قد رماني الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطراق وهي اول مرثية رثى بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناي وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدي ابن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو ياتيه بجناه على وجهه ويقول ـــــ هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده في فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه في كل اموره والشئ الحاضر الذي لا يمنع حسارته
وحبل الذراع عرق بينهما **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال ـــــ بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لي اهلا وسهلا
فكانت رميّة من غير رامي **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا في هياط ومياط اى في شدة واختلاط
قال الفرا الهياط اشد الشوق في الورد والمياط اشد الشوق في الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرها اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذي لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يخبره في حد الشاكي قال ان يكم اطلك فقد نقب خفي والاطل لحم اسفل الخف والنقب ان تاكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطئ عليه الا بشدة **قولهم** همّك ما همك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همّك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اي اذابك واذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

الاول **قولهم** هذا اوان الشد فاشتدى زيم يقول هذا اوان الجد فجدى يا زيم وزيم اسم

هاهنا واصله من قولهم لحم زيم اى متفرق فى بدنه ليس بمجتمع فى مكان فيمنه وهو من شعر الابن رميض بن الله

نام الحداة ولين هند لم ينم باتت يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم ليس براعى ابل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم هذا اوان الشد فاشتدى زيم **قولهم** هرق على جمرك معناه سكن غيظك

من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن القسم عن ابى زيد الانصارى عن ابى لبابة رواية

رؤبة قال جائنى عند قايم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير بلالا غضب على لشئ بلغه عنى فقلت ما شئ

فقال تمشى معى حتى انشده شيئا حبرته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشده

يا ايها الكاسر عين الاغضن وقابل الاقوال ما لم تلقنى هرق على جمرك او تبين باى دلو ان غرفنا فاسقنى

انى وقد تغنى امور تعتنى على طريق العذر ان عذرتنى فلا ورب الآمنات القطن يمرن امنا بالحرام المأمن

بمشعر الصك وبيت المسدن ما آيب سرك الا سرنى انى اذا لم ترضنى فاتنى اراك بالغيب وان لم ترنى

احول والراعى لما استرعيتنى من غشّ او دنا فانى لا انى عن سدكم يوما بكل موطن فرضى عنه ووصله

قولهم هذا ولما تردنها امه يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا سار المطى بنا عشرا وقال المجنون اشوقا ولما يمض لى غير ليلة

رويد الهوى حتى يغب لياليا **قولهم** هل لك فى املك مهزولة قال ان معها احلا به قال الاصمعى يضرب

مثلا للرجل يحض على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغى ان ينزع عنه

والاحلابه سقا فيه لبن **قولهم** هجم عليه نقابا قال ابو عبيدة اى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم

عنه وقال الاصمعى ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان فى نقاب اى فى لون واحد والنقاب

جمع نقب وهو الطريق فى الموضع الغليظ **قولهم** هو فى سلا راسه اى فيما يشغله **قولهم**

هذا ومنه قترخير يقول ان الذى تهواه مع قلة خيره خير مما تسخط مع كثرة خيره وقد ذكرنا حديثه **قولهم**

هاكنه ما ابن جذيمة قد مضى ذكره **قولهم** هين لين واودت العين والمثل لدهنة وقيل انها بعجمة

صلحت فخرجت فى سفر مع ضرايرها فراين نسوع قبتها حمرا تبرق وتبيط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان يم

نيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب اطيطها كان ذلك

امثل فاحست انهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فتركته فقلن كيف

رايت النسعة قالت هين لين واودت العين اى لانت الا انها ذهب حسنها والعين هاهنا ما يعاين من

حسنها واودى هلك وهو مود اى هالك **قولهم** هل تعدون الملية الى نفسى يقول هل املك

نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عياض بن ديهث مر بربعا الحرث و

يسقين فقصر رشاؤه فاستعارهم رشاً فوصل به رشاوه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض
يا جاريا جاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشاك برشاي فسقيت ابلى فاغير عليها وذلك الماء في
بطونها فقال جوار وركب الكتيبه فأتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن افلا تشد ماوهي من اديمك يريد قتل
الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون
الحلية الى نفسي فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب
وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات لرمن ملى فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه
حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت رنة اللفاع فادعي بالويل فنعم الداعي
يجيبك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف لباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث
است لباين اعلم مجمعها وردها الى جاراته واخذ شيا من رحل ابي جارته المرى فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت
تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعي ابنك حتى اتيته به فاخذه وقتله وهرب
فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفى وزاد وفاءه
على كل حال جار آل المهلب كما يدعوا ديناري بن ربيعة وصرمته كالمغنم المتنهب فقام ابوليلى اليه بن ظالم
فكان متى ما يسلل السيف يضرب **قولهم** هل بزملكم وشل يضرب مثلا للاحمق الذى لا يعرف وجه الامور
وذلك ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل ينحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغه وقال الاموي
هو الماء الكثير ينحدر من الجبل والحسي ما يتزمن الرمل وانشد ويل لها لقحة شيخ قد محل اى بوادٍ يردقٍ مثل الجمل
بالصيف حسى وهو المشتي وشل اغفلها مجدع يبغي الغزل الدردق الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف
وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون في الرمل وشل قال ويقال ايضا للذى لا يوثق به وللبخيل الذى لا يجود
قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اى هو اول من سبق اليه واصله في عذر الجارية
ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال على عليه السلام ان المراة لا تنسي ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم**
هما كفرسي رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يجد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو
ويقولون هو اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء **قولهم** هيهات طار
غرابها بجرادتك يضرب مثلا للشئ يغلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الهاء

اهون من نغلة والنغل ما
يقع في جلود الماشية وفي مثل لهم قالت النغلة لا اكون وحدى وذلك ان الضاينة ينتف صوفها
وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هي لمملة اهون

من جنداح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول ——— بن جرموز
فسيان عنده قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة فاما النملة والطلية والربدة فهي كلها اسماء قروح يطلى
بها الابل الجربا والمعنى خرقة الحائض اهون من لقعة ببعرة فاللقعة الرمية اهون من تبالة على الحجاج بن
يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على
بعمل تستره عني الاكمة ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واصابهم مطر وقر وكان
بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس
بن عمرو من بني تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحاب
وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السما فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم واه ينبحه
وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره
واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشي بمعنى هلكته اهدى من كنز النطف والنطف
رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اي يقطر فاغارت بنو حنظلة على لطيمة كان قد
بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه
اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان
دليلا خريتا ويقال هو دعموص الرمل اي العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته
الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جا من الامثال في اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشي
والهرف الاطناب **قولهم** لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول
الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام
والمثل لحصين بن حذيفة يقول في وصيته لمن استغنى كرم على اهله الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة
المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش لفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على منه بطلب المعالي يكون العز
في كلام اورد بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا **قولهم** لا تعدم خرقاء علة ولا تعدم صناع ثلة يقول
ان العلة موجودة تجتنبها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب
لا يعدم ثلة اي صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي
القران الكريم ثلة من الاولين **قولهم** لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المتسرع للشر
يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف

المنقبة وقريب منه قول الشاعر   ولا يحسن للكلب الا هريرا   **قولهم** لا يعجز مسك السوء عن عرف
السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد
فارسي معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل السين شينا كما قالوا في شوش سوس والعرف الرائحة **قولهم**
لا تقتن من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعياني ابوه يعني ان لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال
اقتنيت الشيء من القنية والقنوة والقنى وهو الذي يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابي كاهل

رب من انضجت غيظا صدره   قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه   عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته   واذا يخلو له لحمي رتع
ورث البغضاء عن آبائه   حافظ الضغن لما كان استمع

وقريب منه قول الشاعر   ينشو الصغير على ما كان والده   ان الاصول عليها تنبت الشجر   **قولهم** لا يعدم الحوار
من امه حنه يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه و
الحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لا يذهب العرف بين الله والناس مثل في اصطناع المعروف والترغيب
فيه وهو من قول الحطيئة   من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس   وسئل بعضهم عن اصدق
بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ــــ بن الاسلت   كل امرئ في شانه ساعي
وقريب منه قول الشاعر   يحمي الله ارضا يعلم الضب انها   كثيرة خير انبت طيبة البقل   بنى بيته منها على راس كدية
وكل امرئ في عقله ثابت العقل   وقيل اصدق بيت قول الشاعر   كان مقلا مين يغدو لحاجة   الى كل من يلقى من الناس مذنب
وقيل بل قول النابغة   ولست بمستبق اخا لا تلمه   على شعث اي الرجال المهذب   وقيل بل قول امرء القيس
الله انجح ما طلبت به   والبر خير حقيبة الرحل   وقال لبيد   الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل   **قولهم** لا جديد لمن لا خلق له يقول من خلقك لا تضيعه ليكون وقاية
لجديدك وقال بعض الاعراب   البس قميصك ما اهتديت بجيبه   فاذا اضلك جيبه فتبدل   وقال احيحة بن الجلاح يقول
التمر الى التمر تمر كما قيل الذود الى الذود ابل والمستفيد   استغن او مت ولا يغررك ذو نشب   من ابن عم ولا عم ولا خال
اني اكب على الزوراء اعمرها   ان الكريم على الاخوان ذو المال   وكان عند عائشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب
ان فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ووهبت عائشة رضوان الله عليها مالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن
لا خلق له ونظمه شاعر فقال   البس جديدك اني لابس خلقي   ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا   معناه من لم يقم على مودة الصديق
القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العرجي   سميتني خلقا من خلة قدمت   ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
قولهم لا بعد الا ما اقعص عنك من تكره يقول البعد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية و
الاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه   **قولهم** لا تعطيني وتعطعطني كذا جاء هذا المثل

معناه لا توصيني واوصي نفسك وتعطّل معناه اتمطّى **قولهم** لا يلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبي

قال ابن سلام كان ابو عزّة شاعراً مقلاً ذا عيال فأسر يوم بدر كافراً فقال يا رسول الله اني ذو عيال وحاجة عرفتها

فامنن عليّ فقال عليّ ان لا تعين عليّ بيدك بشعرك فعاهده فاطلقه فقال ـــــ الا ابلغا عني النبي محمّداً

بانك حقّ والمليك حميد ‎ ‎ وانت الذي بوّأت فينا مباءةً ‎ ‎ لها درجات سهلة وصعود ‎ ‎ وانك من تدعو الى الحقّ والهدى

عليك من الله الكريم شهيد ‎ ‎ وانك من حاربته لمحاربٌ ‎ ‎ شقيٌّ ومن سالمته لسعيد ‎ ‎ ولكن اذا ذكّرت بدراً واهلها

تأوّب ما بي حسرةٌ فتعود ‎ ‎ فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن اميه بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال

ان محمّداً قد منّ عليّ وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجاً فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بني

كنانة يحرضهم فقال ‎ ‎ ايا بني عبد مناف الرزام ‎ ‎ انتم حماةٌ وابوكم حامي ‎ ‎ لا تعدوني نصركم بعد العام

لا تسلموني لا يحلّ اسلامي ‎ ‎ قال فأسر يوم احد فقال يا رسول الله منّ عليّ فقال رسول الله

صلّى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح بمكة وتقول خدعت محمّداً مرتين وقتله وقيل انه اسره حين

خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً يضرب مثلاً للرجل الحازم لا يترك شيئاً الا تعلّق

باخر وهو من شعر لابي داود الايادي يقول ـــــ زمّوا بليل جمال الحيّ وانجذبوا ‎ ‎ لم ينظروا باحتمال الحيّ اشراقا

يحثهم نطِسٌ ذو نجدةٍ شرسٌ ‎ ‎ اوصى ابن عمهم بالظعن سواقا ‎ ‎ اني اتيح له حرباء تنضبة ‎ ‎ لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقا

يقول انا ابيح له للظعن هذا النطس الحاذق بالامور الحرباء دابة تعمد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها

وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال

كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فعقت وهي في رسيه معربهجرباى حافظ الشمس قال ذو الرمة

تظل بها مربا للشمس ماثلا ‎ ‎ على الجذل الا انه لا يكبر **قولهم** لا اطلب اثراً بعد عين والعين المعاينة

ومعناه لا اترك الشيء وانا اعاينه ثم اتبع اثره حين فاتني وقيل العين ههنا نفس الشيء يقول لا اترك الذي اطلبه

ثم اتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهمي بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان

طلب رجلا من عاملة ففاته فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال اني قاتل احدكما فقال

كل واحد منهما اقتلني مكان اخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل ـــــ فاقسم لو قتلوا مالكا

لكنت لهم جنةً واصدة ‎ ‎ فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زماناً ثم ان ركباً مرّوا واحدهم يغني فاقسم لو

قتلوا مالكاً لكنت لهم جنة واصدة فسمعته ام سماك فقالت مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب

باخيك فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشرّ في وجهه فقالوا له لك مائة من الابل

وكفّ فقال لا اطلب اثراً بعد عين وحمل عليه فقتله اي لا التمس الابل وهي غائبة عني واترك ثاري وهو نصب

عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل ـــــ قالوا اتبكي على رسمٍ فقلت لهم ‎ ‎ من فاته العين هدّى شوقه الاثر

قولهم لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبري من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا
ينتهون قولهم لا ناقتي فيها ولا جملي والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل
الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل وقال ابو سعيد المخزومي ادعبل بن علي نحو مفاخرتي فلست ذا ناقة فيها ولا جمل
قولهم لا ينفعك من جار سوء توق اي لا تقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جار
عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها قولهم لا يلتاط هذا بصفري
معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر هاهنا القلب وفي موضع اخر دابة تكون في البطن تعض
على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لا ينادى لما في القلب يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
وقال ثعلب معناه انه لا يوافقني قال والصفر داء يكون في البطن لا ينفع منه الطعام ومن امثالهم في عدم الموافقة
قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول ابي ذويب تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
قولهم لا تنظر بصاحبك ذرعا اي لا تحمله ما لا يطيق قولهم لا تجعل شمالك جردبانا وهو ان يواكل
الرجل الذي يريد الشي كله لنفسه قال الشاعر اذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا
ومن امثالهم في نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين قولهم لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت يضرب
مثلا لطالب الشي باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان في سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر
طهرها ومعهما ماء يسير فقيل لها أخري الاغتسال الى وقت ورود الماء فاتت فاغتسلت بالماء الذي كان منها
فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب
نفد واصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسي فقيل له ذلك
والمعنى انك لم تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب وافرا
بكل مكان غير نافد والنافد الفاني فضربا مثلا لتكلف الانسان الشي لا جدوى له قولهم لا يطاع لقصير
امر يضرب مثلا للذي يستشار ويعصى والنصيحة بهم وقد مر ذكره قولهم لا تنقش الشوكة بمثلها فان
ضلعها معها وهو ان التهابها يقول لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه والضلع الميل يقول
ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها يستقصى عليها في الكشف حتى يستخرج وفي الحديث
من نوقش الحساب عذب اي من استقصي عليه فيه قال الشاعر لا تنقشن برجل غيرك شوكة
بنقي برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكني الشوك اذا دخل فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه قولهم
لا مخبا للعطر بعد عروس يضرب مثلا للشي يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت
اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

والملاء فاذا كان الرجل فجمعه عُرُس واذا كانت المراة فالجمع عرايس **قولهم** لا بقيا للحمية بعد الحرايم قاله محكم
اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحقب الكرايم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا بقيا للحمية بعد الحرايم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحمية عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اى ليكن بقياك عليك فاما علي فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعي معناه لا تدخل في امرك من ليس ضره ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحلة فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعوله وفي معناه قولهم لست لمن ليس لي وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدري كيف ينفذ
فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوي عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راي لمكذوب اي ليس له راي ينفع ويقال ائتمرت امري اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تحمد العروس عام هدايها يقول ان كل من استانف امرا عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشيء مل **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوي ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوي ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقي مهرا معناه لا يعدم شقي عناء وذلك ان صنعة
المهر والقيام عليه حتى يكمل ويتم عناء ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شيء يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضراير الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لذميم وقال آخر ان الرجال معادن ولقلما يلقى المهذب لا يفارق ذاما
قولهم لا تكن ادنى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به هاهنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تسخر من شيء فيحول بك ولا تسخر من قرني وعلى ان يحول بك بقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحول بك اى لا ان لا
يحول بك يقال ضربته ان يعود اى لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان يتحول الى النحو
فيصير اقرنين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يضم ونضم كراهية ونحوها واصل الحول التغير
من حال الى حال وبه سميت المحالة التي يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول

قولهم لا يعرف هرا من بر لا يعرف شيئا من شيء وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت الشيء اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر السنور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدري ما يكون في آخر عمرك ونحوه قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

وقال الآخر

وما تدري وان ازمعت امرا باي الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني

قولهم لا يحرز مع بيع يقول لا تأمن من ان تبيع ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلا في البضاعة اتجر وفي خلاف ذلك قولهم

وغلى على طلابه والدر يترك من غلائه

قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا يقول انك تجد من ابن عم ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال انا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت عصماء بنت مروان من بني امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الحطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رده الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها شيء فقال رسول الله لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل رجل بقوم فاخفره فحضض عليهم فقال

سيمنع جل سيبها في بيوتها ويحمي بجير وابن اسعد مارد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاحزة ناجد

اي كبير ونفيط العناق شبيه بالعطاس ولما قتل عثمان قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس الاعظم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد اي اغفل عما يجب لما لا اتيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ

قولهم لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك باللئيم يراد به النهي عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره ورأى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الا لمن نفعه قولهم
لاجم ولا جرم معناه لا بد من الامر ولاجم معناه لا بد وجرم اتباع **قولهم** لا تؤبلوا لثرى بيني وبينك اي لا
تقطع الود بيننا وبينك والثرى هاهنا مثل واصله الندى قال الشاعر ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذي بيني وبينكم مثري **قولهم** لا حر بوادي عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه احد
منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه **قولهم** لا ينادى وليده قال ابو العباس معناه انه
امر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابي يعني انه امر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب
قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار قال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد
لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرايع جود لا ينادى وليدها وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت
اموالهم فاذا اوحى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي اصله
في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم
قولهم لا يطار غرابه يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ يأكله لم ينفر **قولهم**
لا دريت ولا ايتليت قال الفرا ايتليت افتعلت من الوت قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون
اشقى لك وقال الاصمعي ايتليت افتعلت من الوت الشئ اذا استطعته تقول لا دريت ولا استطعت ان تدري
ولا تلوت اي لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجري مجرى المثل فاوردته هاهنا **قولهم**
لا راي لمن لا يطاع اول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت
قريش للمسير الى بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امري بمنعرج اللوى ولا امر للمعصي الا مضيعا
قولهم لا افعله سن الحسل اي لا افعله ابدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس **قولهم** لا يبلغ همك
الصبحات يحث على البكور في الحوايج ومعناه انك اذا تضحيت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى
حديثك منقى قال لما فاتني من العصايد بالعدوات وقيل ليزجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **قولهم** لا تثلم عليه معناه لا تقبح عليه فعله من قولك اثلمت
الناقة اذا اورم حياؤها من شدة الضبعة قاله الاصمعي وقيل لا تثلم عليه اي لا تجمع عليه انواعا من المكروه
كجمع الايلة انواع البقل والايلة خوصه البقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لا تكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لا تبسق قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفي القرآن الكريم
والنخل باسقات **قولهم** لا تبرقل علينا والبرقلة الكلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من
الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن
حي على الصلوة **قولهم** لا يقوم بظلف نفسه اي بقوتها ومونتها والظلف الجسم يقال رجل عظيم الظلف

اى عظيم الجسم قال الراجز لما رواني واقفا كأني بدر يجلي من دجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن فبعضه منهم وبعض مني بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البرواز الذى بين الحوالقين يقول لا تقوم المقدار **قولهم** لا شم ولا نفش وقال بعضهم ان لم تشم فنفش قال ابن الاعرابي ان لم يكن فعل ثرنا والنفش الصوف والنفش ان تبتعث الماشية بالليل وفي القران الكريم اذ نفشت فيه غنم القوم **قولهم** لا تنه عن خلق وتاتي مثله اى لا تجمع بين هذين كما تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثي اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهدهن قديم فالهم مالم يمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لا تتبعن سبل السفاهة وقصد ان السفيه مضعف مذموم واقبلن صافيت وجها واحدا ان اللحاظ على الضمير نموم لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم **قولهم** لا تقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لا قرار على زأر من الاسد يضرب مثلا للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبيت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد **قولهم** لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل مصطرف محترف **قولهم** لا طامة الا وفوقها طامة المثل لابي بكر الصديق رضي الله عنه قال علي كرم الله وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فقال من القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من يكن هامتها العظما قال فمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره فقال الفتى امكنت والله الرامي من سوا الثغرة فمنكم قصي الذى جمع القبايل من فهر فكان يدعا في قريش مجمعا الذى قيل فيه ابونا قصي كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذي كان وجهه يضئ في الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذاً من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درأ يدفعه
يهيضه حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي كرم الله وجهه فقلت لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانية الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانية لا ترضى فيمن يبغضه
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذي لا يبقي من الضريبة شيا والجرز هو الذي اذا قعد على
زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفي القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تَبُل في قليبٍ شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تُنيم قال الاصمعي تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانه اتى بالنوم وقال غيره انه ياتي لسرور ينام معه **قولهم** لا يعرف الحي من
اللي الحي الكلام الظاهر واللي الكلام الخفي ومثله لا يعرف الوحي من السفر الوحي الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر
الا ربّ سرٍ عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحيٍ ولا سفرِ اي لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه
ولا يعرف الحوّ من اللوّ وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحي من الحي الحي المحوي وهي الكساء يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللي ليّ الحبل وقيل قال ابن الاعرابي الحي الحق واللي الباطل يقال ذلك للاحمق الذي لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله يا

قولهم يشوب ويروب يضرب مثلا
للرّجل يصيب مرة ويخطي اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخس و
الروب البخس ويقول في البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب
ان يبخسه ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والروبى الرّجل الذي نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فاما القوم روبى نياما ورواه الاصمعي يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا ياسو
وياسو يصلح واصله في اصلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للأفيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للماء ويا للدواهي ويا اما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اي صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد
في باب التاء وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قراناه في كتب الامثال قال الاصمعي تقول العرب للرجل الضعيف

الرای لایحسن اکل لحم الکتف وقال الشاعر انی علی ماتری من کبری اعلم من این تؤکل الکتف
وقیل ان لحم الکتف اذا انزعته من احدی جهاتہ انتزع جلة واذا انزعته من الجهة الاخری تفرق ویعنون بالمثل
ذالك قولهم یرکب الصعب من لا ذلول لہ ای یحمل نفسہ علی الشد اید من لم یجد ما یجد فی سہولة
والصعب من الابل الذی لم یرض وذلك انشط لہ والذلول السہل والمصدر الذل بکسر اللام واما
الذل فالہوان قولهم یا بعضی دع بعضًا یضرب مثلًا فی التعاطف علی الارحام وتحنن بعضها
علی بعض والمثل لزرارة بن عدس المتمیمی وکانت ابنتہ تحت سوید بن ربیعة ولها منہ تسعة بنین فقتل
سوید اخا لعمرو بن هند الملك صغیرًا وهرب فلم یقدر علیه فارسل عمرو الی زرارة ان ایتنی بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال یا بعضی دع بعضا فسارت مثلًا فی التحنن علی الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع لہ قولهم یلدغ ویصیء یضرب مثلًا للرجل یظلم ویشکو یقال صاء الفرخ
یصیء صیئًا وکذلك یقال للعقرب صاءت تصیء واللدغ ما یکون بابرة والنهش بالفم قولهم یا عوری
وابتغی النوافل یقول قد احرزت ما اریده وانا ابتغی الزیاده قولهم یا طبیب طب یضرب مثلًا للرجل
یدعی العلم وهو جاهل ویتحلی بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ایضا وطب نفسك ولب
وقالت الحکما ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غیرهم البخل من ذوی الاموال والفحش من ذوی الاحسان والعلة
فی الاطبا قولهم یرقم علی الماء یقال ذلك للرجل الحاذق ای من حذقہ یرقم حیث لا یثبت ولا یؤثر
وقال ابن الرومی وکم قارع سمعی بوعظ یعیده ولکنہ فی الماء یرقم ما رقم ای لا ید خل وعظہ سمعی
ولا یؤثر فی قلبی قولهم یذهب یوم الغیم ولا یشعر بہ یضرب مثلًا للساهی عن حاجتہ حتی
تفوتہ ولا یعلم والشعور علم ما یدق ویلطف واشتقاقہ من الشعر ومن ثم قیل للشاعر شاعر لانہ یفطن لدقیق المعنی
قولهم یجری بلیق ویذم یضرب مثلًا للرجل یحسن ویلام وبلیق اسم فرس کان یسبق ویعاب ومثلہ
الشعیر یوکل ویذم والعامة تقول اکلًا وذمًا وقریب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فیوکل تمرك وتعنف علی الخلاف قالہ عبد الله بن جدعان قولهم الام واعطی واللئیم مجاوری لہ
مثلها لا یلام ولا یعطی قولهم یا عجبا من هذه الفیلقة هل تغلبن القوباء الریقة قال ثعلب ای هل
تغلب القوبا الریقة فتذهب بها وهی رقیقة والقوبا غلیظة شدیدة یرید انکم تستخفون بهذه الداهیة
وهی الفیلقة وتستصغرونها وقد اشفیتم منها علی الهلاك یحضهم علی التحرز وقیل معناه ان الضعیف یغلب
القوی اذا دامت ممارستہ لہ والفیلقة الداهیة وافلق الرجل اذا جاء بالداهیة قولهم یحمل شن
ویفدی لکیز یضرب مثلًا للرجلین یحسن احدهما ویکرم الاخر وشن ولکیز ابنا بن لعبد القیس وکانا مع امهما
فی سفر فنزلوا ذا طوی فقالت یا لکیز قم فدینك حتی نرحل وقالت لشن تعال فاحملنی فقیل لها یحمل شن ویفدی

لكنه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله   واذا تكون كريهة ادعى لها   واذا يحاس الحيس يدعى جندب   والعامة تقول في معنى هذا المثل يشرب عجلان ويسكر ميسرة **قولهم** يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدي لي نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك فليكن المن **قولهم** يؤتى على يدي الحريص يضرب مثلا في هلاك الشيء على ضن صاحبه يقول ان مال الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يؤتى على يديه وعلى ما في يديه ونظيره قول الشاعر

سيأتي على ما بعده وعليه

قولهم يا ويلتا ارني ربيعة يضرب مثلا للشيء يشتهي ان يعرف مكانه وهو يخفى ذلك واصله ان امرأة مر بها رجل يقال له ربيعة فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا ويلتا ارني ربيعة فالتفت فرآها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق **قولهم** يا عاقد اذكر حلا يضرب مثلا للنظر في العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف في الاستيثاق فيضر ذلك به ويعجزه عند حله ومن جيد ما قيل في النظر في العواقب قول ابي حازم النظر في العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها مغبة وقيل ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب **قولهم** يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطئ في تدبيره **قولهم** يا فل ما تجري به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه **قولهم** يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا في اختلاف احوال البقاع وغيرها **قولهم** يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا في القناعة بما تيسر **قولهم** يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا للشيء يدل ظاهره على باطنه **قولهم** يا ليت لي نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده

وشركا من استها لا ينقطع   كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

والوقع الذي اشتكت قدمه من المشي وقد وقع يوقع وقعا **قولهم** اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهي كراهة الحنث **قولهم** يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه واصله ان رجلا اراد ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك اوكتا وفوك نفخ اي انك من قبل نفسك اتيت والوكاء الخيط يشد به راس السقاء **قولهم** يأكل وسطا ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا   وان اثروا فليس لنا موالي

والموالي ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة اي ناحية لا يعين على شيء وحجرات الشيء نواحيه **قولهم** اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين اراد الايقاع ببني اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا على بني اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما هلك قباد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر

بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر ففاتهم فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الجوف سجلان
فقتله كلب فتشبث ولده واختلفوا فسكرت بنو اسد بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل
نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم تذامرت بنو اسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي
فساروا اليه فاقتتلوا وكان علباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرؤ القيس واعجزهم
فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني اسد فارتحلوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا
يعلمون بسير امرئ القيس فجاء حتى اوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فندم فقال

الا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني ابيهم ... وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركته صفر الوطاب

ثم اتبع بني اسد فلما كان في الليلة التي يغير صبيحتها عليهم
نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رايت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرف ان جيشا قريبا منه فارتحل بنوا
اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دار ماوية بالساحل الى ان قال

قد قرت العينان من مالك ... ومن بني غنم ومن كاهل
نطعنهم سلكا ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل
حتى تركناهم لدى معرك ... ارجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على
شراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يحف له ويرف اي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحف يسمع له حفيف
ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف زفيفا ورفه ورفيفا **قولهم** يوم بيوم الحفض المجور يراد ان
هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعم فوثبوا عليه وضربوه و
نقضوا اخباءه له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا اخباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور الحفض
البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا
البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة يا ابن قروم لسن بالاحفاض **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل
يومر ان يفعل الشئ قد كان اباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فرطا فقر والمرء في قومه
فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقى ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اي ارضي اليوم
بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** ياكل بيدين يضرب مثلا للرجل
تكون له اكلة من وجه فيسد لوجه اخر فتذهب الاولى **قولهم** يريك بشرا اهار مفغر يضرب مثلا للرجل يخبر
جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه قال
بعضهم رايت اعرابيا جيد البنية فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذلك عنوان
نعمة الله عندي **قولهم** يريك يوم رايه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغي من الراي **قولهم**
بعد لكلاب السوء كلبا يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شره مثله وهو من شعر لعمرو بن اوس اوله

نرجت بحذفي يوم توليت وانما يعد لكثب السوء كابث يعادله وفرعه ومالك وثميل وعثمار

قال ـــــ طرفه وهم أنسار لقمن اذا أغثت النشوه اثمان

الجزري قال ابو هلال رضي الله عنه تم ما شرطنا
ايراده في الكتاب ونحن نسأل الله
الانتفاع وهو ولي
ذلك

وكان الفراغ من تحريره على يد اقل الكتاب ميرزا ابو الحسن
الحايري في عشر الاول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٧ هـ

چيتر پربها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئي مطبوع گرديد